

الرضية الحسينية

العدد ١٠٦ - ربيع الثاني - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



رئيس مؤسسة رمضان في بريطانيا :
القضاء على داعش مسؤولية دولية

العتبة الحسينية المقدسة تفتتح
أكبر مدينة للزائرين في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَشَدُّ كِتَابًا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الْكِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ
عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا



الدرس الاول

الرباني وعلى رأسهم أئمة أهل
البيت عليهم السلام.

وأما المشاهد المشرقة لدرس الطاعة فقد
تجلت في أبهى صورها وأعبق نفعاتها في إطاعة
تلبية الامام الحسين عليه السلام للرغبة والمشية
الالهية وتقديمه كل غال ونفيس من أهل بيته وصحبه
ونفسه الطاهرة للشهادة، وكذلك تقديمه نساءه سبايا، لعلمه
بأن الله تعالى شاء ذلك، ولا يظن أحد بأن الامام الحسين عليه
السلام لم يكن مخيرا، أو لم يكن لديه من العلم والمعرفة وغيرها ما
يمكنه من النجاة مما وقع، ولكن معرفته التامة بضرورة وأهمية ونتائج
الطاعة كان وراء ما أقدم عليه (سلام الله عليه).

وأما اليوم فما هو العالم كله يشهد النتائج المبهرة لانتصارات ابناء العراق
من القوات المسلحة البطلة والمتطوعين الذين اطاعوا ولبوا نداء المرجعية
الرشيدة وابناء العشائر الغيارى، وصدهم للهجمة البربرية العنجية
لداعش الارهابي المدعوم من كثير من قوى الشر في العالم.

ولقد اثبتت الوقائع بما لا يقبل أدنى شك بأن طاعة أهل العلم والمعرفة
فيه النجاة والنجاح وفي مخالفتهم الندم والخسران.

من هنا قد يكون أحد اسباب غياب الامام القائم المنتظر (أرواح العالمين
له الفدا) وتأخير ظهوره ليس قلة المناصرين او المؤيدين او المؤمنين أو
الابطال والشجعان، بل قلة المطيعين، فمتى ما توفر المطيعون لا شك ان
الظهور واقع لا محالة، وخير ما يستدل به على هذا الرأي واقعة صاحب
الإمام الصادق الذي القى بنفسه في التنور المسجور اطاعة لاوامر مولاه،
مقدما للجميع صورة حية لما ينبغي ان تكون عليه الطاعة.

وهكذا ينبغي على المؤمنين كافة تدريب أنفسهم وتطبيق هذا الدرس

تطبيقا حرفيا في اطاعة أولي الأمر، وأن لا يستمعوا الى ما
تمليه عليهم آراؤهم بغير علم فقد ورد عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام
) عن مجالسة أصحاب الرأي، فقال: قال: جالسهم
)، وإياك عن خصلتين تهلك فيهما الرجال: أن
تدين بشيء من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم،
وما ورد عن قول الامام الكاظم عليه السلام ليونس بن
عبد الرحمن،: يا يونس! لا تكونن مبتدعا... من نظر برأيه

هلك.....

رئيس التحرير

من خلال استقراء القصة القرآنية
التي تتحدث عن خلق آيينا آدم عليه
السلام وما جرى فيها من حوارية بين الله
تعالى والملائكة يُستشف ان الله تعالى أراد من
خلالها تقديم قاعدة أو درس مهم لبني الانسان كافة،
مفادها ان اول وأهم مسألة تؤدي الى رضوان الله تعالى
هي اطاعة الأوامر وبخاصة اذا كانت صادرة من جهة لا ينبغي
أن يُشك بدقة كلامها وبالخير المتحصل من خلال إطاعة أوامرها،
كأنه تعالى والانبياء والمعصومين عليهم السلام ومن سار العلماء برأيهم
واستار بعلمهم واهتدى بهداهم.

وبالعودة الى نص القصة نجدها قد بينت ان خلاف هذه القاعدة ليس
فيه الا الخسران فالبليل لعنه الله قد خسر كل العمر الذي قضاه في عبادة
الله، بسبب رفضه اطاعة الامر الالهي بالدرجة الاولى واعتراضه عليه،
ومن ثم تقديمه التبريرات التي قاده إليها تكبره وقياسه.

وفي المشهد الثاني نلاحظ ان سبب اخراج آدم عليه السلام من الجنة ما
هو إلا نفس السبب الأنف وهو مخالفة الامر الالهي بعدم الاقتراب من
الشجرة التي نهاه الله تعالى عن التقرب والأكل منها.

وهكذا الامر في الكثير من المشاهد التي يقدمها الله تعالى لنا في كتابه
العزیز عن نتائج عدم طاعة الانبياء والصالحين واهل العلم والمعرفة كل
في ميدانه واختصاصه.

ومن الامثلة في تاريخ الاسلام نجد ان المسلمين قد حققوا النصر المؤزر
يوم بدر بسبب طاعتهم التامة وتنفيذهم لاوامر الرسول الاكرم (صلى
الله عليه وآله وسلم)، أما في أحد فقد أراد الله تعالى ان يري المسلمين

نتائج عدم الطاعة فوقع ما وقع من نكسة ومن خسائر ما كان لها

ان تقع لو انصت المسلمون لراي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يعتمدوا على ما أبصرته عيونهم وجهلته
حلومهم.

وللاشف الشديد فقد ادت عمليات مخالفة
الاورام الالهية والنبوية الى إحداث الكثير من
التصدعات في الدين الاسلامي، وتكاد تكون اهمها
عدم الانصياع لأمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
في كتابة وصيته التي وصفها جميع من نقلها بأنها أمان للأمة
من الضلال، لتتوالى بعدها عمليات مخالفة آراء أهل العلم

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي
مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
محمود المسعودي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فضل الشريفي
حسين السلامي - ابراهيم العويني
سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - محسن وهيب

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا
بإعادتها لأصحابها...

12

العتبة الحسينية المقدسة

تفتتح أكبر مدينة للزائرين في العراق



24

رئيس مؤسسة رمضان في بريطانيا:

القضاء على داعش مسؤولية دولية



48

أبناء الجالية الإسلامية في الحرم الجامعي الغربي

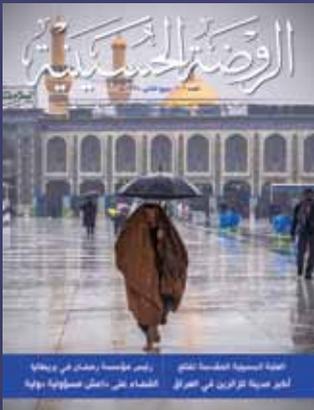
خريطة الثقافات وتأثيرها على العلاقات والمستقبل



64

العلاقة بين

الصداع و الأسنان



المشاركون في هذا العدد

- صادق مهدي حسن
- د. أصغر منتصر القائم
- د. محمد رحيمي خويكاني
- أ.د. حميد حسون بجية
- رضا السيد جعفر
- باسم ابراهيم البحراني
- حازم محمد
- خالد غانم الطائي
- د. محمد الحسيني
- علي حسين عبيد
- محمد المشذوب

اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي

تسير قوافل متتالية لدعم القوات الأمنية والحشد المقدس

بحقهم تجاه ما قدموه من اجل تربة العراق".

المرابطة في محور غرب الموصل ونسال الله ان تكون لنا سفرات قادمة وقوافل أخرى كي نستطيع ان نقدم لهم الدعم الكافي وهذا قليل

باشرت اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي التابعة لديوان الوقف الشيعي بتسيير قوافل جديدة محملة بالمواد الغذائية والدعم اللوجستي الى قواتنا الأمنية وحشدنا المقدس المرابطين في جبهات القتال .

وقال الشيخ طاهر الخاقاني رئيس اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي " بتوجيه من رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دامت بركاته) تم تجهيز عدة شاحنات بالمواد الغذائية وجميع ما يحتاجه المقاتلين من مواد ضرورية لإدامة زخم المعركة بعد ان اطلعنا على احتياجات المقاتلين في بعض محاور القتال المختلفة وبعض التشكيلات المساندة لها وهناك رحلة لاحقة الأسبوع القادم سنتوجه بها الى القطعات



وفد سياحي تايواني

يُطَّاعُ على المعالم التاريخية والأثرية في مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)

للوغد الضيف للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة " الوفد السياحي القادم من تايوان برفقة مرشد سياحي دولي تايواني توم سن ، جاء اليوم برفقة مجموعة سياحية تزور المحافظة لأول مرة بعد أن رأته من خلال إعلام الموقع الرسمي للعتبة روعة المعالم التاريخية الأثرية المنتشرة في أرجاء المرقد الطاهر والصحن الحيدري الشريف فرغبت في الاطلاع عن كثر على تلك المعالم ونقلها الى الشعب التايواني".

التايواني بأن المدينة آمنة وفيها مرقد شريف وهو مرقد الإمام علي يزوره المنتمون لمختلف الطوائف والأعراق والأديان بصورة طبيعية دون أية معوقات".

فيما اوضح ممثل هيئة السياحة في مدينة النجف الأشرف أزهر عبد الله مجيد المرافق

زار وفد سياحي يمثل مختلف الطبقات المجتمعية في تايوان مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) رافقه مسؤولو قسم العلاقات العامة بالعتبة العلوية.

وقال المرشد التايواني توم سن " زيارتنا الى النجف الأشرف تعد تحديا للعالم وللشعب



وأضاف " قدمت لنا العتبة العلوية مشكورة نسخة من كتاب نهج البلاغة للوفد التايواني وهو رسالة الانسانية والاخلاق الصادرة من الإمام علي (عليه السلام)".

• ابراهيم العويني/

تعمل العتبة الحسينية المقدسة على تبني الايتام ورعايتهم رعاية خاصة حيث تقدم لهم مجموعة من الخدمات التربوية والتعليمية والصحية والترفيهية وتعينهم مادياً وتوفر لهم كل ما يحتاجونه .

وقال مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد سعد الدين هاشم البناء " ان العتبة الحسينية المقدسة تبنت العديد من المشاريع التي تخص شريحة الايتام ، حيث اقام مركز الحواراء زينب التابع للعتبة المقدسة بتكريم عدد من ايتام وعوائل شهداء الحشد الشعبي ضمن برنامج اعد من قبل المركز، و تم توزيع المدافئ والملابس الشتوية والبطانيات على اكثر من ١٠٠ عائلة من مدينة كربلاء ، مبينا " ان البرنامج يشمل

المحافظات الاخرى ايضا " .

وتابع البناء ان " العتبة الحسينية اهتمت بالجانب التربوي والتعليمي ايضا حيث قامت بتشبيد مدرسة اولاد مسلم للأيتام بعد ان تبرع احد الاخوة بقطعة الارض تبلغ مساحتها ١٢٥٠ متر مربع في شارع البوبيات وقد وصلت نسبة الانجاز ٥٥% والعمل جاري في إكمالها، كما ان هناك روضة خاصة بالأيتام سيتم افتتاحها قريبا في حي الحسين بمدينة كربلاء



اذ تبرع احد الاخوة ببيت لجعله روضة للأيتام " .

وأشار الى ان " هنالك اربع مدارس خاصة بالأيتام تشرف عليها العتبة المقدسة وهي مدرسة السيدة رقية الابتدائية والثانوية للبنات ومدرسة علي الاصغر الابتدائية والثانوية للبنين وهذه المدارس تابعة لمثلية مكتب السيد السيستاني في كربلاء حيث ان اكثر من ٩٧٠ يتيما تحتضنهم هذه المدارس لحد الان وتوفر لهم رعاية تامة من نقل وتعليم وقرطاسية ووجبات غذائية ورعاية صحية بالإضافة الى ذلك يتم اصطحابهم في سفرات خارج المحافظة بين فترة وأخرى والعمل متواصل في تقديم افضل الخدمات لهذه الشريحة " .



الشيخ الكربلائي لوفد مسلم من أمريكا عايشوا المجتمع وعرفوا العالم بالإسلام الحقيقي

فهذا غير صحيح، وتعايشوا مع المجتمع، مضيفاً: ادرسوا الفقه وتعلموا علوم القرآن الكريم وبقية الدروس، ومارسوا هواياتكم ضمن حدود وشروط الشرع فالجمع بين هذه الامور لا مشكلة فيه مع الابتعاد عن الاجواء التي فيها امور محرمة، ولا بد من الاعتناء بالمرأة لكونها تحتاج الى رعاية خاصة.

فيما قال مسؤول الوفد الامريكي الدكتور مهدي هزاري " لقد استفدنا من نصائح ممثل المرجعية الدينية، وسنأخذ بهذه التوجيهات السديدة ونطبقها كونها تهمنا كمسلمين لاسيما اننا نواجه جملة من التحديات ومنها ضرورة الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية، وتعريف الآخرين بمبادئ الاسلام السمحاء ومواجهة خطر التطرف.

جدير بالذكر ان زيارة الوفد الدولي جاءت بالتنسيق مع شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة ضمن برنامجها لاستضافة شخصيات دينية وإعلامية من مختلف دول العالم تأخذ على عاتقها بيان حقيقة ما يجري في الساحة العراقية.

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لدى استقباله وفدا من مسلمي أمريكا في مكتبه بالعتبة الحسينية المقدسة: نحن نحتاج ان ننشط في مجالات معينة في هذا الوقت، وهي أن كثيرا من الشباب في العالم الغربي لم يطلع على حقيقة الإسلام وانما شاهده من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الانترنت، فعلى ان نريهم صورة الاسلام الحقيقية، وعلى ان ننشط اكثر في هذا الجانب، لأننا نشاهد الكثير من شريحة الشباب خاصة قد خدعتهم مبادئ التطرف، فعلى الانفتاح والتواصل مع الشباب.

ودعا الكربلائي الى: توجيه دعوة للشباب والنساء للحضور الى النشاطات التي تقام هناك من اجل تقوية ايمانهم، و تعاملوا مع الاخرين برفق ولين وابتعدوا عن الامور الحساسة والانتماءات الضيقة، وانشغلوا بأمور اساسية تهم دينكم، واكثروا من الفعاليات الثقافية واللقاءات الودية واقامة الصلاة، ووفروا الدروس التربوية والتعليمية لصغار السن والشباب والشابات ولا تغلقوا على انفسكم



ندوة حوارية

حول اساليب داعش في تجنيد الشباب الغربي

معالم الحقيقة وأدعى بان الشيعة يقتلون السنة وهذا ما كنت اعتقده سابقا ولكن بعد ان قمت بجولة لتقصي الحقائق في العراق برفقة وفد علمائي بريطاني في العام الماضي تغيرت قناعاتي فقد وجدت الحقيقة مغايرة لما كنت اعتقده.

وقال رئيس جامعة الكوفة الدكتور عقيل عبد ياسين لمراسلنا: ان لهذه الندوة فائدة كبيرة حيث تم التطرق الى كيفية ارساء السلام وفضح اساليب داعش الرامية لتمزيق وحدة المسلمين وزرع التفرقة فيما بينهم وكيفية القضاء على داعش الارهابي.

وحول استضافة العتبة الحسينية للشخصيات العالمية قال ياسين: يعد برنامج استضافة الشخصيات الدينية والصحفية من البرامج الهامة والمتميزة والتي تترك بصمات ليس فقط على الحركة الاسلامية في العراق بل على العالم اجمع، وهي جهود كبيرة تبذلها العتبة المقدسة، نتمنى لها التوفيق.

وذكر مسؤول شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة حسن الجبوري: ان العتبة الحسينية المقدسة استضافت عددا من الشخصيات العلمائية والصحفية العالمية لتطلعها على الاوضاع في المناطق المحررة من داعش، وبيان حقيقة ما يجري في الساحة العراقية، وتسييل الاضواء على وحدة العراقيين وتكاتفهم ووقوفهم معا ضد كيان داعش الارهابي.

اقامت العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوفة ندوة حوارية حول اساليب داعش في تجنيد الشباب الغربي وارسالهم الى العراق وسوريا. واقيمت الندوة في قاعة رئاسة جامعة الكوفة بمشاركة رئيس مؤسسة رمضان في بريطانيا الشيخ محمد عمر بن رمضان ومسؤول مسجد الملك فهد في لوس انجلوس محمد أكبر خان وممثلي العتبة الحسينية المقدسة واساتذة جامعة الكوفة. وذكر رمضان خلال حديثه في الندوة ان التطرف في بريطانيا يأتي من جهل بعض المسلمين بحقيقة ما يجري في العراق وسوريا إذ شوه البعض



العتبة العباسية المقدسة

تطلق المرجع الالكتروني للمعلوماتية في فضاء الشبكة العنكبوتية

(٢٠١٢م) ليتواصل العمل حتى اكتمال تغذيته بأكثر من (٧٠) ألف موضوع وهذه تعتبر المرحلة الأولى من هذا المشروع وستعقبها مراحل أخرى كالترجمة من أجل فتح حلقة تواصلية مع مختلف ثقافات العالم وإنتاج سلسلة من المراثيات المعرفية والعلمية ونشرها".

وأكد النصراني أن: "أهم ما يميز الموقع عن باقي المواقع أنه يُدار من قبل كوادر أكاديمية وحوزوية مختصة، وكذلك يُعني المتصفح عن التنقل من موقع الى آخر، موضحاً أن الموقع: يحتوي على كم هائل من الموضوعات، ويبلغ عدد أقسام الموقع الرئيسية والفرعية حوالي (١٩٧٤) قسماً، مشيراً أن: الموضوعات الموجودة مقتبسة من أهم المصادر والمراجع".

المقدسة. مسؤول وحدة المرجع الإلكتروني محمد عبد الصاحب النصراني أوضح في كلمته التعريفية الخاصة بهذا المشروع أن: "الموقع يُعدّ انطلاقة جديدة في عالم البحث عن المعلومة وخصائص عرضها والفهرسة الموضوعية المتقنة للموضوعات المنتخبة من أهم المصادر وأوثقها، فضلاً عن إضافة العديد من المميزات كالشمولية في الاختصاصات المختلفة الدينية والعلمية والاجتماعية وغيرها من فروع العلوم والمعارف بإشراف كوادر أكاديمية مختصة".

وبين أنه: "لُضع سقف زمني لإتمام المشروع وتم بحمد الله تعالى إنجازه في المدة المحددة له حيث بدأ الشروع به في الشهر التاسع من عام

أطلق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة يوم امس السبت (١٧ ربيع الأول ١٤٢٨هـ) الموافق لـ (١٧ كانون الأول ٢٠١٦م) المرجع الإلكتروني للمعلوماتية الذي تبنته شعبة الدراسات والبحوث (وحدة المرجع الإلكتروني) والذي استغرق العمل به قرابة ثلاث سنين من العمل المتواصل.

ونقل مراسلنا ان الإعلان عن انطلاق المرجع الالكتروني جاء ضمن مناهج حفل اختتام الاحتفالية السنوية الخاصة بذكرى ولادة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تحت شعار: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) في قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية

ش الجم



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

الصائفي: تُشدد على ضرورة احترام القانون ومنع مخالفته

قال ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف في ٢٨/ذي الحجة/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/٧م "اننا نعيش في هذه الايام ذكرى نهضة الامام الحسين (عليه السلام) وخروجه للاصلاح في امة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والفاجمة التي حلت بالاسلام والمسلمين باستشهاده واستشهاد جمع من اهل بيته واصحابه اليامين، وتلك النهضة الكبرى والفاجمة العظمية جوانب كثيرة يتداولها اهل العلم والمعرفة بالبحث والتحقيق، ولكن نريد ان نشير هنا - ونحن نعيش هذه الايام العاشورائية الحزينة- الى جانب من تلك الجوانب وهو ما يمثله الحزن والأسى على مصاب سيد شباب اهل الجنة (عليه السلام) من اهمية في مدرسة اهل البيت عليهم السلام، فقد دلت الآثار والنصوص المتضاربة عن ائمة الهدى عليهم السلام على ان البكاء على الحسين (عليه السلام) واطهار الحزن على مصابه عبادة بنفسها يتقرب بها المؤمن الى الله والى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتستوجب جزيل الثواب وعظيم الاجر، فقد ورد عن الامام الباقر عن ابيه الامام زين العابدين عليهما السلام انه كان يقول: (أيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خديه في ما مسنا من اذى من عدونا في الدنيا بؤاه الله منزل صدق).

وأضاف الشيخ الكربلائي "لقد ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) انه كان يدعو في سجوده فيقول: (اللهم ارحم تلك الخدود التي تقلبت على حُفرة أبي عبد الله (عليه السلام) و ارحم تلك الأعين التي جرت دُموعها رحمة لنا و ارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا). موضعاً" ان الحزن على مصاب سيد الشهداء (عليه السلام) مظهر صادق من مظاهر الحب والولاء لنبى هذه الامة وآله الاطهار الذين اصطفاهم الله -تعالى- وأمر بمودتهم وحبهم وجعل ذلك اجر هذه الرسالة، قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى)، وقد استفاضت الروايات الشريفة عن النبي (صلى الله عليه وآله) في ان المراد من القربى الذين أوجبت الآية الكريمة مودتهم هم علي وفاطمة وابناهما الحسن والحسين عليهما السلام... ان هذا الحب يجب ان يلامس شغاف قلوب المؤمنين ويجري مع دمائهم في عروقهم، هذا الحب الذي هو شعبة من شعب حب الله -عز وجل- بحب اوليائه..."

قال ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف في ٢٨/ذي الحجة/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٢٠م " اخوتي اخواتي أقرأ بعض الآيات الشريفة من سورة الرعد، قال الله تبارك وتعالى: (الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذْ يَقُولُونَ بِالْمِيثَاقِ (٢٠) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ سِئَةً أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ...

وبين السيد احمد الصائفي ان "هذه الايات الشريفة وما قبلها وما بعدها تتحدث عن التزامات بين الله تعالى وبين عباده والله تعالى يشدد على ان هذه الالتزامات لا بد من الايفاء بها، ونريد ان نشير الى ان الالتزامات والمواثيق لا بد من الايفاء بها وهذا الايفاء بها نوع من انواع احترام الشخص لنفسه.. الانسان عندما يحترم نفسه يلتزم بالمواثيق والعهود التي ابرمها مع الله تعالى ومع الآخرين وخلاف ذلك ستكون هناك عاقبة سيئة".

وتابع الصائفي، "بالنتيجة الانسان الذي لا يلتزم يشعر بقرارة نفسه انه قد خالف شيء قد يكابر وقد يدعي دعوى خلاف ذلك لكن بالنتيجة هو خرج عن التزام نفسه بحيث اذا بقي فيه بقية من الضمير سيبقى هذا الضمير يوخزه وان كابر وقد يشعر بذلك بعد ان يسقط كل شيء ما في يده عندما يسجى وتبدأ اللحظات الاخيرة من حياته عند ذلك يشعر وهذا الشعور ولات حين مندم". لافتاً الى، "نحن نريد ان نبين كلما كانت الالتزامات واسعة كلما كانت المسؤولية قطعاً معظمة".

وأشار الى ان "مسألة الحساب والثواب والعقاب هي مسألة عقلانية بمعنى ان العقلاء درجوا على تنظيم أمورهم وقتنوا قوانين لذلك ثم احتراموا هذه القوانين ثم بعد ذلك بدأوا يحاسبون من يخالف القانون ويثيبون من يوافق القانون...

وأكد الصائفي "اذا ضربنا القانون عرض الحائط او لم نضع قانون أصلاً فستحول الأمور الى فوضى.. والبشر اذا لم يلتزم بالقوانين فسيتحول الى أسوأ من شريعة الغاب لأنه سيرتكب جميع الحماقات.. ونحن نرى ان الانسان اذا لم يحترم القانون العقلاني فانه لا يحترم نفسه سيظل وسيجتاوز وسيستهك وسيعتدي لأنه آمن الحساب من الجهة التي وضعت القانون..



ذرات عرة

• يعبدها ويحرقها: صباح الطالقاني



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

الكربلائي: تفادوا أخطاء الماضي ولا تسمحوا للأجنبي استغلال خلافتكم للتدخل في شؤونكم

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٩/محرم الحرام/١٤٢٨هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/٢١م " في هذه الايام الخالدة حيث يخوض رجال العراق الابطال في الجيش والشرطة الاتحادية وقوات البيشمركة وحفاحل المتطوعين وابناء العشائر الغيارى.. معارك العز والشرف والكرامة دفاعاً عن الارض والعرض والمقدسات.. معارك تحرير محافظة نينوى العزيزة وتخليص اهله الكرام من رجس الارهاب الداعشي نحيي هؤلاء الاحبة - قادة ومقاتلين- ونثمن جهودهم ونشد على ايديهم وبنبارك لهم انتصاراتهم ونتضرع الى الله العلي القدير ان يرعاهم ويحميهم وينصرهم على اعدائهم الظالمين الارهابيين ويتعمد شهدائهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمن على جرحاهم بالشفاء والعافية مؤكداً بحديثه ان على احبنا المقاتلين - كما اكدنا عليهم في مناسبات سابقة- بضرورة اتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر في التعامل مع المدنيين العالقين في مناطق القتال والسعي البليغ لابعاد الاذى عنهم وتوفير الحماية لهم بكل الوسائل الممكنة.

ودعا الكربلائي اهالي الموصل الاعزاء الى ان يتعاونوا مع القوات الامنية قدر المستطاع ويسهلوا لهم مهمتهم في انقاذهم وتخليصهم من سيطرة الارهابيين الدواعش، مؤكداً على جميع المشاركين في العمليات القتالية؛ بضرورة رعاية المعايير الانسانية والاسلامية في التعامل مع المعتقلين أياً كانوا والاقتصر على اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم والابتعاد عن التآمر والانتقام في مطلق الاحوال.

وأضاف " ايها الابطال الميامين.. يا من ليس لنا من نفتخر بهم غيركم لقد تحملت مسؤولية الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته في احلك الظروف واصعبها منذ ما يزيد على عامين - فكنتم - وايم الله- على مستوى هذه المسؤولية العظيمة. لم تملوا ولم تكلوا في القيام بمتطلباتها بل كلما مضى الوقت ازدت صلابة في عزائمكم لمواصلة القتال حتى تحقيق هذا الهدف العظيم فاسترخصتم الارواح وبذلتكم الدماء وقدمتم عشرات الالاف من الشهداء والجرحى في هذا السبيل، وسطرتم - ولا زلتم تسطرون- اروع ملاحم البطولة والفداء في سوح الوغى مما سيخلدها لكم التاريخ.. وتأمل ان تكونوا قد اقتربتم من النصر النهائي على الارهابيين الدواعش بتطهير جميع الارض العراقية من دنس وجودهم وابعاد خطرهم عنها، ليعود الوطن موحداً ويعود النازحون الى مناطقهم معززين مكرمين.

النصايه للعراقيين الذين يقاتلون داعش: النصر حليفكم

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٢/محرم الحرام/١٤٢٨هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/١٤م ان "التاريخ لم يذكر لنا ان احد اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) قد جن وحاول ان يتمسك الى الاعداء او حاول ان يتراجع خوفاً من سيوف الطرف المقابل.. ورغم قلة عدد اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف وكثرة جيش العدو واجواء المعركة من الصراخ وألم الجراح... هذا المشهد لم يربع اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) بحيث كان الواحد منهم يمثل جيشاً كبيراً فإذا هجم يفر الاعداء من بين يديه..."

وبين السيد الصافي " ان هذا المشهد العاشورائي عبر بعد ١٤٠٠ سنة الى ان تسلل الى نفوس واجساد الأخوة الأعزة الذين يرابطون الان في ساحات الوغى ورأينا منهم وسمعنا شفاهاً ان الحالة القتالية والبسالة التي استمدوها من هذه المدرسة العاشورائية فهي مدرسة منتجة.. رغم تقادم الأزمان والعصر بحيث البعض منهم سمعناه قال عندما نكون في حالة نحتاج الى ١٠ أشخاص كان يقفز الينا أكثر من ٢٠ شخص وهؤلاء يندفعون الى الموت اندفاعاً قوياً وباسلا على رغم قلة الامكانيات عند البعض..."

مبيناً ان التاريخ لم يظفر بموقف بهذه البطولة... نعم الآن الابطال يحاولون وقد نجحوا ان يستمدوا من هذه المدرسة استمداداً قوياً وواجهوا الاعداء بقلوب قوية وبشجاعة ما بين الشاب قد لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره او بين كهل كأنه يشبه نفسه بحبيب او مسلم بن عوسجة عندما كانوا يصلون الى ٨٠ عاماً وهذا واقعاً ما رأيناه بمعنويات عالية وقوة في دينهم وهؤلاء يتلذذون بالهجوم وبالمنية كالتناذهم بمحالب أمهاتهم..."

أما الجنبه الثانية فبين ممثل المرجعية الدينية العليا انها مسألة البصيرة، وقلماً يظفر قائد مهما يكن بأصحاب بأجمعهم عندهم بصائر.. والامام الحسين (عليه السلام) الله تبارك وتعالى من جملة النعم وجود هؤلاء الاصحاب الذين كانوا يتمتعون ببصيرة لا يمكن ان تحترق..

وأضاف " ان هؤلاء الذين يجاهدون والذين يقفون الآن في المعارك واقفاً نحن ندعو لهم ونطلب منهم ان يدعوا لنا هؤلاء اعزة والله -تبارك وتعالى- اعطاهم قوة وشجاعة أنهم يحمون الأرض والعرض والمقدسات والبلاد وان شاء الله تعالى يكون النصر هو حليفهم..



العتبة الحسينية المقدسة تفتتح أكبر مدينة للزائرين في العراق

• تقرير: إبراهيم العويني

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة بحضور عدد من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية أكبر مدينة عصرية للزائرين وذلك بالتزامن مع مولد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الامام جعفر الصادق عليه السلام.

وأعراضه ومواطنيه فلا عجب ان تكمل هذه العتبات النصف الآخر من مسيرة الدفاع عن موقع هذا البلد بين دول العالم وتكون هي الموقع الذي يظهر ويبرز به العراق من طاقات وإمكانات يبذل فيها العقل العراقي لتبني صروحاً مشيدة ما يظهر براعة الشعب العراقي وقدرة رجاله وتمكنهم من الخوض في مختلف الميادين.

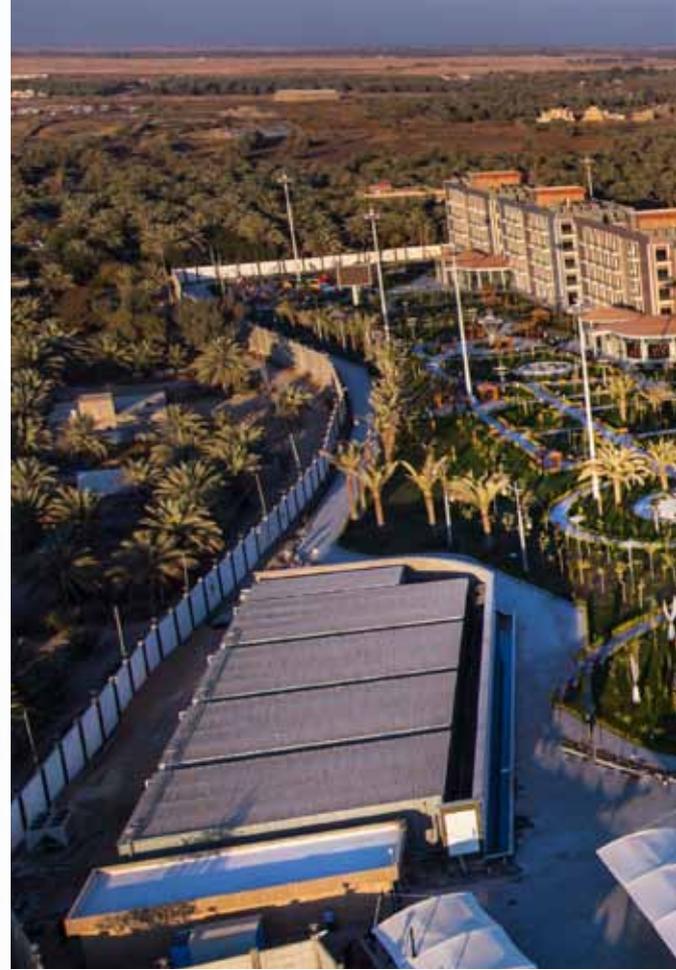
وأوضح الكربلائي: كان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية دوراً كبيراً في انجاز العديد من المشاريع الخدمية والسياحية والتعليمية والثقافية والصحية والزراعية ومنها مدن الزائرين التي

قواتنا المسلحة ومن يساندتهم من المتطوعين الابطال ورجال العشائر الغيارى على صفحات التاريخ لوحات العزة والكرامة تاركة لأجيال المستقبل ما تفتخر به هناك من يرسم صفحات أخرى من العمل والبناء والتطور.

وأضاف: إن العراقيين رفعوا يداً تحمل السلاح لتحفظ وطننا ومقدساتنا واعراضنا وتصون فكرنا وتراثنا من التضليل والانحراف لتسندنا يد أخرى في البناء وال عمران في ميادين متعددة من الخدمة والتطور، وإذا كانت العتبات المقدسة في العراق التي انطلق منها النداء المقدس للدفاع عن البلد

وذكر مراسل مجلة الروضة الحسينية: ان العتبة الحسينية المقدسة افتتحت بحضور ممثلي المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد احمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي وشخصيات دينية وسياسية وشيوخ عشائر ووجهاء، مدينة "سيد الأوصياء" للزائرين الواقعة على طريق كربلاء - بغداد.

وقال ممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال حفل الافتتاح: في الوقت الذي ترسم فيه



وتحتوي المدينة على قاعات كبيرة جدا وعددها ١١ ومساحة كل قاعة ٤٠٠ م^٢ وهي مكونة من طابقين وتستخدم للزيارات المليونية، وتتضمن المدينة شقق سكنية مجهزة بالأثاث المميز والحديث.

العتبة الحسينية المقدسة مازالت تحقق الانجازات من جانبه القى المدير العام للمزارات الشيعية الشريفة في العراق موسى الخلخالي كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي قائلاً: اننا نشهد انجازا كبيرا على طريق الامام الحسين عليه السلام، فالعتبة الحسينية المقدسة مازالت تحقق الانجازات حتى صارت مصدر الهام لكل من يطمح لخدمة الزائرين .

واضاف : ان العراق بحاجة ماسة الى تضافر ابنائه للدفاع عنه واعماره وهذا ما نراه مجتمعاً في مشاريع العتبات المقدسة حيث المشاريع المثمرة التي تصب في مصلحة الزائرين .

من جهته تحدث رئيس مجلس المحافظة نصيف جاسم الخطابي: ان هذا الانجاز الكبير والمهم الذي افتتحته العتبة الحسينية المقدسة لخدمة الزائرين يعتبر ايضا مشروعا ثقافيا وفكريا لما يحتويه على قاعات كبيرة يمكن الاستفادة منها في اقامة الندوات والمؤتمرات العامة، كذلك هذه المدينة تعتبر متنفس للعوائل الكربلائية و العوائل القادمة من المحافظات الاخرى لما تحويه على مساحات خضراء وحدائق عامة وبناء فنيا جميلا .

وتابع : ان ما يميز هذا المشروع الكبير بأنه انجز في ظل وضعا اقتصاديا صعبا، وهذا دليل على الاخلاص والدقة والايمان المطلق لدى العاملين في العتبات المقدسة.

صارت موردا في الإكبار والإعجاب ليست من داخل العراق وحسب وإنما حتى من خارجه.

وأشار الى أن: دور مدن الزائرين لم يقتصر على الزيارات المليونية حيث انها قدمت ايضا الكثير من الخدمات للمواطنين خلال السنوات الماضية وطوال شهور السنة إذ استخدمت هذه المدن لإيواء النازحين الذين نزحوا الى مدينة كربلاء من محافظات مختلفة وهم من الأنبار والفلوجة وصلاح الدين وباقي المدن، وقد قدمت لهم مختلف الخدمات، مضيفا: ان عدد المستفيدين من المدن الثلاث بلغ ٢٤ مليون مواطن خلال السنوات الماضية.

وأكد الكربلائي: ان العتبة الحسينية المقدسة وضمن مشاريعها المستقبلية تسعى لإنشاء عشرة مدن للزائرين على الحدود العراقية الكويتية، والحدود العراقية الإيرانية وباقي محافظات العراق ولكن تأخر بناء هذه المدن هو لعدم توفر التخصيصات المالية.

وفي ختام حديثه تقدم بالشكر لكافة الذين ساهموا بإنشاء مدينة سيد الأوصياء العصرية وبقية المدن الاخرى .

فيما تحدث رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، محمد حسن كاظم عن مساحة المدينة ومحتوياتها قائلاً: تضم المدينة عددا من المباني السكنية وتقع على مساحة اجمالية قدرها ٣٠ دونما تقريبا، وتقدم خدمات مهمة يحتاجها الزائرين والوفود حيث تضم مسجدا كبيرا يستلهم رؤية الهندسة المعمارية الاسلامية، وهو مكون من طابقين احدهما للرجال والآخر للنساء، وقد انشأ على مساحة ١٢٠٠ م^٢، كما ان المدينة تتضمن وجود قاعات كبيرة يمكن الاستفادة منها في اقامة ندوات فكرية وثقافية ودورات لتعليم القرآن الكريم والاحكام الشرعية بالإضافة الى وجود مركز صحي ومضيف لإطعام الزائرين،

ضحايا الأطباء

خطأ التشخيص أم مضاعفات المرض؟

• تحقيق: عماد بوعو • تحرير: فضل الشريفي

لماذا يتعافى مريض وتدهور صحة مريض آخر، ولماذا تنجح عملية وتخفق أخرى، وهل التقصير في الكادر الطبي أم ان هنالك عوامل أخرى خارجة عن سيطرته، وما الاجراءات الادارية والقانونية المتبعة بحق المقصرين؟ هذه الاستفهامات طرحتها مجلة (الروضة الحسينية) على من له صلة بالموضوع من خلال التحقيق التالي.

واضاف " انصح المواطن ان يبتعد عن ادخال العشائر والفدية العشائرية في موضوع الاخطاء الطبية، وليحاسب المقصر قانونيا ويقيم عليه الدعوة قضائيا، ولا تصور ان الطبيب يتعمد ايداء المريض لكونه يسعى للحفاظ على مكانته وسمعته، وان في علاج المريض تقرب لله (عز وجل) وفيه مرضاته وهذا يحتم على الطبيب ان يخلص في عمله".

تشخيص خاطئ

وذكر المواطن ابو حوراء " ان جاره وهو شاب يبلغ من العمر ٢٥ سنة، ذهب للمعالجة وبعد ان كشف الطبيب عن حالته اخبره بأنه مصاب بمرض البواسير، ولا بد

عملية فاشلة وأخرى ناجحة

يروى المواطن نجم عبد جبر قصة حدثت مع أقاربه قائلًا " اجرت امرأة من أقاربي عملية جراحية عند احد الاطباء في بابل لاستئصال ورم بين الكبد والكلى،

وتبين ان الطبيب لم يستأصل الورم بالكامل وبقي جزء منه، وان الطبيب اجراها رغم تحذيرات الكادر الطبي الموجود معه، والذي نصحه بعدم اجراء العملية لان قدراته الطبية متواضعة ولا تسمح له بذلك لكنه لم يكثر، واجريت العملية ثانية في النجف الاشراف واستأصل الورم بالكامل وهي الآن بصحة جيدة".





عقوبة إدارية وتوصيات

من اجراء عملية جراحية عاجلة، وان تكلفتها مليون دينار وعلى اثر ذلك وافق المريض على اجراء العملية لكن والده نصحه بمراجعة طبيب آخر للتأكد من صحة التشخيص".

وأضاف " بعد اعادة فحص المريض من قبل طبيب آخر تبين ان المرض في بدايته وان العقاقير الطبية كافية لعلاج ولا حاجة الى اجراء عملية جراحية".

وتساءل ابو حوراء " لا أدري هل ان الطبيب قليل الخبرة الى هذا الحد ام انه لم يكلف نفسه عناء التحقق من حالة المريض، متابعا " في كلتا الحالتين هنالك تقصير ومشكلة ينبغي ان يوضع لهما حلا من قبل المعنيين".

مدير مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الطبية الدكتور صباح الحسيني تحدث عن الاجراءات المتبعة بحق المخالفين قائلاً " يجب ان نعترف انه هناك اخفاقات تحدث في المجال الطبي سواء من قبل الممرض او الطبيب او اي فرد من افراد الكادر الطبي ولكنها غير متعمدة فمن غير المعقول ان يعتمد هؤلاء إيذاء المريض لكن هناك بعض القصور في قابلية المعالج وتشخيصه للحالة ومعرفة مدى خطورتها وسبب ذلك ضعف مستواه العلمي او تقصيره في الاداء".

ونوه " ان الاجراءات المتبعة بحق المخالفين من الكادر

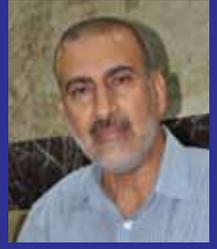




الطبية هي التي تحدث للمريض بكثرة وليست الاخطاء الطبية لعدة اسباب منها مدى ملائمة الاوضاع والامكانيات الطبية والتقنية لحالة المريض في المستشفى، ووضع

المريض وطبيعة حالته الصحية، وكل ذلك يؤثر في شفاء المريض، ولا بد من التوضيح ان هنالك مضاعفات خطيرة قد تؤدي الى الوفاة، وكل بلدان العالم تحاول تجنيد كل طاقاتها وامكانياتها وبحوثها حتى تقلل من حدوث المضاعفات".

وبين " لا تحضرني الامثلة بخصوص المضاعفات الطبية، ولكني سأفترض ان مريض يحتاج الى عملية فتح بطن، وهو يعاني من مرض السكري ولديه ارتفاع في نسبة اليوريا ومصاب بأمراض الأمعاء حتماً هكذا مريض سوف لن ينفذ من العملية بدون مضاعفات وأيسرها التهاب الجرح، وهذه الامور لا يفهمها الكثير من افراد المجتمع لكونهم غير متورين في المجال الصحي".



الطبي تتمثل بإجراء تحقيق بصدد حالة المريض وتكلف بذلك لجنة محايدة وتقوم بدراسة المشكلة برمتها للتأكد من حيثياتها، واذا ثبت ان هنالك تقصير او اهمال

في معالجة المريض تصدر عقوبة ادارية بحق المخالفين، اضافة الى ذلك تمنح هذه اللجنة توصيات، و من ضمن هذه التوصيات ان لا تتكرر حالات التقصير في معالجة المريض، وفي حال وجود اشكالات اخلاقية او مهنية كتأخر حضور الطبيب لمعالجة المريض دون عذر، او اساءته الى ذوي المريض يتم معاقبته بعد التأكد من صدق الشكوى".

مضاعفات خطيرة وحالات حرجة

طبيب الجراحة العامة في مدينة الإمام الحسين(عليه السلام) الطبية الدكتور رضا تركي تحدث عن المضاعفات الصحية للمريض وتأثيرها على شفائه قائلاً " مصطلح الاخطاء الطبية بحاجة الى توضيح فالمجتمع لا يعي ان هنالك مضاعفات متوقعة تحصل للمريض والمضاعفات



هناك اخفاقات تحدث في المجال الطبي ولكنها غير متعمدة

تقاليد مستهجنة

ومن جانبه قال الإعلامي علي الجراح " ان موضوع الاخطاء الطبية مهم جدا والاعلام له رسالة واضحة بصدده يناقشها من مبدأ عدم التشهير بالطبيب واتهامه بالتقصير لان الطبيب او المعالج او الممرض هدفهم الرئيس اجراء العملية بنجاح، ولا اعتقد ان الطبيب يعتمد التقصير وايذاء المريض ولكن هناك بعض الاجراءات والحالات تأتي خارج نطاق سيطرة الطبيب او الممرض كالحالات الصحية المتعلقة بارتفاع ضغط الدم او السكر للمريض او تكون لدى المريض حالة مرضية مزمنة، وهنا تتعدد حالات الشفاء بسبب تردي حالة المريض الصحية وعلى الاهل ان يتقبلوا الامر بصدر رحب".

(الكوامة) تهديد
بفسدية قائلًا
العشائر تقوم
اذا توفى المريض
على حائط عيادته
عشائريا، مثل هكذا



واستهجن الجراح
الطبيب ومطالبته
نلاحظ ان بعض
بتهديد الطبيب فيما
بعد المعالجة ويكتبون
ممنوع ومطلوب دم

حالات لا يرتضيها الدين ولا القانون، وعلى الإعلام محاربة هذه العادات والتقاليد التي صارت دخيلة على مجتمعا، وهذه الحالات ظهرت بعد سقوط النظام البائد، ونحن نطالب الحكومات المركزية والمحلية ووزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني ان تأخذ دورها لتحد مثل هذه الحالات، لكون هذه الحالات تسببت في هجرة الكفاءات العراقية".

الحقوقي جبل الفتلاوي تحدث عن معاقبة القانون للمقصرين من الكادر الطبي قائلًا " ان المادة (٤١٦) من قانون العقوبات تنص على ان من احدث الازى للمريض وكان الازى ناتجا عن اهمال او رعونة او عدم انتباه او عدم انضباط او عدم مراعاة للقوانين والانظمة والاوامر يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر، وتكون العقوبة اكثر من ذلك اذا نشأ عن هذه الجريمة عاهة مستديمة".



مِنْ حَيْثُ يَمْضِي لَا يَعُودُ !!

• صادق مهدي حسن



لا يختلف اثنان على إن احترام الزمن، وجدولة الوقت يعتبر عاملاً مهماً من عوامل تقدم الدول وتطورها.. وقد ورد في الأحاديث الكريمة ما مضمونه أن الإنسان يؤتى يوم القيامة بثلاثة صناديق الأول فيه صور جميلة والثاني فيه صور قبيحة والثالث فارغ فيسأل عنها فيقال له أما الأول فهو الوقت الذي ملأته بالأعمال الخيرة الطيبة والثاني هو الوقت الذي ملأته بالأفعال القبيحة وأما الصندوق الثالث فهو الوقت الذي أهدرته دون عمل نافع .

يومياً من مختلف الفئات وبدون مغزى (كل حزب بما لديهم ...).، فهنا يتجمع الطلبة وهناك يلتقي المدرسون والمعلمون..ذلك الجانب يتواجد المتقاعدون والعاطلون..و.و.و إن الحديث لذو شجون.

• هناك عدد لا يستهان به من الموظفين ممن رفع شعار (راجع غداً) أو (تعال بعد يومين) بينما يقضي وقته بتجاذب أطراف الحديث مع زملائه متناسياً طواير المواطنين التي تنتظر إكمال معاملاتها على قضبان شبابيك الدوائر الرسمية فيضيع وقت الموظف والمواطن معاً.. (والى الله المشتكى وعليه المعول) وهذا يذكرني بقصة وقعت لأحدهم : يحكى أن أحد الموظفين لم يستلم راتبه الشهري فقام بمراجعة حسابات دائرته وعندما سأل الموظفة المسؤولة عن صرف الرواتب حول المشكلة أجابت: "أرجو المعذرة يا أستاذ لوجود بعض التقصير في أداء العمل ولكن تمت معالجة الخلل وسيصرف الراتب هذا اليوم ولكن يتوجب الانتظار لساعتين لإنهاء التدقيق" (كان الوقت عندها الساعة الثامنة صباحاً)..فاضطر الموظف المغلوب على أمره إلى البقاء في تلك الدائرة لأكثر من ساعتين ونصف في جو حار وخانق من أيام تموز اللاهبة..وبعد وقت الانتظار وصله (الاعتذار) التالي: "متأسفين جداً لم نستطع إكمال العمل..راجع الدائرة بعد يومين"، فغادر المسكين المكان وهم يتمتم بين شفثيه أبياتاً من الشعر يذكرها منذ الدراسة الابتدائية:

ثم قال الوقت للناس وداعاً
ترجع الأوراق والطير جميعاً
إنني أنفُسُ شيءٍ في الوجود
وأنا من حيث أمضي لا أعود

انطلاقاً من هذا المعنى نطرح التساؤل التالي : كيف يذهب الوقت سدى؟

لعل المتقصي للإجابة عن هذا السؤال ،من الممكن أن يملأ مجلداً كبيراً على أقل تقدير.. وهنا لنا إطلالة قصيرة على مواقف متكررة يومياً يذهب فيها الوقت أدراج الرياح بسبب التفریط وعدم الاعتدال في تنظيم الوقت بالأسلوب الجيد والمتزن، وعدم الاستفادة من هذه الطاقة التي أنعم الله علينا بها..

• دون ملل أو كلل يقضي الكثيرون ساعات متطاولة أمام شاشات التلفزيون ومشاهدة البرامج التي لا طائل منها غالباً وعندما تسألهم لماذا هذا الهوس بالتلفزيون يأتي الجواب الكلاسيكي (وأين نذهب؟!.. نريد قضاء الوقت)

• يكاد البعض أن يعتكف في المقاهي وصالات الألعاب وينسى نفسه وهو يلعب حتى ساعات متأخرة من الليل بل وحتى أذان الفجر!

• يهيم البعض بالألعاب الألكترونية أو الرياضية ومواقع الإنترنت إلى حد لا تجده إلا أمام جهاز الألعاب أو جهاز الحاسوب أو في ملعب كرة القدم لاعباً أو مشاهداً..ولا وقت لأي واجب آخر.

• لا يفتأ البعض لاسيما النساء عن التجوال في الأسواق لحاجة ولغير حاجة! وإلى جانب مضيعة الوقت ترى مضيعة المال الذي يهدر على لاشيء في كثير من الأحيان..وتبرير هذا هو القول الشعبي المشهور (نريد نشوف..شكوماكو؟)

• تكاد الأرصفة والمقاهي تئن من الجموع الكبيرة التي تزدهم فيها

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية ،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>

وصفحتنا على الفيس بوك ،
شعبة الإعلام الدولي

دور الإمام الحسين

في إحياء نظرية الإمامة الإلهية

• د. أصغر منتظر القائم • د. محمد رحيمي خويكاني

لا شك أن نهضة الإمام الحسين الذي ابتدأت بعدم مبايعة الإمام يزيد الفاسق الفاجر وظلت تستمر في قلوب الناس الأحرار حتى يومنا هذا، كانت من أهم ما حدث في تاريخ (الاسلام) ومن أهم ما فرض علينا - بوصفنا شيعة الإمام الحسين- دراسته والمداقاة فيه والنظرة إليه من منظور جديد. (وسنحاول في هذه الصفحات) إلقاء الضوء على أسباب نهضة الإمام الحسين ودراسة أهم نظريات طرحت من جانب الدارسين في هذا الحقل، فالبحت يبدأ بمبدأ وصاية الأنبياء في القرآن ويستمر بالقول عن اصطفاء الرسول (صلى الله عليه وآله) علياً وأولاده كأوصياء له ويحلل مبحث الوصاية والإمامة باختصار وينتقل إلى كيفية تبيان الإمامين المعصومين علي وابنه الكريم الحسن (عليهما السلام) لحقهما الأساسي في الدين الإلهي ويصل إلى دور الإمام الحسين ونهضته في تعزيز نظرية الإمامة.

وصاية الأنبياء في القرآن

تأسست فكرة الوصاية في الشيعة والإمامة الإلهية على قضية وصاية الأنبياء الكرام في القرآن، وكما نعلم أن القرآن يجعل الوصاية في أولاد النبي مثلما رأيناها في قصة إبراهيم أو نوح (عليهما السلام) (الحديد، (٥٧): ٢٦، العنكبوت (٢٩): ٢٧، الأنعام (٦): ٨٦. قد ذكر في قصة سيدنا موسى (عليه السلام) أنه طلب من الله تعالى أن يجعل له وزيراً ومسانداً من أهله: «واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به ظهري كي نسبحك كثيراً» (سوره طه (٢٠): ٢٢-٢٩ وفي سورة ص وسورة النحل يذكر القرآن كيف أن الله تعالى أعطى داود سليمان وجعله وارثاً له «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ص (٢٨): ٣٠).

والمثال الآخر ما جاء في قصة زكرياء إذ وعده الله بغلام اسمه يحيى: « يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ رَبِّ أُنثَىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَأَنِّي آمِرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (مريم، (١٩): ٧-٨) وقال الله تعالى: «قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا» (مريم (١٩): ١٩).

والشواهد القرآنية تدلّ كلّ الدلالة على أنّ الله تعالى جعل الوراثة في أسرة الأنبياء وأولادهم الذين كانوا أصحاب الملك والحكمة والكتاب والإمامة والزعامة السياسية والدينية. ومما لا شك فيه أن الوراثة النبوية لا تنتقل إلا إلى من له العصمة والأهلية الإلهية وليست تتعلق بالذين لا يجدرون لتلك. يقول الله تعالى في القرآن: « وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (البقرة (٢): ١٢٤). أو قال في آية أخرى مشيراً إلى العهد الإلهي: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيبَايَ فَارْهَبُونِ» (البقرة (٢): ٤٠). إن النعمة والعهد في هذه الآية تدلّ بمسألة الإمامة وبما أن الله كلما أعطى الأنبياء وصياً وإماماً من بعدهم أشار إلى إتمام نعمته عليهم ونعلم أنّ الله أتمّ نعمه على الرسول والمسلمين يوم الغدير بعد أن اصطفى «علي بن أبي طالب» كإمام للمسلمين. (النيشابوري، شواهد التنزيل، ج ١، ٥٠). ويبدو أن بيان مسألة الإمامة علي (عليه السلام) والأئمة الهداة عليهم السلام هي مصداق إتمام النعمة. وإطاعة الإمام تساوي. في السياق القرآني. إطاعة الله والرسول: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» (النساء (٤): ٥٩).

إذا دققنا في مكانة أوصياء الأنبياء في القرآن ندرك حقا أن هذه المكانة مرموقة جدا والأمر مشترك بين أسرة الأنبياء في القرآن وأسرة رسول الله (عليهم السلام) والله تعالى جعل أجر

الرسالة المودة في القربي كما أخصّ قسماً من الخمس والفنائم والضيء بأهل البيت بوصفهم أوصياء الرسول الذين إنما يريد الله أن يذهب عنهم الرجس (سورة الأحزاب، (٣٣): ٣٣). والواقع. وفقاً للشواهد القرآنية المذكورة. أنّ أسرة الرسول هم أحقّ الناس بوصاية الرسول وخلافته وكما أن السلطة السياسية في القرآن تخصّ بالنبي وما يتولى وصايته. كما شاهدناه في قصة داود. والحكم السياسي يخصّ بأهل بيت الرسول الأكرم (ص) بعده: «أَمْ تَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا: (نساء (٤): ٥٦).

الرسول الأكرم ومسألة انتخاب الأوصياء

المشهور أن رسول الله كان يتقيد بمسألة انتخاب الوصي والخليفة منذ بدايات البعثة في حلقات الدعوة الخصوصية بين الأقرباء: «إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فَيَكْفِيكُمْ فَاسْمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا لَهُ» (الطبري، ج ٢، ٦٣). والمعروف أن النبي قد سعى سعيه إلى أن يبين منذ بدايات طريق النبوة أن يتمّ تلاهما وثيقاً بين الدين والسياسة وبين الولاية الدينية والسياسية في الأمة الإسلامية. عندما اشترط حبيرة شيخ قبيلة بني عامر لبيعته أن يولي رسول الله الخلافة من بعده إليه قال الرسول: «الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء» وانتسب أمر الولاية والوصاية إلى الله تعالى وأعطاه مكانة قدسية تخرج من أيدي الناس (ابن الهشام، السير النبوية، القسم الأول، ٤٢٤) وهكذا أن الإمامة وقيادة المجتمع الإسلامي أمر من الله يعطيه الرسول وكيف يمكن للرسول أن لا يهتمّ بها وهي مفتاح إتمام أمر النبوة؟.

أشار الرسول الأكرم مرات عديدة إلى أن الأوصياء من بعده اثنا عشر: «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، الاثنا عشر أولهم عليّ وآخريهم ولدي المهدي» (الحنفي القندوزي، ينابيع المودة، ج ٣، ١٠٨). ذكر أسماؤهم المنورة في حديث الجابر الشهير إذ قال الرسول لبريدة بن حصيب عندما شكّا من الإمام علي: «لا يا بُرَيْدَةَ لا تتع في علي، عليّ منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي» (ابن عسّاكر، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، ج ١، ٤٠١). والأشهر من هذه الروايات ما جاء في حديث الغدير الأغرّ إذ قام الرسول ونادى في الناس بصوته الدوي: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» (البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢: ٨٥٨ وابن عبد ربّه، العقد الفريد، ج ٤: ٣١١). قد ذكر الأئمة في النصوص الخفية إلى جانب القرآن الكريم كمظهر للهداية (أحمد بن حنبل، مسند، ج ٥: ١٨٢: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢: ١٩٤) أو ذكر في حديث سفيّة نوح أن الأئمة سفينة النجاة من دخلها أمن ومن عرض عنها هلك (ابن قتيبة دینوری، عیون الأخبار، ج ١، ص ٢١٢) وإذا كانت مكانة الإمامة مرموقة إلى

هذا الحد فطبيعي أن نرى الأئمة كلهم يدافعوا عنها ويذكروا بأهميتها بصور مختلفة وفي فرص سنحت لهم.

الإمام علي عليه السلام في إحياء الإمامة

كانت التيارات المهيمنة على عصر الإمام علي تتخلص فيما يلي:

• تيار المدينة المنورة والإسلام النبوي والعلوي الذي رسم حدوده الرسول الأكرم بوصيته على الأخذ بالقرآن والعترة وكانت قيادته لأهل البيت (عليه السلام)

• الإسلام القرشي القبائلي الذي قاده الصحابة القرشيون.

• التيار الأشرافي الأرسطراطي في المدينة، الذي قاده بنو أمية في عهد عثمان وأخذ يتسرب رويدا رويدا إلى مكة والشام، اشتد عود هذا التيار بمساعدة بعض النصارى أمثال سرجون وبعض واضعي الأحاديث أمثال أبي هريرة.

لم يكن يترك الإمام علي (عليه السلام) بعد السقيفة وبعد أن تولى أبو بكر الخلافة، تبيان نظرية الوصاية النبوية لحظة واحدة، فالإمام يسنح كل فرصة في المجالس الخاصة والعامية ويذكر الناس بأن الإمامة مكانة إلهية ولا يحق للناس أن يغيروا أمر الله، فمثلا قوله بعد أن سمع ما جرى في السقيفة «أفسدت علينا أمورنا، ولم تستشر، ولم ترع لنا حقا، فقال أبو بكر: بلى، ولكنني خشيت الفتنة» (ابن أبي الحديد، ج: ٦، ٤٧) أو أشار

عليه السلام في خطبة له أن النبوة تستمر في الإمامة والحكومة الدينية تتكامل بالوصاية الإلهية: «وَلَمْ يُخَلِّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ رُسُلٌ لَا تَقْصُرُ بِهِمْ قَلَّةٌ عَدَدُهُمْ وَلَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ مِنْ سَابِقِ سَمِيِّ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ غَابِرِ عَرَفِهِ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتِ الْقُرُونُ وَمَضَتْ

الدُّهُورُ وَسَلَفَتِ الْأَبَاءُ وَخَلَفَتِ الْأَبْنَاؤُ» (نهج البلاغة، الخطبة ١).

وقال لهاجرين القرشي حين دعوا الإمام إلى البيعة: «نحن أحق بالخلافة منهم» ((ابن القتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، ج

١، ١٢) وقال في مكان آخر: «نحن آل الرسول وأحق بالأمر»

(نصيرين مزاحم، وقعة الصفين، ٢٠١). وهكذا أشار الإمام في

كتاب له إلى معاوية إلى آيات الوصاية الإلهية ومكانة أهل البيت

(عليه السلام): «وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ فَكَذَلِكَ نَحْنُ وَلَكِنْ لَيْسَ

أُمِّيَّةً كَهَاشِمٍ وَلَا حَرَبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا أَبُو سَفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ

وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ وَلَا الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ وَلَا الْمُحِقُّ كَالْمُبِطِلِ وَلَا

الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغَلِ وَلَيْسَ الْخَلْفُ خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلْفًا هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ

وَفِي أَيِّدِينَا بَعْدُ فَضِلُّ النُّبُوَّةِ الَّتِي أَدَلَّلْنَا بِهَا الْعَزِيزُ وَنَعَشْنَا بِهَا

الدَّلِيلُ وَمَا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا وَأَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ

طَوْعًا وَكَرْهًا كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا رَهْبَةً عَلَى

حِينَ فَارَ أَهْلَ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ

فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيْبًا وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيْلًا وَالسَّلَامُ

(نهج البلاغة، الكتاب ١٧) وفي الخطبة الشقشقية أظهر الإمام

علمه الإلهي صرح بمكانته المرموقة الرفيعة ومدى براعته في

الإدارة السياسية بعد رحلة الرسول (عليه السلام): «أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ

تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقَطْبِ

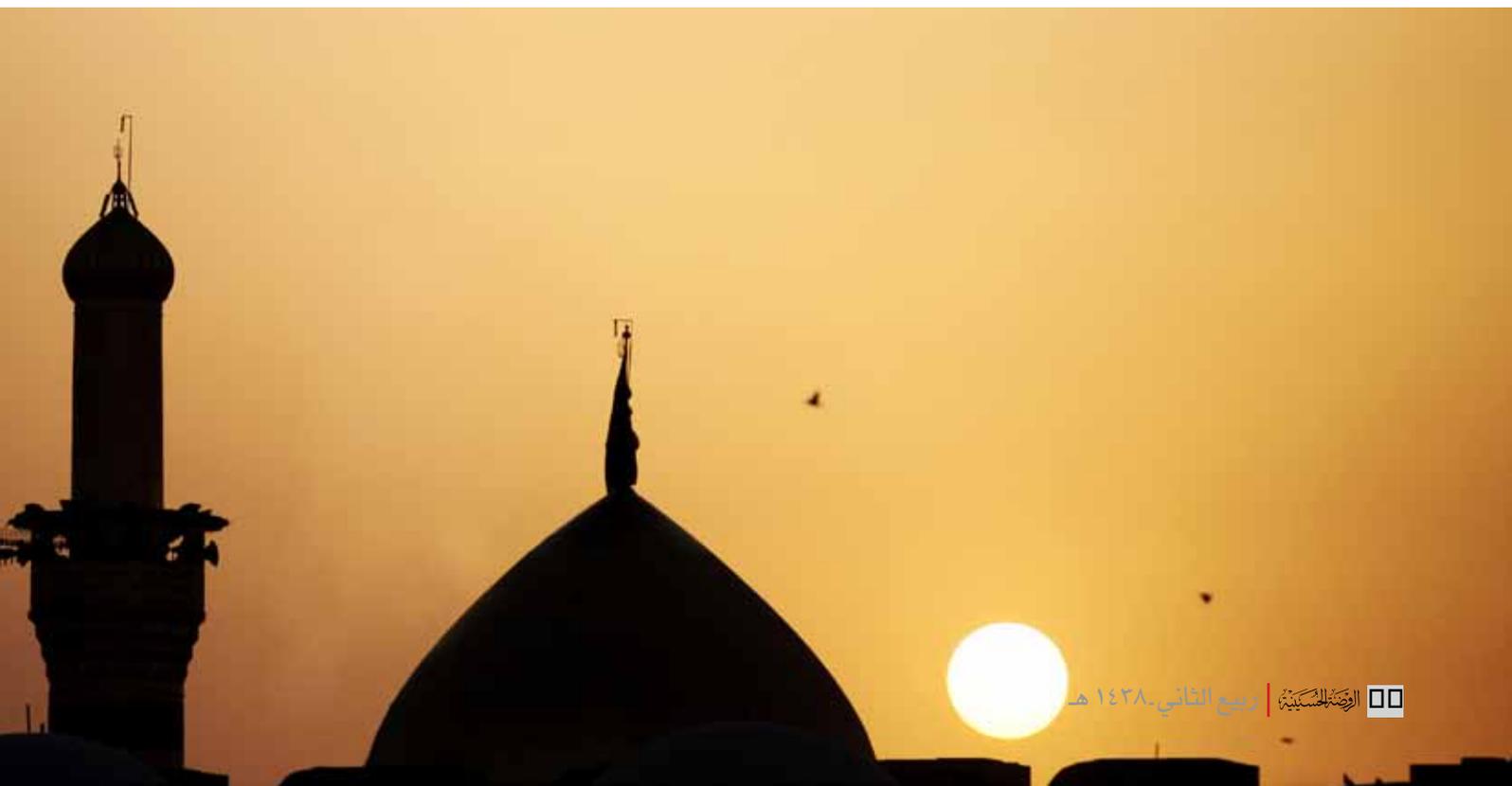
مِنَ الرَّحَى، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ، فَسَدَلْتُ

دُونَهَا نَوْبًا، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا، وَطَفَقْتُ أَرْثِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِ

جَدَاءٍ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءٍ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ. وَيَشِيْبُ

فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ» (نهج البلاغة،

الخطبة الشقشقية). والمعالم أن الإمام يبين بصراحة وبدون أي





• سلمى المنذري

فكرة قلم

هل التجديد تجاوز؟

انه جمود فكري يقودنا لتقليد البعض حتى بأخطائهم، ولأنني اعمل في الوسط الاعلامي فأنتني وفق اطلاعي على بعض الدراسات الاعلامية اقف متسائلا بعض الاسئلة.

فعلى سبيل المثال يقال أن هنالك اكثر من ١٧ نظرية اعلامية وعندما اطلعت عليها وجدتها تجارب اعلامية، فالنظرية تطبق في اي زمان ومكان، كما لو قلنا -مثلا- أن كل زاويتين متجاورتين على خط مستقيم واحد يكون مجموعهما ١٨٠ درجة، فهذه النظرية تطبق في المكسيك وفي المريخ وفي القرن العشرين وفي القرن الثلاثين، ولكن لو قلنا أن هناك نظرية اعلامية تقول (الحقنة تحت الجلد)، فهذه نظرية استخدمتها بعض الفضائيات ومضمونها بث اخبار يستهويها المتلقي فتحصل القناة او الوسيلة الاعلامية بشكل أعم على ثقته لتبدأ بعدها ببث سمومها لفترة معينة، ثم تتركها لعدم جدواها مع مستحادثات الظروف، لتنتقل لغيرها وهكذا دواليك، أو كنظرية استخدام البرامج الالكترونية المتطورة للمواقع الخيرية فمثل هذه لا تطبق على الاذاعة والصحف.

وتساؤل المقام هو: هل انا ملزم بتطبيق هذه التجارب ولا يحق لي ابتكار تجارب جديدة، تناسب عملي وجمهوري وتحقق لي اهدايجي؟ والغتب والعجب ان هنالك من يتهجم على كل جديد يقوم به اي اعلامي.

إن المواضيع الاعلامية الرئيسية هي خبر وتقرير وتحقيق وحوار وفق أطر وبناءات معينة، ولو قمت باعتماد خبر وفق ضوابط جديدة لم يعتمدها غيري فهل انا جاهل اعلاميا لأنني لم اعتمد ما حدده غيري؟

ولو كان هنالك اربعة انواع من التحقيقات لماذا لا نجعلها خمسة؟ ولو كان هنالك عشرين نوعا من التقارير لماذا لا نجعلها احدى وعشرين.

كما أن هنالك مسميات اعلامية متعارف عليها مراسل مصور محرر وغيرها مما هو متعارف عليه، فلم لا يحق لي ان اجعل مناصب تخصصية اخرى لوظائف اعلامية استحدثها؟ فهل هذا يعني تجاوزا على ضوابط الاعلام. بلبلبلبل

أن هذه الدعوة الى التجديد ليس من الصواب فهمها على ان التجديد يأتي دون ضوابط او دون دراسات أو لغرض ادخال ما هو غير صائب الى الوسط الاعلامي بل هي دعوة الى الابتكار العلمي المبتني على اسس فكرية ودراسات علمية، وليست دعوة للتجديد العشوائي تحت مسمى التجديد، خصوصا اذا ما لا حظنا أن كل العلوم دون استثناء تطورت ولا زالت تتطور.

معاملة كيف أن هولاء قد غضبوا الخلافة مع أن الإمام أحق بها ولكنه سكت وصبر على هذه القضية التي يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير.

ولكن الصبر لا يعني أنه لم يدافع عن حقه إنما يعني أنه صبر على مضي الأيام وجرح الآلام لئلا يتشتت شمل المسلمين الذي حصل عليه الرسول الأعظم بعد مرارة كثيرة، إنه صبر على القذى ولكن كلما سنحت له فرصة استغلها وبيّن حقه في الوصاية والإمامة والأمثلة الواردة أعلاه، تبين المسألة ولا تبقى أي شك فيها.

هذا ونشاهد زوجه خير النساء فاطمة الزهراء أيضا أشارت مرات كثيرة إلى غضب الخلافة وأظهر عن مدى ألمه لما فعله الصحابة من البيعة مع أبي بكر، فمثلا تشير كتب التاريخ أن فاطمة الزهراء كانت ترافق بعلمها وتختلف إلى بيوت الأنصار وتويعهم على بيعتهم مع أبي بكر ولكنهم استدلووا على أن أبا بكر كان أول من طلب منهم البيعة ولو كان عليا طلب منهم البيعة لبايعوا معه! فأجاب الإمام عليهم أنه لم يستطع أن يترك جثمان النبي في بيته ونازع الناس في خلافته (ابن القتيبة الدينوري، ج ١: ١٢).

ومن أهم مواقف فاطمة الزهراء قولها في خطبة غراء ألقته في مسجد النبي: «ونحن بقية استخلفنا عليكم و معنا كتاب الله بينه بصائرته و أي فينا منكشفة سرائره و برهان منجلية ظواهره.... و طاعتنا نظاما للملة إمامتنا أمن من الفرقة وحبنا عز للإسلام» (ابن الطيفور البغدادي، بلاغات النساء، ص ٣٤). و استمرت في القول: «ونحن وسيلته في خلقه ونحن خاصته و محلّ قدسه ونحن حجّته في غيبه ونحن ورثة أنبيائه» (ابن ابي الحديد، ج ١٦، ٢١١).



رئيس مؤسسة رمضان في بريطانيا؛

القضاء على داعش مسؤولية دولية

• حوار: سلام الطائي



رئيس مؤسسة رمضان في بريطانيا الشيخ محمد عمر تحدث لمجلة (الروضة الحسينية) عن سبب زيارته والوفد المرافق له للعراق، ومعايشتهم للأحداث وايضاح حقيقة التعايش السلمي بين الطوائف المختلفة في العراق، ردا على حملات التشويه التي ينتهجها داعش ومن يقف وراءه.

الفكر المتطرف لداعش الذي يكفر المسلم بمجرد ان يختلف معه، ويجب علينا جميعا التكاتف لإيقاف حمام الدم هذا في أي بلد كان هنا ام في البلاد الاوربية. وهناك امر مهم جدا علينا جميعا الالتزام به وهو: بعد هزيمة داعش يجب ان لا يكون هناك احتقان وشعور بالانتقام من الاخر؛ حتى نستطيع ان نمضي قدما لان الثأر سوف يجر الى المزيد من الدماء، وعلى الجهات المسؤولة من الحكومة والوقف الشيعي والسني الوقوف معا لإعطاء الحرية الكاملة للعوائل كي ترجع الى مناطق سكنها بكل حرية.

• هل تغيرت لديكم صورة ما يجري من احداث طائفية في

العراق؟

• كان لدي مفهوم خاطئ حول ما يدور بين الطوائف في العراق، وبعد هذه الزيارة التي تضمنت جولة لعدة اماكن مقدسة ومؤسسات

• هل لكم ان تحدثونا عن سبب زيارتكم للعراق؟

• هذه الزيارة الثانية لي للعراق؛ والهدف منها هو نشر المحبة والسلام بين كافة الاطياف؛ والعمل بجهود موحدة لاقتلاع المرض السرطاني المسمى داعش الارهابي، الذي تقع مسؤولية القضاء عليه على كل دول العالم بأطيافه ومكوناته؛ لأنه لا يمت للإسلام باي صلة، وهو يحمل افكار شيطانية بعيدة عن الانسانية، تحاول ان تفكك النسيج المجتمعي للعراق وبقية الدول الاخرى من خلال افكارها التي لا تمت للإسلام بصلة.

• ما الاهداف المشتركة التي تم وضعها خلال زيارتكم

للمؤسسات الحكومية والعتبات المقدسة؟

• هدفنا اظهار التضامن مع الشعب العراقي للخروج من محنته، وعلينا ان نتحد جميعا للقضاء على الهجمة الداعشية؛ وإنقاذ اجيالنا من الانجراف في هذه الهاوية، وذلك من خلال التغلب على



بيدي مسؤوليته تجاه نقل الحقيقة وتحمل المسؤولية في إيقاف الدعم الاعلامي، فينبغي على الاعلام بكل انواعه ووسائله ان يؤدي دوره الشرعي والمهني في محاربة هذه الافكار والتطرفات، وان لا يدع اي ثغرة تسمح لداعش الدخول منها لتحقيق اهدافه، وهي ايضا مسؤولية منظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان الدولية.

• هل لديكم برنامج اعلامي تتبنونه بعد عودتكم الى بريطانيا؟

• سنعمل على اجراء برنامج عند عودتنا الى بلادنا ننقل من خلاله واقع الاحداث وبيان حجم التعايش السلمي في العراق بين جميع الطوائف، وان ما يحدث من قتل وتدمير هو نتيجة ايادي خفية تحاول عرقلة تقدم العراق وتطوره

• حسب رأيكم، ما سبب تطرف بعض المسلمين في بريطانيا؟

• هناك بعض انواع التطرف في بريطانيا يأتي من جهل بعض المسلمين بحقيقة ما يجري في العراق وسوريا إذ شوه البعض معالم الحقيقة وأدعوا بان الشيعة يقتلون السنة وهذا ما كنت اعتقده سابقا ولكن بعد ان قمت بجولة لتقصي الحقائق في العراق وخلال زيارتي الثانية للعراق تغيرت قناعاتي فقد وجدت الحقيقة مغايرة لما كنت اعتقد وهذا سينقل ايضا بواقعه ليغير نظرة الاخرين.

دينية وحكومية؛ وبالتنسيق مع شعبة الإعلام الدولي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وجدت العكس تماما من ذلك، وان ما يحصل من مجازر انما هو من صنع عصابات تكفيرية تحاول خلق الفتنة بين الاشقاء وهذه العصابات لا ترتبط بأي ديانة وعلينا جميعا ان نتوحد لمحاربتها.

• كيف تثنون دور القوات الامنية والحشد الشعبي في الحفاظ على المدنيين والممتلكات العامة والخاصة؟

• عندما يضحى الانسان بنفسه فهذا هو معنى الانسانية، وهناك رجال يضحون بأنفسهم من اجل الدفاع عن ارض ومقدسات وطنهم، وما لسناه خلال لقاءنا بعدد من القادة من طوائف مختلفة هو تكاتفهم جميعا من اجل تحقيق هدف واحد؛ وهو القضاء على الارهاب وتحرير الاراضي المحتلة؛ بعيدا عن الطائفية التي تنقل صورتها المزيفة الى العالم.

• كيف يمكن إيقاف الدعم للتنظيمات الارهابية في دول الغرب؟

• هناك رقابة مشددة في اغلب الدول الاوربية لكافة وسائل التمويل، وفي بريطانيا لا يوجد أي مسجد يكون فيه تبليغ او تمويل لداعش؛ وانا اتحمل مسؤولية هذا الكلام، ومن لديه أي معلومة عن أي تمويل في المساجد البريطانية نحن مستعدون للتعاون في رصدها والقضاء عليها.

فهنالك في بريطانيا تقام حملة توعوية في المراكز والمساجد للشباب؛ لبناء افكارهم للمستقبل وترسيخ الهوية الوطنية في ذاتهم وتعريفهم بأعداء الانسانية والديانات وهو داعش الاجرامي.

• كيف تجدون دور المؤسسات الاعلامية العالمية في محاربة افكار التطرف وهل أدت ما عليها؟

• الاعلام الدولي له دور كبير في القضاء على داعش وافكاره، لكنه لا

تهافت النظرية الدارونية

وسقوط النظريات التابعة



● قراءة:
أ.د. حميد حسون بجية

عنوان الكتاب: تهافت النظرية الدارونية وسقوط النظريات التابعة

المؤلف: السيد هادي المدرسي

التاريخ: ٢٠١١ (الطبعة الأولى)

دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

يتكون الكتاب من مقدمة وثلاثة أقسام والمصادر العربية والمصادر

الأجنبية. عدد الصفحات: ٢٢١.

ملاحظة:

في هذه المقالة، نأيت بنفسي قدر الإمكان من أن أسميها (نظرية)، واكتفيت بكلمة (الدارونية)، لأن دارون نفسه وعندما نشرها، قال إنها فرضية، لكن من راق لهم ما فيها من هامش إلحاد، أطلقوا عليها أسم نظرية، لأن هنالك من الناس من يكون أكثر ملكية من الملك نفسه!

البدء كتلة لزجة من المادة لا شكل لها ولا صورة، وقد نثت خالقها فيها نفثة من الحياة، ثم أثرت فيها الطبيعة واشتركت في ذلك الكواكب، فتقلبت في أطوار من النشوء حتى أصبحت في صورتها البشرية. الحقيقة الثانية هي أن العلماء المتعصبين للدارونية يتصدون لأي دليل علمي من العلوم التجريبية يتناقض معها ويكذبونه، وإذا ما فرض نفسه قاموا ببعض التعديلات في أصل النظرية، حتى أنها تغيرت جذريا. الحقيقة الثالثة أن الدارونية هي مجرد وجهة نظر ليس إلا، كما قال عنها واضعها ابتداء. فهي بحاجة إلى إثباتات علمية وتعديلات وإعادة نظر مستمرة.

القسم الأول من الكتاب: ويتناول الكاتب فيه مناقشات عامة حول الدارونية. وتبتدئ من إبحار دارون في سفينته عام ١٨٢١ في سفينة شرعية صغيرة أسمها (البيجل) تابعة للأسطول الملكي البريطاني. ثم يتناول الأصول الأربعة في الدارونية، وهي تنازع البقاء و انتخاب الأصلح والملاءمة مع المحيط والوراثة.

ومما ينبغي ذكره-وهذا من محاسن الكتاب-أن الكاتب عندما يذكر مبادئ الدارونية، يذكرها بأمانة وكأنه يريد إفتاح القارئ بها، حتى إذا وصل إلى نقدها قلب لها ظهر المجن. وهذه إحدى صفات علماء وكتّاب

يتناول الكاتب في مقدمته أسباب الكتابة في هذا الموضوع، ويعيدها إلى سببين: أولهما استغلال النظريات المادية المعاصرة للنظرية الدارونية لتكريس مبادئها القائمة على إنكار حقائق الكون الكبرى المتمثلة بوجود الله تعالى ونزول الوحي على الأنبياء والرسول والمعاد. وثانيهما ما يثيره أصحاب النظريات المادية من تناقض موهوم بين الدين والعلم اعتمادا على ما كان من علاقة بين الدارونية باعتبارها ممثلة للعلم، وأن الدين يمثل وجهة النظر غير العلمية.

يشير الكاتب إلى أن نظرية (التطور العضوي ORGANIC EVOLUTION) الذي جاءت به الدارونية والذي استنبطت منه فكرة الارتقاء، تفتقر إلى الأدلة العلمية كما يشير إلى ذلك كثير من العلماء مثل السير آرثر كيث الذي يعترف أنها غير ثابتة علميا، لكنها البديل للفكر الديني، أي أنها الخيار الوحيد بالنسبة لهم.

وبعد ذلك يذكر المؤلف ثلاث حقائق: الأولى أن دارون (١٨٠٩-١٨٨٢) لم يكن الواضع الأول للنظرية في كتابه (أصل الأنواع)، فقد سبقه الفرنسي جان باتيست لامارك (١٧٤٨-١٨٢٩) في كتابه (فلسفة الحيوان). لكن دارون أدخل عليها تعديلات جعلتها أكثر مرونة. كما أن كهنة بابل وآشور ومصر قد سبقوا الاثنين قبل آلاف السنين في الاعتقاد أن الإنسان كان في

ومفكري المذهب: ألا وهي أمانة الطرح.

بعد ذلك يتناول الأدلة والبراهين التي تعتمدها الدارونية، وهي علم الأجنة وعلم الحفريات وعلم التشريح المقارن والردة والتشابه الخارجي. ثم يبيد ملاحظاته على كل منها.

وتحت عنوان (مناقشات جانبية) في نفس الفصل يتساءل المؤلف عن ماهية الحياة الأولى وعن كيفية تطورها. ويناقش جواب الدارونية لهذا السؤال. ثم يذكر ما في جوابها من تهافت. وفي النتيجة يتساءل: (ثم إذا كان التوالد نوعاً من التطور، فهل أن القردة التي تولد أمثالها، تقوم بعملية التطوير؟ فلماذا إذن تطورت إلى إنسان؟)

ويناقش بعد ذلك العقل والغريزة اللتين سقطت في بيانهما الدارونية. ويذكر بعدها تعثر الدارونية في قضايا النبات. ثم يتساءل عن سبب انقراض الديناصورات، فيقول (فإن سر انقراضها يبدو مجهولاً للغاية... ما دام طول العمر يتناسب مع كبر الحجم-كما تقول الدارونية). ويعرض آراء العلماء في ذلك.

وتحت عنوان (عنصر الأسطورة في الدارونية)، يقول الكاتب إن الدارونية وُضعت (في قالب أسطوري رائع) ثم وُصفت بـ(العلمية). ويقول إن (الأسطورة تمثل سلسلة الأعصاب، في الأقاليم الثلاثة: التطور الداروني وعلم النفس الفرويدي والديالكتيك الماركسي) ومواقفها اتجاه نشوء الكون وتطوره ونشوء الحياة وتطورها ونشوء العبادات والطقوس. والهدف من ذلك (التنازل لها عن كل القيم الإنسانية والقناعات العلمية والحقائق الفلسفية).

وفي صفحة ١٢٢ يتساءل المؤلف عن اللغة. ويذكر ما تدعيه الدارونية إزاء ذلك. فهي تعزو الصوت وما تلاه من لغة إلى شهوة التناسل، أي أن غاية الصوت هو نداء الذكر للأنثى. ثم احتاج الإنسان اللغة عندما ترك الإقامة على الشجر وسكن مع أقرانه للصيد، فتفاهم معهم بالإشارة أولاً ثم باللغة لاحقاً. كما أن النار كانت عاملاً قوياً في تشيئة اللغة!

وفي صفحة ١٢٩، يتساءل الكاتب عن تعليل الدارونية للموت. فهي تدعي أن السبب هو أن الأبناء هم الذين يرغبون في ذلك!

القسم الثاني: وفي هذا القسم يناقش الكاتب العلاقة بين الإسلام والمادية المتمثلة بالدارونية. ويناقش قبل ذلك موقف المسيحية من الدارونية. فهناك في المسيحية ما يقطع أن كل الكائنات: نباتية أو حيوانية، قد خلقت بصورة مستقلة، دون تطور أو أصل أولي. وكان ما جاءت به الدارونية خطر على تلك الديانة لما فيها من خرق لتعاليم الكتاب المقدس.

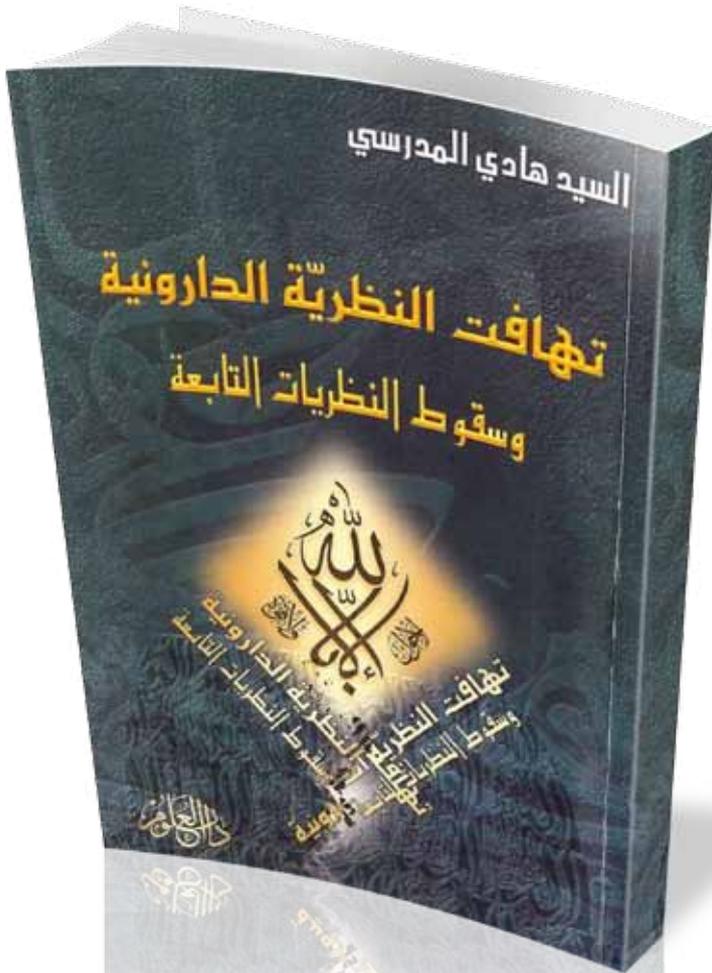
وقد كان للإسلام رأيه الخاص في أن الحياة ليست وليدة صدفة عمياء بل هي خلق بإرادة خاصة. والكون يسير وفق ناموس الله وقوانينه، والإنسان أحد تلك المخلوقات، ومصيره ليس فناء وعدمًا. أما من حيث الاعتقاد والمبدأ، فإن دارون نفسه يقول: (إن الاستدلال بمذهب التطور على إنكار الإله الخالق خطأ كبير، وادعاء لا سند له من العلم ولا من التفكير الأمين). ولهذا الحد، فموقف الإسلام منها لا يعدو كونه موقفاً من أية نظرية بحاجة إلى مزيد من الإثباتات والأدلة والبراهين.

ويورد الكاتب ملخصاً لمقارنة رأي الإسلام القائل (كن صاحب حق حتى أحترمك) وما ترسمه المادية-الدارونية بالقول (كن قوياً حتى..أحترمك). وفي القسم الثالث يناقش المؤلف مأساة الإنسان في ظل المادية-الدارونية. ثم

يتناول مدى مسؤولية الدارونية عن الأخطاء التي ارتكبتها الماديون باسمها، وذلك عن طريق مناقشة ارتباطها بالماديات. فقد تأثر ماركس بالدارونية بشكل كبير. لذلك جاءت نظريته متناقضة مع الواقع ومع نفسها. ثم يتناول الكاتب تأثيراتها السلبية في الدين والحضارة. ومن ثم يتناول كون الدارونية سبباً في الحروب ومآسيها، والاستعمار والتفرقة العنصرية التي كانت نتيجة طبيعية لما جاءت به.

وختاماً، فهذا الكتاب جهد رائع في ميدانه. أغناه الكاتب بالمصادر بنوعيتها: ما يدعم الدارونية وما يفندها. ويخلص كل من يقرأ الكتاب إلى ما يرمي إليه الكاتب من كتابه، تفوق الفكر الديني على ما جاءت به الدارونية.

على أن هنالك بعض الهنات في طبع الكلمات الانكليزية-وهذا ما لا يد للمؤلف فيه. فبال تأكيد كانت إضافة تلك الكلمات لغاية في نفس المؤلف، ولم تكن لتزيين الكتاب حسب. لكن الطباعة أفسدت ذلك.



اختطاف العقول!

• سامر الجبوري



التجارب التي عملت عليها أنظمة الاستخبارات العالمية عبر استخدام الدعاية وتوجيه وسائل الاعلام والخدع التقنية والوهم الافتراضي للسيطرة والتحكم في العقل تستهدف بالأساس اختراق عمق القيادة الحقيقية للبشر من خلال التلاعب بالأفكار والعواطف لكن هل يعني هذا استسلاما للواقع؟ طالما تخشى القوى الاستكبارية والانظمة العالمية من الخطر الذي يأتي من العقل الحر والمفكر، لذلك تستخدم كل الوسائل الممكنة للقضاء على هذا التهديد او اضعافه ليتسنى لهم السيطرة على المجتمع وتحويل الجنس البشري الى انسان آلي مطيع لتنفيذ اهدافها.

مسار العقول من الصواب الى الخطأ وصولا الى الجريمة، حيث تمرر رسائل مموهة الى الجمهور أشبه ما تكون بالإعلانات. الاوهام موجودة لكن العقل حين ينظر إليها لا يستطيع في الغالب أن يطلع إلا على وجه واحد منها ولذا فهو لا يأخذ عنها صورة كاملة بسبب وجود الاساليب والأكاذيب المخترعة، لكن العقل الانساني يستطيع التغلب عليها اذا كان محكم بالمعرفة.

نظرية التحكم بالعقل اداة تم استخدامها لتهيئة نفوذ واسع وكبير بالإضافة الى كونها قوة تدفع المجتمعات الى الفوضى العارمة، وان هذه النظرية غالبا لا نشعر بها لانها تمر بعدة مراحل لكن عندما تكتمل ركائزها يصبح دماغ الضحية مقيد الافكار والحرية.

الدماغ موقع متميز ومركز الافكار الحرة لكن سهل الاختراق اذا كان خالي من ارشيف المعرفة، لكن مع ذلك يمكن تحفيزه على عدم الانسياق عكس التيار من خلال تفعيل استخدام تقنيات العقل الصحيحة والمفيدة التي تعمل على تعزيز النمو العقلي والعاطفي .

ان اعادة احياء الدماغ البشري من غيبوبة التحكم في العقل وفك ارتباطه بالمؤثرات السلبية الخارجية الى عقلية التحليل والتفكير يتطلب تكوين منطقة في الدماغ تتعامل مع الواقع الافتراضي والهجمات النفسية التي غالبا ما يكون تأثيرها سلبي.

الاسلحة التي تستخدمها القوى الاستكبارية موجوده في الشارع والبيت والمقاهي وحتى دوائر العمل الرسمية وهي بحد ذاتها توفر معلومات

تعتبر سياسة القوة الناعمة احد ادوات واساليب القوى الاستكبارية التي تعول عليها في الغالب لفرض ارادتها من خلال التحكم في عقول الاخرين لان هذه السياسة لا تحتاج الى جهد واموال طائلة يكفيها تكاليف بسيطة لصنع فضائية واحدة تبث من خلالها سمومها في المجتمع المستهدف.

الفئة المستهدفة بالدرجة الاولى هم من الشباب لكونها تمثل مستقبل المجتمع وخصارته التي يركز عليها، كما ان تحطيم عقول الشباب يقود الى تغيير المجتمع الذي بدوره يصبح اداة سهلة التحكم بيد الجهات الراعية لعمليات السيطرة على العقل.

الوهم او التحكم العقلي الذي نعيشه اليوم لم ينشأ اعتباطا بل وفق خطط شيطانية مشؤومة ومحكمة ومدروسة لنشر الفساد والرذيلة في المجتمع، لان المجتمع الفاسد الذي ينتهي الى الضياع هو مجتمع خاضع يحكم بسهولة، حيث لا تزال فئة كبير لا تدرك ما يدور حولها على الرغم من الشعور بسخافة الاشياء التي تشغل بها.

هذا الواقع الافتراضي تديره قوة خفية اشبه ما تكون بالشركات تحاول السيطرة على العقل والتحكم فيه عبر تكتيكات تهدف الى اضعاف الهدف إلى نقطة الانهيار الجسدي والنفسي، وهو مشروع كبير أهدافه خبيثة وخصوصا للمجتمع الاسلامي، باستخدام وسائل الاعلام وصولا الى وسائل التواصل الاجتماعي، حتى اصبحت هذه الادوات اليوم تغير



• ولاء الصفر

ولائيات

مدن الزائرين.. ترف أم حاجة؟

رافق افتتاح اكبر واحد مدينة عصرية للزائرين على مستوى العراق وهي مدينة سيد الاوصياء على طريق بغداد- كربلاء بروز اصوات امتدحت المشروع سيما انه بني بسواعد عراقية شابة فيما علل المنتقدون بنقدهم عدم وجود اولوية لإنشاء مثل هكذا مدن خصوصا ان البلد يشهد اعنف واشرس معركة فضلا عن وجود ازمة مالية خانقة، ولا ابتغي بحروف مقالتي هذه ان اعرض كلام المادحين، كما لم اخصصها للرد على المنتقدين بقدر اهتمامي بإيضاح جانب اخر ربما غاب عن اذهان كثيرين.

إن المدينة ابهرتنا بجمالها وفنها المعماري حتى اصبحنا بحاجة لأكثر من بؤرة عين لنتمتع انظارنا بمشاهد الجمال الخلاب، بل ترفض اقدامنا الانتقال بحركتها من موقع الى موقع آخر وكأن هنالك ايعازا عقليا يجبرها على الوقوف.

وفي نفس الوقت تبادرت للذهن تساؤلات عدة، فهل صحيح اننا بحاجة لمثل هكذا مشاريع ضخمة خصوصا في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها، الامر الذي دفعني ان اجد جوابا شافيا مقنعا بعيدا عن وجهة النظر التي تعتمدها ادارة العتبة المقدسة ودوافعها لتشيد هذه المدينة ومثيلاتها من المدن الاخرى ولا اعتمد على رأي الخاص او قناعاتي الشخصية، فخرجت ابحت واحلل حتى وصلت إلى ان ادارة العتبة الحسينية ستبقى خجلة على الرغم من تلك الانجازات الكبيرة وكربلاء لازالت تعلن اسفها وهنالك مشاريع اعظم واكبر وأوسع لم يطع عليها المنتقدون قبل توجيه انتقاداتهم، بل ان ما انجزته العتبة الحسينية المقدسة وستجزه لاحقا لا يمثل سوى نقطة في بحر، وان عليها مضاعفة جهودها لتقديم الاكبر.

ولو توقفنا قليلا وأنعمنا النظر في صفحات التاريخ ووضعنا امامنا السبب الرئيس لإنشاء تلك المدينة التي خصصت بالدرجة الاساس لزوار الامام الحسين عليه السلام سنجد ان جميع الاعتبارات والحجج لا قيمة لها خصوصا بعد ان نطلع على ما ذكره اهل البيت عليه السلام في عظمة وكرامة زائر قبر الامام الحسين عليه السلام بل حينما ندرك بان الله سبحانه وتعالى خصص جنة عرضها السماوات والأرض ووضع فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت لزوار قبر الامام الحسين بعد ان جعله عليه السلام سيديا لها استنادا لحديث رسول الله (صلى الله عليه واله) (الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة).

فإذا كان رب الخلائق بنى جنته وخصصها للحسين عليه السلام وأنصاره وزائريه فهل نستكثر ان يبني لهم مدن زائرين في دار الدنيا.

ختاما فاننا في الوقت الذي كنا نأمل فيه من ادارة العتبة الحسينية استسخ تلك التجربة وتعميمها على مستوى العراق فوجئنا بحديث المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حينما اشار الى ان هنالك عشر مدن عصرية في العراق خصصتها العتبة الحسينية للزائرين لاستقبالهم من المنافذ الحدودية حتى مدينة كربلاء الا ان قلة التخصيصات المالية لها، حال دون تنفيذها.

هائلة لخدمة تلك القوى سواء كنا نشعر بها ام لا نشعر كما انها تمرر علينا كل يوم رغم تعدد اشكالها والوانها لكن هدفها واحد وخير مثال على ذلك الصناعات الترفيهية ووسائل الاعلام بكافة انواعها المقروءة والمسموعة والمرئية وحتى ابراج الاتصالات وصولا الى الحواسيب الشخصية، وان سر بقاء تلك القوى يعتمد بالدرجة الاساس على هذه الاسلحة.

لذلك اجتهدت هذه الجهات والانظمة الخارجية مع مرور الزمن على جمع وسائل الاتصال ووسائل الاعلام في الهاتف النقال ضمن عملية تسمى بـ"الغزو البيولوجي العصبي" للسيطرة على العقل البشري، لان هذه التكنولوجيا لها القدرة العالية على غسل ادمغة الضحية والتلاعب في عملية التفكير اذا ما استخدمت بشكل صحيح بواسطة المعرفة هي السلاح الوحيد الذي يستخدم للدفاع عن جرائم التحكم بالعقل التي تصطنعها الانظمة العالمية، كما ان ايقونة العقل لا تسمح للدماغ ان يكون خارج حراستها ورقابتها ليكون صيدا سهلا للتحكم اللاوعي، لذلك علينا استخدامها بحكمة، وادارة الامور بشكل صحيح لتوجيه العقل الى الاتجاه السليم.

عملية جمع وسائل الاتصال ووسائل الاعلام في الهاتف النقال ليست عبئا بل هي احد ممارسات وخطط مايسمى بـ"الغزو البيولوجي العصبي" للسيطرة على العقل البشري، لان هذه التكنولوجيا لها القدرة العالية على غسل ادمغة الضحية والتلاعب في عملية التفكير اذا ما استخدمت بشكل صحيح بواسطة العقل.

التضليل والتلاعب بالعقول باستخدام الاديان ووضع الخرافات فيها ظاهرة حقيقية اصبحت ملموسة، وداعش اكبر دليل لهذه الظاهرة وهي شهادة على مرحلة نعيشها اليوم لامتلاكها سلوكا متطرفا ناجما عن شدة وقوعها في هستيريا التحكم العقلي عبر شحن العقول بالأفكار والسلوكيات المنحرفة التي ينجم عنها ظهور الغرائز السلبية المكبوتة في الذات، وتضريفها بدون وعي وادراك، رغم ان استخدام انشطة السيطرة والتحكم في العقل يعاقب عليها القانون الدولي ويعتبرها جريمة ضد العقل الانساني.

ختاما فان العقل البشري يخطأ لكن اذا كان مزودا بالمعرفة والحكمة الحقيقية التي تمدّه بالتفكير السليم لا يمكنه الانجرار وراء الانظمة التي تدير عمليات وانشطة التحكم في العقل بأي وسيلة كانت.

خصائص الكمال في آل محمد صلوات الله عليهم

• الحلقة التاسعة عشر

سنة أهل البيت عليهم السلام وعناصر الكمال فيها

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله - الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب بإخبارهم - عليهم السلام - بالغيب من قبل الله تعالى .
وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - صلى الله عليه وآله - على عباده مكلفين ومختارين من قبله - صلى الله عليه وآله -
وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى التي تبين وتؤكد ان الله تعالى منح أهل البيت الكرام صفة الكمال ليحتج بهم على خلقه .

• محسن وهيب عبد

٥- مطابقة تمام المطابقة للقرآن وما عدا ذلك يضرب به عرض الجدار:

فالمعيار الأوّل لتمييز الباطل عن الصحيح هو مخالفة الكتاب وعدمها، فإذا كان الخبر المروي بسند صحيح مخالفاً لنص القرآن يُضرب به عرض الجدار إلا إذا كان ناسخاً للحكم الشرعي الوارد في القرآن، ومن المعلوم أنّ النسخ محدد بموارد خاصة ولا يقبل فيه إلا إذا كان الخبر متواتراً. في حين نجد في الطرف الآخر تناقض مع الكتاب تناقضاً صارخاً!!!

٦- سنة اهل البيت عليهم السلام تناقلتها الاجيال تحت اشراف المعصومين لمدة خمسة قرون بحيث محص الدخيل وابعد المخل وصار محل تندر، وامثال نوادر الاثر كثرة جدا لا يسعها هذا البحث المختصر جدا .

٧- طبق مبدأ الاختيار لحملة السنة الشريفة من افضل صحابة الائمة كوكلاء لهم في الامصار ينقلون سنة النبي. فقد اختار لائمة الاطهار اصدق الناس من اوليائهم واتباعهم واورعهم واعلمهم كوكلاء لهم في الامصار يحملون لهم السنة نقية صحيحة. بينما بقية السنة في الجانب الاخر رهينة وعاظ السلاطين وكعب الاحبار وامثاله ولك ان تتدر اي حيف اصاب السنة !!

٨- شاع الاجتهاد مقابل النصوص النبوية ؛ لان النصوص في العهد القريب من المصدر الاول صلى الله عليه واله كانت تمارس معانيها وكان الكثير من المنافقين قد تصدوا للسلطة بعد ان اقصى اهلها صلوات الله عليهم برز التبرير لمخالفة السنة من اجل بسط السلطة او للحصول على منفعة، مثلما زنى خالد بن الوليد بزوجة مالك بن نويرة (رضي الله عنه) ليلة اغتاله في منزله .. انه مجتهد!! ورفع المتخلف الاول عنه الحد الذي طالب به عمر.. فهي مسالة تخضع للمزاج!!!!.

٩ - تعززت السنة عند اهل البيت عليهم السلام بالدماء الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام. فتعاطفت الامة على خوف شديد مع مظلومية اهل البيت عليهم السلام الذين صانوا سنة جدهم بدمائهم الطاهرة.

فنهضة الحسين عليه السلام مثلاً بررها الحسين عليه السلام حيث يحكي عن جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: ((من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله)).

كانوا عليهم السلام يعطون من دمائهم معاني لسنة جدهم صلى الله عليه واله ، هكذا فسنة اهل البيت صلوات الله عليهم هي سنة النبي صلى الله عليه واله المطابقة لكتاب الله جل شأنه.

سنة اهل البيت عليهم السلام هي سنة النبي صلى الله عليه واله بلا نقص الا ما اضيف اليها من الشروح المعصومة ، ولذا تمتاز سنة اهل البيت عليهم السلام بمميزات الكمال النبوي القراني مع الحصانة والصون. بينما سنة النبي صلى الله عليه واله التي دونت عند الطرف الانقلابي مزقتها السياسة فانتابها الوضع والتأطير والمنع والتدوين وأحيطت قسراً بشروط التدوين من قبل المانعين لها .. و اخرها كارثة الجرح والتعديل الموافقة في معاييرها للتسلط الاموي العباسي الكارهي لله ولرسوله وعترة نبيه صلوات الله عليهم ، ولذا فان مميزات الكمال في سنة النبي الآتية عن طريق ائمة اهل البيت عليهم السلام هي:

١- تحظى احاديث اهل البيت عليهم السلام بما يسمى بالسلسلة الذهبية ، فالإمام منهم عليهم السلام ينقل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه واله بلا واسطة او فاصلة كما تتعثر السنة النبوية في الطرف الاخر بالنعنة والحاجة الى التدقيق بالسند. فكل ائمة اهل البيت عليهم السلام مطهرون بنص الكتاب معروفون بصدقهم بل هم الصادقون الذين امرنا الله تعالى ان نكون معهم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

٢- سنة ال محمد صلوات الله عليهم لم تعبت بها السياسة ؛ بينما في الطرف الاخر عبثت السياسة كثيرا جدا في الاحاديث النبوية والسنة النبوية ، ابتداءً العبث بمنع تدوين السنة ، ثم اطلقت ولكن بشروط المانع ، وقد منع معاوية عندما صار امينا لرسالة السماء وخليفة للرسول صلى الله عليه واله بموجب مرسوم اصدره ان برئت الذمة من كل يروي حديثاً في فضل ابي تراب. ورغب كثيرا فيمن يروي احاديث في فضل عثمان فله الهبات السنوية !!

٣- سنة اهل البيت عليهم السلام لم تخضع للتأطير (التأطير ؛ هو وضع اطار للأحاديث) اما لجعلها عديمة الفائدة او لجعلها تخدم الحاكم والمتسلط او يجعلها تعني غير ما تعنيه... وقد منع الرسول الاكرم التأطير وحرمه الا بالحق وعلى الحق فقال:

إن أول ما دخل النقص على بنى إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم

٤- لم يمارس معها المنع ولم تكتب بشروط او تحت وصاية ، فقد تفرغ الامام علي عليه السلام في وقت عزولوه عن ممارسة مهامه الالهية لجمع القران والسنة النبوية ، يتناقلها اهل البيت عليهم السلام من امام الى امام.

طريق الخريف المشرق

• رضا السيد جعفر



دَمٌ قَاتَمٌ وَ رَوَى تَخْفُقُ
وَيُضْحِكُهَا الْقَلِقُ الْمَشْفُقُ
هَ عَلَى ظَمًا السَّيْفُ يُسْتَنْشِقُ
بِصَحْرَاءِ أَعْدَائِهِ تُحْرِقُ
وَقَدْ تُسْتَرْقُ وَقَدْ تُشْتَقُ
وَ كَلُّ بِطُوفَانِهِ يَغْرُقُ
بِئْتَمُّ مَسَاكِينَهَا تَخْفُقُ
عَلَى وُلْدِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا
وَ فَتَقُّ مِنَ الدَّمْعِ لَا يُرْتَقُ
فَجِيعَةٌ ، إِنْ عَزَّ مِنْ يَصْدُقُ
وَ وَجْهَتُهُ الْعَطَشُ الْمَشْرِقُ
وَ يُصَالِتُهُ الْوَجْعُ الْمَطْبِقُ
بِيَاتٍ فَيَنْفَتِحُ الزَّمَنُ الْمَغْلِقُ
وَ يُدْهَشُهَا أَنَّهَا الْأَضْيَقُ
وَ يَنْزِفُهُ الْخِثَامُ الْأَسْبِقُ
وَ مِنْ يَدِهِ كُلُّ مَا حَقَّقُوا
يَدُورُ ، وَ مِنْ سَيْفِهِ يُهْرَقُ
فَمُ اللَّهُ يَنْطِقُ - إِذْ يَنْطِقُ
بِرَغْمِ الْغِيَابَاتِ لَا تُسْرَقُ
فَوُونَ فَيَلْطَمُهُمْ ضَوْؤُهَا الْمُحْنِقُ
فَيُطْعِمُهُمْ دَفْؤُهَا الْمُعْزِقُ
وَ إِذْ يَتَخَفَى وَ يَسْتَغْلِقُ
فَتَنْزِفُ مِنْ حَيْثَمَا تُطْرَقُ
فَيَلْبَسُهُ الشَّفَقُ الْمُرْهَقُ
يَنْشُدُهَا الْمَطْرُ الْمُحْرِقُ
يَدُورُ بِهَا رَأْسُهُ الْمُقْلِقُ
وَ رَوَاهُ حَرْمَانُهَا الْمُغْدِقُ
بِهَا غَيْرَةُ اللَّهِ تَسْتَوْثِقُ
فَوُوسُنُ الطَّغَاةِ بِهِمْ أَوْرَقُوا
بِكُلِّ جِرَاحَاتِنَا تَعْبِقُ

على هاجس الدرب اذ تشرق
تزم المسافة اسرارها
ترى أن عطر ضمير الال
و أن بيادر اسمائه
و أن الينابيع قد تنحي
بأسرارها أم لا تغاث
و ألوية كلما اتقالت
بها حسرة الخلق فيما يدور
و أفئدة صدعتها الحروب
و أن الخلاص دم صادق ال
دم لا يفاوض شك الدروب
يسيرة ضوؤه المستفز
دم مصحف ، يقرأ العاد
تمر السماوات من ضالعه
ياؤذبه الرسل السابقون
على يده كل أحلامهم
فترات من الحزن في عينه
و بعض التماعاته أنه
و أن شمس تقاويمه
يراؤها الساسة المط
و يقصدها المشرقون الجياع
سلام على سيره إذ يبين
على الأرض تذبح اطرافها
على الدم يُقذف نحو الفضاء
على أنه من نحيب السماء
على سورة الكهف فوق الرماح
على قربة شع منها الزمان
و كفين من ملكوت الإباء
على فتية كلما أوغلت
سلام على وردة من دم

منهاج الصالحين

التقليد

تتمة المسألة ٣٠:

ومن أعظم المعاصي الأخرى: سبّ المؤمن ولعنه وإهانته وإذلاله وهجاؤه وإخافته وإذاعة سرّه و تتبع عثراته والاستخفاف به ولاسيما إذا كان فقيراً، والبهتان على المؤمن وهو ذكره بما يعيبه وليس هو فيه، والنميمة بين المؤمنين بما يوجب الفرقة بينهم، والغش للمسلم في بيع أو شراء أو نحو ذلك من المعاملات، والفحش من القول وهو الكلام البذيء الذي يستقبح ذكره، والغدر والخيانة ونقض العهد حتى مع غير المسلمين، والكبر والاختيال وهو أن يظهر الإنسان نفسه أكبر وأرفع من الآخرين من دون مزية تستوجبه، والرياء والسمة في الطاعات والعبادات، والحسد مع إظهار أثره بقول أو فعل وأما من دون ذلك فلا يحرم وإن كان من الصفات الذميمة، ولا بأس بالغبطة وهي أن يتمنى الإنسان أن يرزق بمثل ما رزق به الآخر من دون أن يتمنى زواله عنه.

ومن أعظم المعاصي أيضاً: الرشوة على القضاء إعطاءً وأخذاً وإن كان القضاء بالحق، والقمار سواء أكان بالألات المعدة له كالشطرنج والنرد والدوملة أم بغير ذلك ويحرم أخذ الرهن أيضاً، والسحر فعله وتعليمه وتعلّمه والتكسب به، والغناء واستعمال الملاهي كالضرب على الدفوف والطبول والنفخ في المزامير والضرب على الأوتار على نحو تبعث منه الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب.

وهناك محرمات غير ما تقدم ذكر البعض منها في مواضع أخرى من هذه الرسالة، كما ذكر فيها بعض ما يتعلق بعدد من المحرمات المتقدمة من موارد الاستثناء وغير ذلك، عصمنا الله تعالى من الزلل ووقفنا للعلم والعمل إنه حسبنا ونعم الوكيل.

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

ثواب النصيحة

السؤال: ما هو الاجر والثواب الذي يحصل عليه

المرء من نصحه لآخيه المسلم؟

الجواب: النصيحة، أو إرادة بقاء نعمة الله على

الأخوان المؤمنين، وكراهة وصول الشرّ إليهم

، والسعي لإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم وخيرهم

ومصلحتهم، من الأعمال المحبوبة لله عز وجل

، والأخبار والروايات الواردة في النصيحة

والحائثة عليها أكثر من أن تحصى،

من ذلك ما قاله رسول الله (ﷺ) «إن أعظم

الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم

في أرضه بالنصيحة لخلقه». وروي عن الإمام

الباقر (عليه السلام) أنه قال: «قال رسول الله (ﷺ)

لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه».

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «يجب للمؤمن على

المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب».

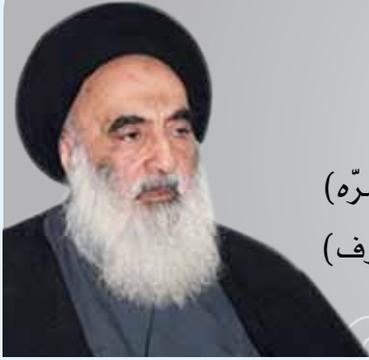
وقال (عليه السلام) «عليك بالنصح لله في خلقه فلن

تلقاه بعمل أفضل منه».

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

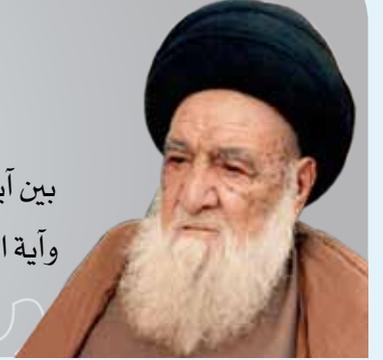
الاستفتاءات الشرعية



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

الأذان والإقامة

يستحب الأذان والإقامة في الفرائض اليومية
أداءً وقضاءً، حضراً وسفراً، في الصحة
والمرض، للجامع والمنفرد، رجلاً كان أو امرأة،
ويتأكدان في الأدائية منها، وفي خصوص المغرب
والغداة، كما يتأكدان للرجال وأشدّهما تأكيداً
لهم الإقامة، بل الأحوط - استحباباً - لهم
الإتيان بها، ولا يتأكدان بالنسبة إلى النساء،
ولا يشرع الأذان ولا الإقامة في النوافل، ولا في
الفرائض غير اليومية.

مسألة ٥٦٧: يسقط الأذان للصلاة الثانية
من المشتركين في الوقت إذا جمع بينهما وأذن
للأولى، سواء أكان الجمع مستحباً - كما في
الظهرين يوم عرفة في الوقت الأول والعشاءين
ليلة العيد بمزدلفة في الوقت الثاني - أم لم
يكن الجمع مستحباً، وكذا إذا جمع بين قضاء
الفوائت في مجلس واحد فإنه يسقط الأذان
مما عدا الأولى، ولا يترك الاحتياط في
الجميع بترك الأذان بداعي المشروعية بل لا
ينبغي الإتيان به في الموردين الأولين مطلقاً ولو
رجاءً مع عدم الفصل بصلاة أخرى ولا سيما
النافلة.

يستحب الاذان والاقامة استحباباً مؤكداً
في الفرائض اليومية أداءً وقضاءً، حضراً،
وسفراً، في الصحة، والمرض، للجامع
والمنفرد، رجلاً كان، أو امرأة، ويتأكدان
في الادائية منها، وخصوص المغرب والغداة
وأشدّهما تأكيداً الاقامة خصوصاً للرجال،
بل الاحوط - استحباباً - لهم الاتيان بها،
ولا يشرع الاذان ولا الاقامة في النوافل، ولا
في الفرائض غير اليومية .

(مسألة ٥٦٧) : يسقط الاذان للعصر
عزيمة يوم عرفة، إذا جمعت مع الظهر
، وللعشاء ليلة المزدلفة، إذا جمعت مع
المغرب.

محمد المجاهد

• اعداد: حسين السلامي

ولادته

ولد السيد محمد المجاهد في مدينة كربلاء في حدود سنة ١١٨٠ هـ، أي سنة ١٧٦٦ م. وقد كان لوالديه أثر كبير في نشأته العلمية، فأُمّه كانت المعلمة الأولى التي تولت تربيته وتعليمه ومهدت له سبيل المجد وأوردته سلالمة العلم والمعرفة فما إن كبر حتى حضر دروس العلامة بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، و حضر أبحاث والده في الفقه، فقال جُلّ المواضيع الهامة فيهما فبرزت حينئذٍ مقدرته العلمية حتى أصبح من الرعيل الأول في الفقه والأصول، وتخرّج على يديه الفضلاء والعلماء والمراجع أمثال شريف العلماء، وملا صالح المازندراني، و الشيخ مرتضى الأنصاري وغيرهم ممن سما الدهرُ بهم، ورغم سمو مرتبته العلمية فقد كان متواضعًا لا يفخر بشيء،

وغيرهما نور الله روضته وأعلى في الفردوس منزلته، ووصفه الحر العاملي بقوله: علامة العلماء الأعلام و سيد الفقهاء العظام و أعلم أهل العلم بالأصول والكلام. وللسيد المجاهد بالإضافة إلى مراتبه العلمية ملكات فاضلة منها أنه كان ثاقب البصيرة يقيّم كل شخص يراه من أوّل نظرة، ومن شواهد ذلك أنه التقى ذات يوم بالشيخ محمد أمين الذي قدم من إيران لزيارة كربلاء بصحبة ابنه الشاب الذي يبلغ من العمر عشرين سنة، فلما نظر السيد المجاهد إلى ذلك الشاب قال: من هذا الشاب؟ فأجابه والده الشيخ: هو ابني، فقال له السيد المجاهد: امضٍ لشأنك بعدما تقضى وطراً من زيارتك ودعه هنا يشغل بطلب العلم فإن له مستقبلاً باهراً، وكان كما تتبأً، فبعد سنوات من هذا اللقاء أصبح ذلك الشاب من نوابغ المراجع العظام الذين خلدتهم التاريخ، وهو الشيخ مرتضى الأنصاري الذي لازالت كتبه تُدرّس في الحوزات العلمية.

اقوال العلماء عنه

قد مدحه العلماء وشهدوا بمكانته العلمية، حيث قال عنه الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي: كان مفتياً وحاكماً وقاضياً ورئيساً في الدين والدنيا ومرجعاً للعرب والعجم انتهت الرئاسة الإمامية في عصره، ووصفه القاضي سعيد القمي بقوله: السيد الأجل الأعظم الأكرم الأفخم، البحر الزاخر والسحاب الماطر الفائق على الأوائل والأواخر صاحب التحقيقات الرشيقة والتأليفات الأنيقة كالمفاتيح والمناهل

هجرته

هاجر السيد المجاهد إلى إيران وقد ذكر المؤرّخون سببين لهذه الهجرة الأول أنه لما ارتقى مقاماً علمياً سامياً في الأصول والفقه عدّه والده أعلم منه ولم يقدم أبوه على الإفتاء بعد ذلك، لذا هاجر السيد محمد المجاهد من كربلاء إلى اصفهان احتراماً وتأديباً وحفاظاً على سمعة أبيه العلمية المرموقة، وبعد

وفاة والده عام ١٢٢١هـ-١٨١٦م عاد السيد محمد المجاهد إلى مدينة كربلاء المقدسة. وقال آخرون إن سبب هجرته استيلاء جماعة من الوهابيين على الحائر الحسيني وقتلهم لأهالي مدينة كربلاء، فوجد السيد المجاهد نفسه مضطراً لمغادرة المدينة إذ لم تتوفر له السبل الكفيلة لردّ هذا الاعتداء الظالم، فتوجّه إلى إيران ليحثّ الدولة القاجارية على حماية العتبات المقدسة في العراق، وأمّا والده فأرسل عياله وأطفاله إلى خارج المدينة في مكان بعيد مأمون عن أذاهم وكيدهم.

بقي السيد محمد المجاهد في مدينة كرمانشاه مدة تمتّ خلالها مراسلات ومداومات بين حكومة إيران وبين الدولة العثمانية بشأن مسألة حماية العتبات المقدسة في العراق من الهجمات الوهابية، ثم رحل السيد محمد المجاهد إلى أصفهان وبقي فيها ثلاث عشرة سنة، منشغلاً بالتدريس، فكان مرجعاً لعلمائها في علمي الأصول والفقه حتى توفّي والده فرجع إلى كربلاء، وتولّى المرجعية فيها فكان المرجع العام لكل الإمامية في العالم. وازدهرت في زمنه الحوزة في كربلاء وتوافد عليها طلاب العلم من دول مختلفة لينهلوا من غزير علمه.

مؤلفاته

أورث السيد محمد المجاهد للأجيال من بعده مؤلفات ثمينة، ومصنفات قيمة منها: مفاتيح الأصول، الوسائل في الأصول، مناهل الأحكام، إصلاح العمل، عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، رسالة حجية الظن، المصاييح في شرح المفاتيح للكاشاني، جامع العباثر، كتاب في الأغلاط المشهورة، المصباح الباهر في رد اليادري وإثبات نبوة نبينا الطاهر، رسالة في الاستصحاب، الجهادية، حاشية على المعالم ورسالة في حجية الشهرة.

لم يكتفِ السيد محمد المجاهد بإصدار فتوى الجهاد ضدّ

روسيا القيصرية بل حمل السلاح بنفسه وتوجه إلى ساحات القتال لذا لُقّب بالمجاهد، وذلك لما رأى أنّ البلاد الإسلامية قد تعرضت إلى الخطر الصليبي باحتلال روسيا القيصرية قسماً كبيراً من إيران فتوجّه السيد المجاهد مع جماعة من العلماء والطلاب وأهل الصلاح إلى بلاد إيران، فلما دخلها عظمه أهلها غابة التعظيم واستقبله الشاه فتح علي القاجاري، فشكّل الشاه جيشاً تحت قيادة ابنه وولي عهده عباس ميرزا، وتوجّهوا لمحاربة الروس في منطقة تفليس.

وبعد رجوعه من الجهاد ضد الروس توفّي السيد المجاهد في مدينة قزوین سنة ١٢٤٢ هـ-١٨٢٧ م، وكان قد أوصى بنقل جثمانه إلى مدينة كربلاء مسقط رأسه، فنقل إلى كربلاء وشيع تشيعاً مهيباً ودفن في مقبرتهم الخاصة الواقعة جنب مدرسة المجاهد التي كانت تقع في سوق التجار الكبير، وقد أزيلت هذه المدرسة سنة ١٩٨٠م نتيجة فتح شارع المشاة الذي يربط الحرمين الشريفين، ولا يزال قبره قائماً في الجهة الشمالية لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وهو عبارة عن غرفة مكسوة بالرخام الجميل وتعلوها قبة زرقاء صغيرة من الكاشي الكربلائي، وكان لموته أثر محزن في نفوس العلماء والطلبة وأهالي كربلاء غير أنّ نتاجاته الفكرية وسيرته العطرة خلّدت إلى هذا اليوم.

وفاته

توفّي عام ١٢٤٢هـ هجرية وقبره يقع اليوم في منطقة ما بين الحرمين وعليه قبة صغيرة وكان بجواره سابقاً مدرسة دينية لنشر شرائع الإسلام وأحكام الدين الحنيف وقد هدمت اثر توسعة منطقة ما بين الحرمين التي هي اليوم ساحة رتبت فيها بعض الحدائق وأماكن جلوس للزائرين الكرام، لكن قبره الشريف ظاهر بارز فيها.

الشيخ الكربلائي في لقائه وفدا القواسم المشتركة بيننا

• تقرير : محمود المسعودي



استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفدا دوليا من (بريطانيا - امريكا - ماليزيا) يمثل اهل السنة والجماعة، في مكتبه بالعتبة الحسينية المقدسة.

وقال الشيخ الكربلائي خلال حديثه للوفد: نحن نتمنى ان نلتقي مع اكبر عدد ممكن من العلماء - من علماء المسلمين لان اللقاء المباشر يوفر فرصة للتعرف على حقيقة المبادئ وحقيقة المنهج فربما لا ينقل الاعلام الحقيقة- لكن اللقاء المباشر وجها لوجه يمكن أن يوفر فرصا اكبر للاطلاع على الحقائق خصوصا اذا كانت الزيارة لبلد مثل العراق الذي يخوض الآن صراعا مع داعش.



• حسين عبد الامير

تأملات

الإلحاد والملحدون

شهدت السنوات الأربع الماضية ظهور عديد المواقع الإلكترونية على الإنترنت تدعو إلى الإلحاد وتدافع عن الملحدون، الامر الذي دعا بإلحاح الى ضرورة مواجهة ذلك من قبل مختلف القوى التي يهمها الامر وبخاصة الهيئات الدينية المعنية اساسا بهذا الشأن مما استدعى الى وجوب تكاتف وتطوير الوسائل الدعوية للوصول إلى قطاعات كبيرة من الشباب وعدم تركهم فريسة لتلك الأفكار المريضة.

ولقد كان من أبرز الأسباب التي تدفع الشباب إلى الوقوع في حياث اهل الإلحاد ممارسات الجماعات الإرهابية التكفيرية التي تنتهج الوحشية والترهيب والذبح باسم الإسلام، والتي صدرت مفهوما مشوها لتعاليم وقيم هذا الدين، ورسخت صورة وحشية قائمة له، مما نذر عددا من الشباب من الإسلام ودفعهم إلى اعتناق مفاهيم إلحادية.

وفي رأيي القاصر فان معالجة هذه الظاهرة المعاصرة ستكون شبيهة محالة إلا إذا أقمنا دليلاً للرد على كل شبهة أولاً، وجعلنا العالم الواقعي هو الميدان لجهادنا وإثبات حقنا ثانياً، وأما إذا أصبحت الكتب فقط والأوراق هي الميدان الذي نحارب من خلاله فإننا ولا شك نخسر المعركة.

ولا ينبغي فهم الرأي الأنف على انه دعوة لترك مقارعة الفكر بالفكر بل هو دعوة ليكون الرد على شبهات الإلحاد فكراً في مقابل الفكر وعملاً في مقابل الأعمال، فإذا أفرز الإلحاد انحرافاً وانحلالاً فيجب على التوحيد أن يخلق طهراً وعفافاً واستقامة، وإذا كان الإلحاد يعني الظلم فإن التوحيد يعني العدل ولن نفهم العدل إلا إذا كان واقعا كما أننا لا نحس بالظلم إلا إذا كان واقعا، وإذا كان الإسلام كما نعتقد وهو كذلك هو الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة ولا أقول صالحاً لحياة الناس فقط، فنبغي أن يكون واقعا مطبقا وليس قضية كلامية نصرخ بها هنا وهناك.

وإذا استطعنا أن نقدم لكل شبهة جواباً وأن يكون الجواب كما يرى الناس لا كما يسمعون ، لا شك حينها اننا سنتمكن من القضاء على ظاهرة الإلحاد، وغيرها من الظواهر الفاسدة في المجتمع.

ملاحظة اقتبس بعض الكلام من كتاب (الإلحاد وطرق علاج هذه الظاهرة)

كثيرة وهذا يدعونا الى التقارب والتفاهم



قواسم مشتركة

اساسا الى مبدأ الحفاظ على قوة الاسلام وعلى الاسلام بصورة عامة.

اظهار حقيقة الاسلام

وتابع سماحته بقوله: إننا الان نعيش في عالم اصبح كما يقال قرية صغيرة فضلا عن ان المسلمين في الوقت الحالي قد تداخلوا مع الشعوب الاخرى اكثر من الازمنة السابقة، حينما كان المسلمون في بلاد الاندلس فقط او تجار يذهبون الى الصين والهند وغيرها وليس كما الحال الآن فهم منتشرون في اوربوا وامريكا واستراليا وفي جميع بلدان العالم، وهذا التعايش الجديد مع بقية اتباع الديانات ومع بقية المجتمعات يقتضي ان نظهر جوهر الاسلام وحقيقة الاسلام.

وأضاف سماحة الشيخ قائلا: نحن نود ان نبين ان القواسم المشتركة بيننا جميعاً كثيرة اكثر من موارد الاختلاف ، وهذا يقتضي ان يكون هناك تقارب فيما بيننا وتفهم من قبل بعضنا للبعض الآخر، ويقتضي أيضا ان يكون عامل قوة للمسلمين، لكن وللأسف فإن المنهج المتطرف قد غزا الكثير من مواقع التعليم الاسلامي المبتنية على اقضاء الاخرين واعتماد العنف وسيلة للتعامل معهم، في حين أن تعاليمنا الاسلامية ليست كذلك فهي تدعو الى التسامح والتعايش السلمي والتعامل باحترام ومحبة وتواصل، وأثمتنا (عليهم السلام) يؤكدون على هذا الامر بان نحترم الآخر ونتواصل معه اجتماعياً وتعايش معهم بمحبة واحترام لانهم ينظرون

الدعوة الى الاسلام

وأردف سماحة الشيخ الكربلائي أن: الاسلام وضع مبادئ يطبقها المسلمون فيما بينهم من احترام المال والدم والعرض وغير ذلك، فيما وضع مبادئ أخرى للتعایش مع بقية اتباع الديانات، وهذا ما ينبغي أن نفهمه من مبادئ الاسلام أي احترام اتباع الديانات الآخرين ضمن ضوابط معينة لكي يكون هنالك احترام متبادل، منوها بأن: هذا لا يعني اننا نوقف الدعوة للإسلام، بل علينا ان ندعو الى الاسلام كما دعا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالأخلاق والتحابب والتعايش السلمي، مؤكداً أن: النبي الأكرم لم يستخدم العنف حتى في بداية دعوته للمشركين واليهود ومع النصرارى، وعندما اعتدى المشركون على المسلمين، اضطر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ان يردّ حفاظاً على الاسلام وبعد ان اتضح الاسلام واتضح نظامه قام بنشر الاسلام في الجزيرة.

الحذر والتحييد

ونوه سماحته: إننا الآن نعيش في عالم معقد سياسيا ثقافيا واجتماعيا لذلك علينا ان نكون حذرين في هذه المرحلة، فتحن يمكن ان نجعل الكثير من المجتمعات مسلمين بأخلاقنا، بتسامحنا بالتعايش السلمي الذي تبحث عنه الشعوب، إذ ينبغي علينا ان نظهر لهم حقيقة الاسلام حتى يقبلوه وان لم يدخل بعضهم في الاسلام فعلى اقل تقدير يصبحون حيايين تجاه الاسلام وتلك نقطة مهمة.

الانفتاح والتواصل

وبين سماحة الشيخ: نحن نحتاج ان ننشط في مجالات معينة في هذا الوقت وهي أن كثيرا من الشباب في العالم الغربي لم يطلع على حقيقة الاسلام وانما شاهده من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الانترنت، فعلياً أن نريهم صورة اخرى عن الاسلام وعلينا ان ننشط اكثر في هذا الجانب، لاننا نشاهد الكثير من طبقة الشباب خاصة قد خدعتهم مبادئ التطرف، فعلياً الانفتاح والتواصل مع الشباب اكثر فأكثر.

الشيخ
الكربلائي:
علينا ان
ندعو الى
الاسلام
كما دعا
النبي
-صلى الله
عليه وآله
وسلم-
بالأخلاق
والتحابب
والتعايش
السلمي

الشيخ رمضان: تغيرت الافكار

فيما تحدث رئيس الوفد محمد عمر بن رمضان: نشكركم على حسن الاستقبال والضيافة، هناك بعض العلماء في بريطانيا يعتذرون عن عدم مجيئهم وينقلون تحياتهم اليكم ويعتذرون لعدم مجيئهم بسبب المواليد النبوية في هذه الايام.

وبين رمضان: في الرحلة السابقة لي تغيرت كل الافكار التي احملها عن العراق وعن الشيعة، فقد أدى تعاملهم واخلاقهم والضيافة الكريمة التي حبيت بها الى تغيير كل ما كان يدور في بالي، حيث كانت هنالك فكرة عن

المهاتير محمد : وافقك على كل الامور التي تطرقت لها، وقد قلت الحقيقة، إذ شوه الاسلام بكثير من الامور منها الصحافة الغربية وبعض المسلمين الذين تعتبرهم سلبين، وما تحدثتم عنه بخصوص حوار شامل لخلق تعايش بين كل الطوائف ينبغي العمل عليه.

فيلم عن حقيقة السنة والشيعه في العراق

فيما قال (محمد اكبر خان) مدير مسجد الملك فهد في لوس انجلوس: رحلتي الى هنا لسببين الاول: للاطلاع واللقاء بسماحتكم وهنا نتني على ما طرحتموه ونبين أننا مثلكم تماما نحب ان يشيع في التعامل بين الناس المحبة والصدق والوفاء. اما السبب الثاني فهو لعمل فيلم وثائقي عما يدور في العراق تكشف فيه حقيقة السنة والشيعه.



فالفيلم يسلط الضوء على حوارات متعددة بين الشيعة والسنة مما يخلق رؤية واضحة للسنة والشيعه من خلال هذا الفيلم الوثائقي.

الشيخ أكبر خان : للشيعه قاعدة قوية

وأضاف : إن ما وجدته خلال زيارتي هو ان للشيعه قاعدة قوية كالبركان وهذه القاعدة تتمثل بسماحة السيد السيستاني، ندعو ان تكون للمسلمين قاعدة كهذه القاعدة وتحت حب اهل البيت، ونحن نشكركم على جهودكم هذه.

وجود ازمة فكرية او صراع سني شيعي في العراق، ولكن هذا ذاب عند مجيئي الى العراق، وقبل مجيئنا كانت محاضراتنا ليس لها معنى فلا نجرؤ أن نقول هناك وحدة بين السنة والشيعه وأن قلناها نشعر ان في كلماتنا وتعابيرنا ضعفا ولكن بعد الزيارة اختلفت كثير من الامور.

السيد عظمي : لقد شوه الاسلام

من جانبه قال السيد مهد عظمي بن محمد احد امناء المنظمة المعروفة ب(برادانة) والتابعة لرئيس الوزراء الماليزي

دور الإصلاح وثقافته عند الإمام الحسين عليه السلام

• باسم ابراهيم البحراني



يلاحظ أن المجتمعات التي تخلد إلى الجمود والسكون هي الأكثر تخلفاً عن ركب الحضارة ومكتسباتها، كما أنها الأقل قدرة على ابتكار واقع جديد يتناسب مع عصرها الراهن، والأقل قدرة على مجابهة الصعاب والعقبات، والأقل قدرة على إنجاب العظماء، مما يعني تكريس حالة التخلف والتبعية والاستلاب والاستبداد والدكتاتورية إلى أبعد الحدود، أضف إلى ذلك تكريس نقاط الضعف والتخلف والانقسامات والتشظي والتناحر لأسباب تافهة وغير مبررة على الإطلاق، مما يدعو إلى نبش الخلفيات ومحاكمتها بغرض إحداث فجوة فيها للتغيير والإصلاح.

منظومة من الأحاديث الموضوعية التي تؤسس لمشروعية سلطتهم من جهة، وتدعو الناس لعدم الخروج عليها من جهة أخرى. هكذا هي دائماً المجتمعات المتخلفة تحكمها ثقافة متخلفة، وتسيطر عليها نظمٌ سياسية واجتماعية وقبائلية... متخلفة، ولا تعمل على تغيير الواقع أو إصلاحه، لأن الثقافة التي تحكمها تدعوها بهذا الاتجاه، فالثقافة -ليس بمعناها الضيق وإنما بمعناها الأوسع الذي يشمل طرائق التفكير وأساليب التخطيط والعمل- هذه الثقافة تشكل حجر الزاوية في الكثير مما ستؤول إليه أوضاعنا.

وهذا بحد ذاته ما ينبغي لنا التركيز عليه، فأن تسبح في فضاء معرفي، وضمن نسقٍ من النظم والقيم الفاعلة والمتفاعلة والمؤثرة يعني أنك في كل أفعالك وتصرفاتك تتطلق استناداً لهذه القيم، فإذا ما كانت هذه القيم قيماً تجعل الإنسان متحملاً لمسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه والطبيعة والكون فإن النتيجة ستكون التقدم ولا ريب، وإما أن تكون قيماً تدعو للتبرير والانكفاء وممارسة كل ضروب الهروب للتسلل من المسؤولية فإن النتيجة لن تكون أكثر من مجرد تخلف مطبق. هذا هو منطق التاريخ، وهذه هي سنن الحياة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الكون، كما في قوله تعالى: (صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ) (سورة البقرة: ١٣٨) وقوله: (كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ

في حين أن حالة الجمود هذه إذا ما استمرت لفترة طويلة ستحرم المجتمع من الكثير من المكتسبات، كما أنها ستزيد من مشاكله، وستضعف من أزماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية... كما أنها ستؤثر بكل تأكيد على منظومة القيم التي يؤمن بها هذا المجتمع والتي تتمثل في قيمه الإسلامية، التي يعتبر المجتمع الإسلامي آنذاك حديث عهد بها، ولما يشتد عوده بعد -وهنا أحد مكامن الخطورة- مما يطرح أسئلة حول قدرة هذه القيم على مواجهة التحديات، ومدى كونها واقعية أم مجرد منظومة من المثاليات الطوباوية، وعن جدوى التمسك بها!

كل ذلك مؤداه أن هذه القيم غير مجدية، وبالتالي ستكون النتيجة أن ما كان شائعاً قبل مجيء الإسلام هو الواقعي، وأن طبيعة المجتمع العربي لا يمكن أن تحكم إلا بهذه الصورة، كما ورد في القرآن: (قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) (خافر: من الآية ٢٩)، فتتحول هذه بدورها إلى ثقافة حاكمة تسيطر على عقول وأرواح الناس، مما يؤدي إلى أن تتحول هذه الثقافة إلى قانون يحكم حياتهم، والنتيجة تكون: (ليس بالإمكان أفضل مما كان)، وأن ما قام به حكام بني أمية ليس بدعاً من الضعفاء، وما إلى ذلك... من هنا جيش بني أمية جيش من العلماء المأجورين الذين عملوا على وضع

مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا) (سورة الإسراء: ٢٠). لذا نحن معنيون جداً بالتأمل في دروس الإمام الحسين (عليه السلام) في مسيرته الكربلائية العظيمة التي توجها باستشهاده في يوم عاشوراء، فما الذي يجعل شخصية بمستوى الإمام (عليه السلام) يضحى بكل شيء؟ ومن أجل ماذا؟ أهي من أجل السلطة كما ادعى البعض؟! أم ماذا؟ أم أن هناك رسالة سامية وهي استمراراً لرسالة الأنبياء التي ضحى من أجلها قبله الأنبياء والأوصياء العظام، وكثير من المصلحين الذين دعاهم فطرتهم السليمة إلى ذلك، دفعاً للتسلط والخنوع والاستبداد والتخلف والاستلاب...

والجدير بالذكر أن الإمام الحسين (عليه السلام) عمل على التنظير لهذه المسيرة عملياً من خلال ما قام به هو وأصحابه، فالخيار الذي سلكه (عليه السلام) كان خيار رجال الموقف الحق، ورجال الثبات على المبدأ مهما كلفهم ذلك من تضحيات وأثمان -قد يراها البعض باهظة- إلا أنها في طريق المبدأ تهون وترخص.

نلاحظ أنه بعد ارتحال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن هذه الأمة، بدأت تسير مسيرة يكتنفها الكثير من الاعوجاج والانحراف عن المبادئ والقيم التي بُعث من أجلها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وأشاد من أسسها في ضمير الأمة. مما استدعى الوقوف وقفة حازمة في وجه هذا التيار الذي بدا وكأنه يختطف الأمة من أجل تحقيق مجموعة من المصالح والمكتسبات الخاصة لفئة من الناس المتمثلين في الطبقة الحاكمة، بالإضافة إلى المنتفعين من علماء دين ومتقفي سلطة، الذين حاولوا الحاكم الاستفادة منهم بتجيير مواقفهم من أجل إضفاء الشرعية على سلطته وسياساته، هذا بالإضافة إلى مجموعة من أصحاب المطامع المادية، أو الطامعين في المناصب أو للتقرب من السلطة، حتى اشتهر عن بني أمية استخدامهم لأساليب التهريب والترغيب معهم من أجل السيطرة عليهم وعلى آرائهم، فوجدوا أن سلوك هذا الطريق أسلم وأدسم.

هكذا عمل هذا التيار والذي تمثل في بني أمية ومن سار في ركبته على اختطاف الأمة من أجل تحقيق مصالحه وأهوائه، فلم يكن في دائرة اهتماماته لا الإسلام ولا المسلمين، ولم تكن تمثل مسألة المحافظة على قيم الإسلام والقرآن شيئاً بالنسبة لهم، إلا بالمقدار الذي يحافظون به على مصالحهم، لذلك يتلبسون به -ظاهرياً- حيناً فهم خلفاء الله في أرضه كما يدعون! ولكنهم في حين آخر تراهم أبطال الليالي الحمراء

والجواري والقيان وكافة ملذات الحياة.

في هذا السياق والمنزلق الخطير الذي بدأت تسير فيه الأمة والانتكاسة الفظيعة التي بدأت تسيطر عليها، كان لابد من وقفة حازمة، فكان ومنذ البدء وقفة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكانت فاجعة كربلاء، فذكرى عاشوراء ينبغي أن تُقرأ في هذا السياق، إن المجتمع كلما تعرّض إلى تحريف مسيرته، أو إبعاد عن قيمه، أو محاولة للاستفراد به لخدمة مصالح مشبوهة، ينبغي أن يقوم الواعون في الأمة الذين يهمهم أمرها، من أجل الحفاظ على مسيرتها، والحيلولة دون بلوغ أولئك لأهدافهم البغيضة، كما ينبغي عليهم القيام بالإصلاح فيما لو تمكّن أولئك من السيطرة على مقاليد الأمور فترة من الزمان، وإلا فإن السكوت أشدّ ضرراً وأفدح عاقبةً، فالفساد والانحراف هو بمثابة المرض العضال الذي يصيب الأجسام، فكلما تقاعست عن معالجته ازداد سوءاً، وكلما بادرت إلى معالجته كُفيت شره بأقل مؤونة، كذلك هو الفساد حين يستشري في أوساط المجتمعات.

وهذا تماماً ما تقوم به المجتمعات الواعية التي تسعى إلى الاتصاف بحالة الحركية الدائمة والتجدد المستمر والإصلاح الأمين؛ حتى لا تقع في هذا الفخ! كما نلاحظ التلازم الكبير بين دعوات الإصلاح وبين مستوى الوعي الثقافي الذي تمتلكه هذه المجتمعات، فكلما كان المجتمع أكثر وعياً كان أكثر مسارعة نحو الإصلاح وأشدّ إصراراً عليه...

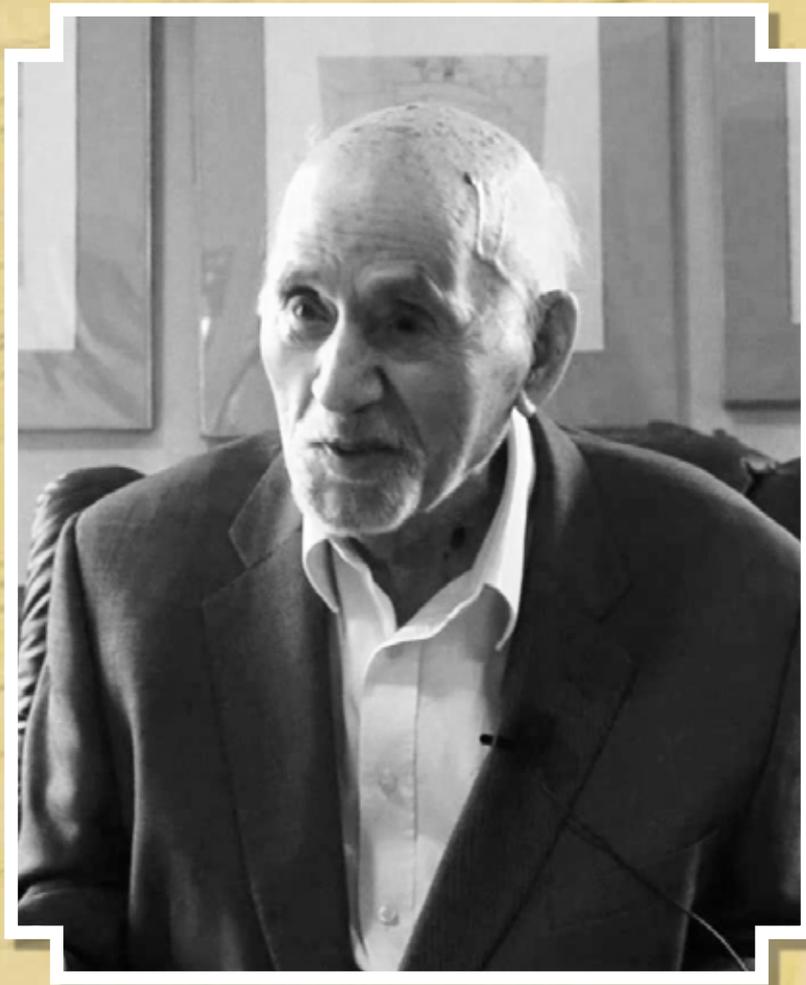
من هنا رفع الإمام الحسين (عليه السلام) صوته عالياً في يوم عاشوراء ليحوّل الإصلاح إلى ثقافة تُتبع، وسلوك يُنجز، ويعمل على إجراء عملية كيّ للوعي العام، من أجل ممارسة الدور الملحق على كاهله، والتصدي للانحراف المستشري في الأمة، فكان بحق مدرسة للإصلاح، أليس هو القائل: (لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر). وينبغي حينما نودّ إحياء ذكرى الإمام (عليه السلام) في كل عام وفي كل مناسبة أن نعمل على جعل الأجيال تتوارث هذه الثقافة وتجسدها في حياتهم على المستويات كافة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... لتكون المناسبة تجديد عهد بالقيم التي ضحى من أجلها الإمام (عليه السلام)، وإحياء لها، حتى إذا ما ذُكر الإمام تذكّرنا الوفاء والتضحية وتحمل المسؤولية والصدق والثبات على الحق ومحاربة الباطل بكل أشكاله إلى آخر هذه السلسلة القيمية.

(١٩١٤م/٢٠١٥م)

محمد صالح مكية

الجغرافيا والتاريخ في الهندسة

• علي ياسين



عُرف العراقيون منذ القدم بحبهم للعمارة وعشقهم للاستقرار وإعمار الارض لما تتمتع به تربة بلاد الرافدين من خصائص وميزات تساعد الانسان على الإعمار والبناء، وقد ترك العراقيون القدماء شواهد وأدلة عديدة على نبوغهم في فن العمارة كالمعابد الضخمة والزقورات والاسوار الكبير والأبواب العريضة وغيرها، وبمرور الزمن تطورت العمارة في بلاد الرافدين ومع دخول الإسلام أخذ طابع العمارة يأخذ منحى يتلاءم والمرحلة الجديدة التي دخلتها المنطقة حيث انقلبت مفاهيم الربوبية والعبودية والنظرة إلى الكون. ومع دخول العراق عصر الدولة الحديثة عام ١٩٢٠م أصبح التخصص في هندسة العمارة واحدا من التخصصات التي تستطيع تلبية متطلبات هذه الدولة من الأبنية والدور والمدارس والجامعات وأماكن العبادة والترفيه وغير ذلك.

مدينة ما، ولذا نجد مكيّة يقول مستذكرا بدايات اهتمامه بالمعمار في طفولته: (وجدت منذ وقت مبكر أن تفكيري وغاياتي في التخطيط العمراني تتسجم مع النصوص القرآنية، وكان تفكيري ينصب دائما على الهدف العام قبل الخاص، أي على مراعاة المصلحة البيئية العليا عند التخطيط لأي مشروع، وكنت دائما ما أضع في اعتباري حقوق الإنسان والمكان والزمان، فهذه العناصر الثلاثة تشكّل أساس نظريتي في التصميم المعماري، إذ لا بد للبناء أن يتكامل مع البيئة ويذوب فيها، ولا بد له أن يلبي حاجة الإنسان لا أن يطمسها أو يتعالى عليها، كما لا بد له أن يتلاءم مع ظروف ومتطلبات العصر)

ويعلن مكيّة في أكثر من مناسبة عن أسفه وألمه لما وصلت إليه حالة العمران في البلاد العربية وخصوصا في بلده العراق وتحديدا مدينته الأثيرة العاصمة بغداد التي أصبحت متطلبات العمران فيها بعيدة عن منطقي الجغرافيا والتاريخ الذين جعلهما منطلقا له في إجراءاته وتصاميمه الهندسيّة، فبغداد اليوم تتراكم في أزقتها وشوارعها أطنان الإسفلت العاكسة لحرارة بغداد اللاهبة صيفا، وكأنها صممت لأفواج السيارات التي تدور في دروبها بينما فقدت المدينة طابعها العمراني الإنساني الأليف القديم والممتزج فيه روعة التاريخ وسحره ومتطلبات الجغرافيا وضرورتها البيئيّة. وقد حلم مكيّة بمشروع لإعادة تأهيل بغداد على المستوى العمراني بما يتفق وقيمتها الحضارية التاريخية وموقعها الجغرافي اليوم، لكن عوائق كبيرة أجهضت هذا الحلم تقف في مقدمتها الحروب والدكتاتورية والاستبداد السلطوي المفسد لكل أمل في النهوض، وقد أخذ هذا الحلم على عاتقه راحة الإنسان ومساعدته على سرعة التنقل بين أجزاء المدينة، وتقليل مستوى الدخان والزيت والتلوث، أملا أن تكون بغداد عروس الشرق كما كانت في سالف أيامها، لكن الحلم تهاهبت يد الرياح وتبخّر في ظل تعاقب حكومات لا تمتلك حسّا جماليا بالمكان ولا حبا بمفرداته الأليفة، كما أنها تفتقر لأية حاسة بصرية تأنف مشاهد النفايات المقرزة ومصبات الكونكريت العشوائية التي تشوّه ساحات بغداد وتخرب طرقها الضيقة والعريضة على حدّ سواء.

وهكذا ظل الدكتور محمد صالح مكيّة باعنا في العمارة الإسلامية روحا عصريّة جديدة من خلال المساجد والأبنية ذات الطابع الديني التي تولى تصميمها، كما ظلّ حالما ببغداد الجميلة الوضاء وذائبا حتى وهو في ديار الغربه بأزقتها الضيقة وبيوتها القديمة الخلابة ومحلاتها ومعالمها الأثرية منذ أن فتح عينيه في بغداد لمهمته وأمه الرؤوم حتى وافاه الأجل المحتوم في لندن ديار غربته الطويلة والإجباريّة...

ويعدّ المرحوم (محمد صالح مكيّة ١٩١٤م/٢٠١٥م) واحدا من الرعيل الأول للمهندسين العراقيين الذين تتلمذوا على يد الغربيين واستطاعوا توظيف ثنائية التراث والمعاصرة بجدارة من خلال تصاميمهم الهندسية والعمرانية، وقد ولد مكيّة في بغداد (محلة صبايغ الآل) عام ١٩١٤م لأبوين ينحدران من أصول جنوبية هاجرت إلى العاصمة منذ زمن بعيد مشغلة بمهنة التجارة التي أكسبت هذه الأسرة شهرتها واحترامها بين الأسر البغدادية العريقة منذ نهاية الحقبة العثمانية وحتى يومنا هذا كما يروي لنا ابنها محمد مكيّة في سيرته الذاتية التي نشرها من خلال كتابه المسمى (خواطر السنين)، وقد تعلّم مكيّة طفلا في كتابات بغداد ثمّ تخرج مكملا دراسته الثانوية من المدرسة النظامية ببغداد لينتقل بعدها الى بريطانيا لدراسة الهندسة المعمارية في جامعة ليفربول حاصلا منها على دبلوم الهندسة المعمارية ومن ثمّ على شهادة الدكتوراه من جامعة كمبردج عام ١٩٤٦م متناولا بأطروحته العلميّة تأثير مناخ البحر المتوسط على العمارة في بلدان هذا الإقليم الجغرافي الذي يشكل نقطة اللقاء والتصادم بين حضارتي الشرق والغرب.

حقّق مكيّة نجاحات مدويّة في مجال الهندسة المعمارية لا على مستوى العراق والوطن العربي فحسب، بل وعلى مستوى دول العالم كافة، فقد ترك له بصمة معمارية في كبرى العواصم العالمية كتكساس ولندن وروما وباريس وكوالالمبور وغيرها، فضلا عن بصمته في بغداد والبصرة وكربلاء ودمشق والكويت والقاهرة ومسقط وأبو ظبي وتونس وغيرها من المدن العربية الأخرى التي هندس بعض أبنيتها المعروفة والمسجّلة باسمه، وذلك لأنه عقلّ بارع قادر على توظيف إمكاناته الهائلة ومخيلته البغدادية الخصبة، مع الأخذ بالاعتبار أن المصمم المعماري - كما يرى محمد مكيّة- يجب أن يحمل مسؤولية كبيرة تجاه البيئة والكرة الأرضية التي تحمله وحملت أسلافه من قبل وستحمل أحفاده فيما بعد، كما يجب أن تكون لهذا المصمم الفنان فلسفته الخاصة- لا سيما إن كان مسلما- وهي فلسفة ستغذيها حينها الجذور الدينية المؤمنة بضرورة تعميم الأرض وصيانتها على أحسن مرام نزولا عند أمر خالق الكون ومصمم الوجود الذي حتّ على عمران الأرض وإحيائها وإسعاد كل دابة من دوابها ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

واللافت أن أعمال محمد مكيّة تستجيب لمؤثرات عدة، فهي حين تشمخ مطاولة أعنان السماء في كل المدن لا تتجرد من خصوصيتها البيئيّة، وهي حين توظّف التاريخ ومؤثراته الوجدانية فلن تتخلى عن عامل الجغرافيا الذي عشقه، ولن تغادر طبيعة وشروط اللحظة الراهنة التي تكون عليها

دلالة الترتيب في النص القصصي القرآني

• حازم محمد



كان القرآن ولا يزال ذلك الكتاب المعجز الذي حير العلماء والدارسين -عربا وأعاجم- في جودة سبكه ودقة تعبيره وروعة تصويره التي لا يدانيها تعبير أو تصوير، والغريب في الأمر أن القرآن الكريم نص لغوي قادر على مواكبة العلوم اللغوية والأدبية التي تحاول مقارنته واستجلاء جمالياته فتجد فيه ميدانا خصبا وحقلا لغويا خصبا لتطبيق بعض مفردات الدرس اللغوي الحديث، أو ما يسمى بعلم النص وهو من العلوم الحديثة التي ظهرت إبان القرن الماضي بفضل التطور في مجال اللسانيات البنائية التي تتعامل والنص على انه بناء مكتمل بحاجة الى منهج علمي مواز له للوقوف على ابعاده ومراميه .

ويتصل مبدأ الترتيب بالقصد الذي لا بد أن يترتب على وفق نظام مقصود له غاية من الغايات، كما يتصل بمبدأ التقبل بوصف القارئ طرفا فاعلا في استقبال النص والتفاعل معه سلبا أو إيجابا فضلا عن اتصاله المباشر بمبدأي السبك والالتحام الخاصين ببناء النص وتشكله على المستوى النحوي والدلالي...

ولما كان القصص القرآني يهدف إلى خدمة مبادئ الدعوة الإسلامية لذا فإن طريقة توظيفه وترتيبه داخل نطاق النصوص القرآنية جاء متواشجا مع هذه الغاية التي انبرى لها القرآن الكريم منذ نزوله الأول وحتى انقطاع الوحي عن الرسول الأكرم بعد أن أكمل دينه وأتم نعمته عليه على أحسن ما يكون الإتمام والإكمال، علما بأن القرآن الكريم لم يكن كتاب قصص ومواعظ قدر كونه كتاب تشريع ودعوة إلى منهج كوني جديد وسام.

ولعل استعراضا سريعا لواحدة من قصص القرآن - كقصة بني إسرائيل- سيوضح لنا طريقة القران الفذة في ترتيب مفردات هذه القصة ومعالجتها معالجة فنية في مواضع عديدة من القران الكريم بمكيه ومدنيّه، حيث سيواجهنا استهلال القران بسورة الفاتحة في قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فдал الغضب المشير هنا كما اجمع المفسرون على اليهود سيكون هو الدليل على المأل الذي سيكون عليه اليهود في صراعهم الطويل من زمن الرسول الاكرم وحتى يومنا

والنص في هذه العلوم مفاهيم ومداليل عديدة لكنها لاتخرج - بالعموم- عن كونه القول اللغوي المكتفي بذاته والمكتمل في دلالاته، وقد أضيف الى هذا التحديد المشتغل على بعدين لغوي ووظيفي بعد آخر اصطلاحي هو (التماسك) الذي يسم النص بأنه تتابع محدود من علامات لغوية متماسكة بذاتها تحيل على وظيفة تواصلية مدركة.

اما الترتيب فله معان عدة أيضا فصلتها معاجم اللغة وكتب البلاغة العربية منها ما لمح إليه صاحب اللسان ابن منظور الى مشاركة مادة (ر.ت.ب) مادة (ر.ت.ل) حيث قال: ترتيب الشيء تنظيمه ورفسه رصفا معجبا ، ورتل الكلام أحسن تأليفه وأبانه وتمهل في إخراجة مخرجا حسنا. ومن هنا أشار احد المفسرين الى ان قوله تعالى: (أورد عليه ورتل القرآن ترتيلا) إلى تراسل المادتين المذكورتين في دلالة رتل على رتب، أي اقرأ القرآن على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير ومن غير تعديل على الصورة التي نزل فيها!

وقد كان علم النص من أبرز إفرزات البلاغة الحديثة المهتمه بوصف الشروط والقواعد العامة لتكوين النص وتشكله البنائي ثم إيضاح أهمية هذا البناء والتشكل ووظيفتهما لقارئ النص على اختلاف مستوياته العلمية، وقد رصد علماء النص سبعة معايير رئيسة إذا ما توافرت في شبكة القول عدّ نصا من النصوص، وهذه المعايير هي: (السبك والالتحام و القصد والقبول ورعاية الموقف والتناص والإعلامية).



كلمة لإبد منها • عبدالرحمن اللامي

على ماذا ربّي علي وفاطمة أباهما

لقد قدّر الله (تبارك وتعالى) أن يتزوَّج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) من فاطمة الزهراء (عليها السلام) لتنجب له أربعة أولاد هم الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم (عليهم السلام)، وأسقط لها جنينها المحسن قبل حين ولادته.

فكانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) الأمّ المثالية التي تكفلت مهمة تربية أبنائها وإعدادهم إعداداً ناجحاً ليقودوا الدنيا بأسرها أفضل قيادة، رغم التحديات الكبيرة التي كانت تواجهها في تربيتهم على التعاليم الإسلامية التي كانت جديدة عهد في المجتمع الإسلامي، وإبعادهم عن التقاليد البالية والعادات السيئة التي كانت منتشرة أيام الجاهلية المقيتة.

وكذلك كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) الأب المثالي والقوة الحسنة لكل المسلمين، فأنجحت تربيته قائداً فذاً مثل الإمام الحسن (عليه السلام) وثائراً مقدماً كالإمام الحسين (عليه السلام).

وحرى بأرباب الأسر من الوالدين أن يتأملوا في طريقة ومنهج هذا البيت العلوي والأسلوب التربوي الذي كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) والسيدة الزهراء (عليها السلام) يتبعانه في تنشئة أولادهما (عليهم السلام) لكي يخرج لنا جيل يحمل بعض السمات العلوية والأخلاق الفاطمية. وأول الأمور التي يهتم بها المرء هو النظر إلى كتاب الله (عز وجل) نظرة قدس وتبجيل، وهو الرفيق الأول والصديق الأفضل لكل أحد منا، به يزال الهم وتشرح الصدور، وهو الهادي إلى صراط الله المستقيم، وقد قال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): «فضل القرآن على سائر الكلام ففضل الله على خلقه» وفي محفل ثان قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، فأقرؤوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات...»

وثاني الأمور هو التعلّق بالعترة الطاهرة وغرس حبهم في نفوس الأبناء، وسرد سيرتهم المباركة في مواليدهم ووفياتهم (عليهم السلام) فهم حملة الكتاب وورثة علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهم الذين ينطبق عليهم وصف التربية النبوية بمعناها الحقيقي، ولا شك أن تلك التربية كانت ترمي إلى جعلهم أئمة للخلق، حيث أنهم الامتداد الأوحد للبيت النبوي، وقد انعكست عليهم شخصية مربيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يشار إليهم في هذا الامتياز أحد من الخلق، وقد نزلت الآيات المحكمات وتظافت الأحاديث المتواترة في بيان فضلهم وجليل قدرهم.

ومن أبرز الأخلاق الإسلامية التي يحتاجها أبناؤنا اليوم أيضاً هي زرع الثقة في نفوسهم لكي لا يشعروا بالدونية حينما ينظروا إلى الغرب والأمم الأخرى التي فاقت الشعوب المسلمة ببعض الصفات، والتأكيد على غرس الهمة العالية لديهم وإبعادهم عن الكسل والتواكل والتسويف لكي يلتزموا ويؤدوا واجباتهم الدينية والوطنية على أحسن وجه.

هذا مع المسلمين، وما ان نمضي قليلاً في قراءة القرآن حتى نصل الى موضع قوله تعالى في معرض حديثه عن بني اسرائيل في سورة البقرة (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق) فضلا عن مواضع اخرى في السورة نفسها تجاوزت مع الدلالة الصرفية للفعل غضب المحيل على سلوك اليهود وتصرفاتهم المشينة وصولا الى ال عمران (ضربت عليهم الذلة أين ما تقفوا إلا يحيل من الله وحيل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) والنساء (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) والمائدة (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل) فضلا عن اشارات القرآن في مواضع اخرى عديدة بتوعد اليهود بالغضب كقوله تعالى في الاعراف (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) وفي سورة طه (وما أعجلك عن قومك يا موسى × قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى × قال فإنا قد فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامري × فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال يقوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً أظال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي) وفي سورة المجادلة (ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) فالمتولون كما يرى علماء التفسير هم المنافقون المناصحون لاعداء المسلمين والمتولون بفتح اللام هم اليهود الذين غضب الله عليهم وفي سورة الممتحنة يقول عز شأنه ناهياً عن تولي اليهود (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) ومن كل المواضع مارة الذكر نستطيع القول :

ان القرآن الكريم قد رتب العبرة من قصص بني اسرائيل ترتيباً جمالياً دالاً ابداً في فاتحة الكتاب وتضمنته سور اخرى عديدة تحيل على هذا الابتداء وتدلل عليه، وان هؤلاء القوم المغضوب عليهم يستحقون هذا النعت بكفرهم بالله وبقتلهم انبياءه وعبادتهم العجل من دون الله وبمكرهم وغدرهم وصفاتهم الدنيئة التي لازمتهم لا سيما فيما تعلق بعلاقتهم بالإسلام والمسلمين منذ اليوم الأول لابتداء الدعوة الإسلامية، وقد كان هذا الربط النصي المترتب على وفق الاحداث واسباب النزول التي جرت انذاك هو ربط تم عن طريق الاحالة الى مذكور لاحق وهو ما سيثير عند القارئ تشوقاً وانتظاراً لشيء جديد قادم، وهو ما يؤكد صدق القرآن في نعت هؤلاء القوم الذين يحكون المؤامرات ويدبرون الدسائس للمسلمين من عصر الرسول الأكرم وحتى يومنا الحاضر هذا.



أبناء الجالية الإسلامية في الحرم الجامعي الغربي خَلطة الثقافات وتأثيرها على العلاقات والمستقبل

ملف: اسماعيل ابراهيم - صباح الطالقاني

تتنوع تحديات الاندماج التي تواجه الجالية الإسلامية او العربية في الاوساط الاجتماعية الغربية، وتبرز من بين هذه التحديات مسألة تعامل أبناء الجالية الإسلامية الدارسين في جامعات المهجر، وكيفية تعاطيهم مع اللغة الجديدة والثقافة الجديدة والادارة والمجتمع الطلابي الجديد، والذي قد يكون غريب تماما عما درجت عليه أفكارهم قبل مجيئهم الى الغرب.





ولكن أكثر الحديث والنقاش يكون حول العادات والتقاليد والثقافات، وهنا يشترك الكل بما فيهم السويديين، فهؤلاء يحبون النقاش والاستماع الى كل ما هو جديد والتعرف على المجتمعات الاخرى وإن كانت غريبة عنهم، ولكن يبقى النقاش في الأمور الدينية محدودا ومقتصرا على اصحاب العلاقات الوطيدة الذين يعرفون بعضهم جيدا...

شبح التمييز والتحسس من الحجاب

شهلاء الربيعي، طالبة جامعية من احدى عوائل الجالية العربية في السويد، تحدثت عن مسألة التعامل بالنسبة



في هذا الملف نحاول استطلاع أهل الشأن من الطلبة وذويهم الساكنين في دول أوروبية، مما يدور بأذهانهم من تساؤلات وملاحظات حول العديد من القضايا المتعلقة بالتعليم الجامعي في أماكن توطينهم الجديدة...

حديث الثقافات والتحفظ بشأن الدين

محمد عبيد الحسناوي، طالب جامعي في السويد، يوضح ان الحرم الجامعي في هذه الدولة الاوربية فيه طلبة كثر ومن مختلف الاديان والقوميات ولكن النقاش فيما يخص الجانب الديني يكاد يكون معدوما بل ان الأغلبية تتجنب الخوض في هكذا نوع من الحديث، وإذا ما حدث نقاش ديني بين طرفين من مجتمعين مختلفين ستجد أن المواطن السويدي لا يتدخل بل يأخذ موقف المستمع.

أي مجتمع من أفراد يميلون للعنصرية، فبعض الطلبة ترى في نظراتهم ومن خلال سلوكهم انك اقل منهم شأنًا، او في قرارة أنفسهم انك تذاحمهم على المقاعد الدراسية او فرص العمل...

في بعض الاحيان نُسأل عن سبب ارتداءنا للحجاب وهل نحن مجبرون على ذلك ام مخيرون؟ وما هي فلسفة وضع الغطاء على الرأس؟ البعض يجهل والبعض الآخر له الفضول في التعرف على الأسباب او عن الاقتناع بارتدائه، مع ذلك فالكثير منهم قد اعتاد على رؤية المسلمين المحجبات في مراحل المتوسطة والثانوية.

وتدور نقاشات في هذه المسائل بعض الاحيان لكنها ليست بالنقاشات المتكررة والمطولة بل تطرح من بعض الطلبة معرفة بعض الاستهجمات حول الالتزامات التي يرونها او يسمعون بها مثل امتناع المسلم عن أكل بعض انواع اللحوم، وصيام شهر رمضان وغيرها وهذه التساؤلات تأتي من جانب حب استطلاع لا أكثر، فهم لا يهتمون كثيرا في الخوض بهذه المجالات لأنهم لا يولون اهتمام كبير في الامور العقائدية، فالكثير منهم مثلا لا يذهب الى الكنيسة إلا كل يوم أحد فقط، ويحتفلون ببعض المناسبات الدينية المشهورة والتي فيها جانب الترفيه او الاطعام بأنواع مخصوصة وقد اعتادوا على فعلها وربما البعض منهم لا يدرك الفلسفة الحقيقية من هذه الممارسات، لذا فالجانب الديني ربما هو ضعيف لديهم وبالنتيجة هم قليلو الخوض فيه. وتختتم شهلاء " اعتقد ان مشكلة المسلمين الملتزمات تبدأ بعد انتهاء الدراسة والحصول على الشهادة الجامعية، حيث تكون فرص الحصول على عمل ضئيلة او صعبة..".

للإدارات والكوادر التدريسية في الجامعات الاجنبية مع الطلاب من أبناء الجالية العربية والمسلمة عموما فقالت " في الجامعة التي أدرس فيها هنا في مدينة لينشوبنك السويدية لا يوجد أي تمييز بين طالب وآخر على أساس انه مواطن او لاجئ او من قومية معينة او دين معين... لا اشعر بأي تفرقة بين الطلبة من قبل الأساتذة، بل على العكس فإن التعامل انساني ووفق مقياس واحد تقريبا مع الجميع...

وتوضح شهلاء " وبما أنني أدرس في قسم التمريض فإن من ضمن المواد التي تدخل في صميم اختصاصنا هي طريقة التعامل مع المرضى بالاحترام دون النظر الى الدين أو الجنسية او حتى اذا كانوا شاذين او مجرمين.. حيث ان من ضمن دراستنا احترام جميع المرضى وتقديم العون لهم في كل ما يحتاجونه وتقدير كل أوضاع وعادات ومعتقدات المريض.

ومن هذا المنطلق نجد ان الأساتذة في هذه الجامعات يعطونا نفس الانطباع في تعاملهم معنا فهم يعاملوننا معاملة جيدة ومحترمة... أما بالنسبة الى الجامعات الأخرى فأنا اسمع بين حين وآخر ان هناك بعض الأساتذة يتعاملون مع الطلبة الأجانب بجفاء، وينتظرون منهم أي تصرف سلبي ليحرموهم من الدرجات التي يستحقونها.

وفيما يتعلق بالقضايا الشخصية مثل الحجاب فبالنسبة الى الكادر التدريسي وبسبب كثرة الطالبات المحجبات في الآونة الأخيرة في الجامعات السويدية اعتقد انهم اعتادوا على ذلك، لكن ربما نجد بعض المضايقات من الطلبة أنفسهم وبالخصوص الذين في مدارسهم عدد قليل من اللاتي يرتدين الحجاب.

وتقول شهلاء بشأن تصرفات تم عن العنصرية " اعتقد انه لا يخلو



خطة الثقافات وتأثيرها على العلاقات البينية

محمد نبيل، طالب جامعي آخر من الجالية العربية، تحدث عن طبيعة العلاقات بين الطلبة او بينهم وبين الهيئات التدريسية وتأثير الثقافات والمعتقدات المختلفة التي يحملها كل من هؤلاء على هذه العلاقات فقال " بالنسبة للعلاقة بين الطلبة في الجامعة فهي ليست قوية مثل ما كانت سابقا هنا في السويد على سبيل المثال.. فالعلاقة مع الطلاب مجرد علاقة دراسية

وليس اكثر، في حين في الاعدادية كنا نخرج ونسلى ونمضي وقتنا معاً أكثر في المدرسة وخارج المدرسة، وكما تعلم البلد الذي نعيش فيه ليس اسلاميا والهيئة التدريسية ليست لها أي علاقة بالدين، حتى في الامتحان هم يضعون على اسم الطالب ورقة بيضاء تخفي الاسم لكي لا يحدث تفريق عندما يصحح المعلم الامتحان على أساس شيء من الدين او العرق.. ومع ذلك فهناك أعمال كثيرة من العنصرية جرت في هذه البلدان كالسويد والنرويج.

يضيف محمد " الكثير من الناس الذين ليس لهم دين او يعتقدون دينا آخر غير الاسلام يحترمون المسلمين، ولكن يوجد منهم من لا يحترم المسلمين، وتعاني المحجبات المسلمات من بعض التجاوزات أكثر من الرجال بهذا الخصوص لأنهن يرتدين الحجاب وهذا شيء مؤسف ومؤلم.. يجب القلق على نساءنا وأخواتنا وأمهاتنا... قرأت خبراً الأسبوع الماضي عن امرأة محجبة تعرضت الى تجاوز من رجل عنصري فقد هتك سترها بطريقة بشعة حينما سحب منها الحجاب بالقوة وسبها مع المسلمين..".

حياة الطالبة المسلمة في أوروبا..

زهراء شرقي، طالبة جامعية في السويد ترى " ان عدد المسلمين في الدول الأوروبية قد ازداد في السنوات الأخيرة وقد اندمج المسلمون العرب المهاجرون في المجتمع الاوربي حيث تعلموا اللغة الجديدة وواصلوا الدراسة الثانوية والجامعية وحصل الكثير منهم على فرص عمل..

وتفيد زهراء " أما الأطفال واليا فعين المسلمون الذين هاجروا الى اوربا فقد كانوا أسرع في الاندماج في المجتمع الاوربي وتعلم اللغة لإكمال الدراسة الابتدائية والثانوية، فيما يعد المسلمون المولدون في الدول الأوروبية كجزء من المجتمع هناك وقد نشئوا في هذا المجتمع وأصبحت اللغة الأوروبية كلفة أم بالنسبة اليهم.

ورغم اتقان اللغة الأوربية والانسجام في المجتمع الاوربي لاحظ الكثير من المسلمون صعوبة في الاختلاط مع الاوربيين سواء في الجامعات او في العمل، اما في الجامعات فقد يلاحظ الطالب المسلم انزال الطلاب المسلمين عن الطلاب غير المسلمين او الاوربيين وان اجتمعوا في مهمة دراسية ما فقد يلاحظ الطالب المسلم النظرة العنصرية من بعض الطلاب المتعصبين، او الذين يظنون ان الاسلام هو دين ارهاب بسبب ما يحصل في العالم الاسلامي من حروب وافكار متطرفة وإرهابي كداعش وغيرها. وقد يغير بعض الطلاب الاوربيين غير المتعصبين طريقه تعاملهم مع الطالب المسلم بعد التعرف على شخصيته وفهم ان الدين الاسلامي ليس هو نفسه ذا الذي

يمارسه الارهابيون من قتل وسفك دماء الأبرياء.

أما ما يخص الحياة بالنسبة للطالبة المسلمة فقد

كانت الطالبة المسلمة تواجه صعوبات عديدة

في الحياة الدراسية من حيث نظره المجتمع

الاوربي للحجاب وتعامل المدرسين والطلاب غير

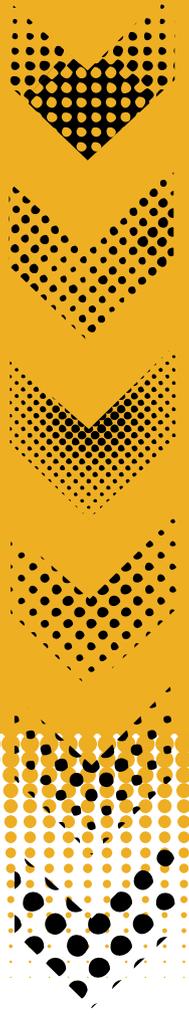
المسلمين معها وذلك قبل ان يزداد عدد المهاجرين

المسلمين الى اوربا حيث لم يعتد الشعب الاوربي بعد

على لبس الفتيات المسلمات الحجاب.



الآباء تقع عليهم مسؤولية تعليم أبنائهم الالتزام بما درجوا عليه من التصرفات والسلوك المنطلق من كوننا مجتمع اسلامي



مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم في المهجر

تعليم أبنائهم الالتزام بما درجوا عليه من التصرفات والسلوك المنطلق من كوننا مجتمع اسلامي، وكذلك الحرص على متابعة أداء الصلاة والتمسك باللغة العربية التي هي لغة القرآن وهي ضرورية لنا ليس كعرب فقط انما كمسلمين وملتزم بالأعمال والمعاملات العبادية التي يفرضها علينا ديننا الحنيف..."

يضيف محمد " هناك العديد من العائلات العربية والمسلمة في المهجر قد عانت التفكك الأسري بسبب عدم التزام الآباء بتعاليدهم وأعرافهم ودينهم، او بسبب اللامبالاة تجاه أبنائهم في مسألة التوجيه والارشاد والحرص ومعالجة الاشكالات او المفريات التي تواجه ابناءهم... فالحرص والمتابعة الدائمة لأبنائنا في دول المهجر تكفينا متاعب كثيرة وكبيرة قد تودي بأبنائنا في موارد الهلكة".

تتعدد أوجه المسؤولية في الغرب بالنسبة للآباء تجاه ابنائهم الطلبة وخاصة عند مرحلة الدراسة الجامعية، فيفيد محمد حسن، الذي يسكن ألمانيا ويدرس اثنان من أولاده في جامعة هامبورغ " هناك مسؤوليات كثيرة ترتبط بها تجاه ابنائنا الطلبة في دول الغرب فبالرغم من توفر كل شيء من الخدمات الجيدة والنقل الآمن والمستوى الدراسي الجيد والمناهج المتقدمة إلا ان هاجس الخوف والقلق عند الآباء على ابنائهم من المنزلاقات الخطيرة يظل كبيرا ويمثل تحديا جديا للآباء حيث الاختلاط في مواطن التعليم هو امر واقع وبديهي، وكذلك المجموعات المختلطة التي تتخرط في أعمال وأنشطة دراسية هي امر بديهي، فضلا عن التحرر الكبير في التصرفات والاخلاق الذي يتصف به الشباب في المجتمع الأوربي، ومن هنا فإن الآباء تقع عليهم مسؤولية

النقال والانترنت

• خالد غانم الطائي



لقد انعم الله المتفضل على خلقه بالنعمة الكثيرة فقال عز وجل في قرآنه المجيد (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)، ولا بد من شكر الله سبحانه لأنه اهل لذلك ولأن زيادة النعمة مرتبطة بالشكر حيث قال تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم).

والتعبئة) ويا للأسف فقد ظهر في احصائية ان العراق اكثر بلد مستهلك لكارد التعبئة في العالم ويضاف الى ذلك عدم اختيار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين كأن يكون الاتصال في وقت متأخر من الليل او في الصباح الباكر (من غير ضرورة).
وأما الانترنت فهو نافذة على العالم الذي يحوي -فيما يحويه- مفاصد كثيرة دينية وعقائدية واخلاقية وسلوكية بعيدة كل البعد عن ديننا الاسلامي العظيم فالمتصفح للانترنت وهو غير مُحصّن دينياً وعقائدياً، وليس له جذور راسخة ومعرفة بدينه فانه سيتعرض لخطر تمييع وتضييع هويته الاسلامية، وبذلك يكون عدونا الاكبر في عمر اوطاننا وبيوتنا والذي يهدف الى اخراج المسلمين من دينهم عبر مشروع العولمة الاكبر الذي يقوده أعداء الاسلام، ويمكرون الليل والنهار من اجل تنفيذها الى آخر حلقة من حلقاته، ومن وجهة فقهية فإن هذين الجهازين من الآلات المشتركة فاذا كان استعمالها في الحلال فلا اشكال ولا ضير وان كان في الحرام فيُحرم استعمالها.

والشكر على صعيدين اثنين هما الشكر اللساني القولي المتمثل بالقول، كما في (الحمد لله) والشكر العملي الفعلي (أي بفعل الطاعات اكثر كصلاة الشكر وترك المعاصي اكثر) كما قال العلي العظيم (اعملوا آل داود شكراً) .

ومن ضمن النعم الالهية جهاز النقال (الموبايل) والانترنت اللذان اسهما في خدمة الانسانية ايما خدمة من خلال تحقيق الاتصال بين الناس بالصوت والصورة حتى اصبح العالم كأنه قرية صغيرة ومن ابسط صور شكر الله على نعمه عدم استعمالها في معاصيه التي قد نهانا عنها من قبيل السباب والشتم والاهانة للآخرين والبهتان والافتراء والتجسس والنظر المحرم والغزل المحرم بين الجنسين واستخدامها كجسور للوصول الى العلاقات المحرمة (وربما حتى الخيانة) وامثال ذلك من المحذور.

اضافة الى ما يحصل احياناً من عدم تقنين الوقت وتخصيصه فيمضي المشترك (او المستخدم) اوقاتاً طويلة تصل الى حد المبالغة في استخدام هذين الجهازين مما يؤدي الى حدوث تقصير في جوانب اخرى مثل العمل والارتباطات الاسرية (ومنها الزوجية) والاجتماعية والدراسية.

وكذلك قد يحدث الاسراف (١) والتبذير (٢) في شراء (كارد

(١) الاسراف : صرف المال زيادة على ما ينبغي، قال تعالى (والله لا يحب المفسرين)

(٢) التبذير: صرف المال فيما لا ينبغي، قال تعالى (ولا تبذروا تبذيراً)

امتلاء الأرض فساداً هل هو من شروط الظهور المؤمل؟

• إعداد: عبدالرحمن الأمامي

كلّ المظلومين والمستضعفين يتمنّون ظهور إمامنا ومولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) الساعة قبل الأخرى، ولأنّ البعض توهم أنّ ظهوره (عليه السلام) مشروط بأن تملأ الأرض ظلماً وجوراً كما في بعض الروايات فراح يدعو إلى المساهمة في نشر الظلم والجور وتعطيل التكاليف الإلهية.

مخالفين في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفروض الإلهية من التقوى والإيمان، متمنّين تعجيل خروج الدجال أو انتشار الظلم والفساد. فهل هذه العقيدة فاسدة لا تنسجم وتعاليم السماء؟ وهل تنطوي عليها قلوب المؤمنين؟ هذا ما سيوضحه السادة المختصون في شؤون الإمام المهدي (صلوات الله عليه):

**إذ يقول سماحة
الشيخ علي
دعّموش في معرض
رده على هذه
الشبهة:**



من المعلوم أنّ الله
أدّخر إمامنا المهدي
(عجل الله فرجه)

لمرحلة زمنية مستقبلية يقود فيها عملية تغيير شاملة على امتداد العالم، فيظهر الله به الأرض من الجور والفساد " ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً" ولا يبقى. كما في بعض الروايات. في المشارق والمغرب أرضاً إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ولا شك أنّ فكرة النبية والظهور منوطة بإرادة الله عز وجل مباشرة، ولكن الله أراد أن يتحدد الظهور ببعض العوامل والشروط لأجل إنجاح اليوم الموعود وعملية التغيير التي يقودها الإمام (عليه السلام).

وهذه العوامل هي مما يجب تحقّقه قبل الظهور حيث لا يمكن أن يحصل الظهور بدونها، وهنا قد يظن بعض الناس توقف الظهور على امتلاء الأرض ظلماً وجوراً انطلاقاً من النصوص التي تنبئ بأن الإمام " يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً" وبالتالي فإنهم يعتقدون بأن تطور الظلم والجور في حياتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية والإدارية والقضائية.. شرط وعامل مؤثر في الظهور وتعجيل الفرج حتى إذا امتلأت الأرض ظلماً وجوراً ظهر الإمام (عليه السلام) وأعلن ثورته ضد الظالمين وفرّج عن المهقورين والمعدّبين والمظلومين.

وواضح أنّ هذا الاعتقاد وإن لم يؤدّ إلى المساهمة في توسيع رقعة الفساد والظلم والجور في الأرض فهو يؤدي في الحد الأدنى إلى عدم مكافحة الظلم والجور والخضوع للأمر الواقع الفاسد، لأن العمل خلاف ذلك يؤدي إلى إطالة زمن الغيبة وتأخير الفرج. وما من شك أنّ ذلك مخالف لمفاهيم القرآن الذي يدعو

إلى رفض الظلم وعدم الركون إلى الظالمين (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) كما أنّ ذلك يعني تعطيل أهمّ فرائض الإسلام وأحكامه وتشريعاته كفرضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، وهي تكاليف عامة لا تختصّ بزمن دون زمان، أو بمكان دون آخر.

على أنه ليس معنى كلمة (أن تملأ الأرض ظلماً وجوراً) الواردة في بعض النصوص هو أن تعدم قيم الحق والتوحيد والعدل على وجه الأرض ولا يبقى موضع عبء الله فيه.

فهذا أمر مستحيل وعلى خلاف سنن الله.. وإنما المقصود بهذه الكلمة طغيان سلطان الباطل على الحق في الصراع الدائر بين الحق والباطل.

ولا يمكن أن يزيد طغيان سلطان الباطل على الحق أكثر ممّا هو عليه الآن، فقد طغى الظلم على الأرض وبلغ الذروة وإنّ الذي يجري على المسلمين في فلسطين بأبدي الصهاينة أمرٌ يقل نظيره في تاريخ الظلم والإرهاب، كما أنّ ما تمارسه الولايات المتحدة الاميركية في مواجهة الإسلام والمسلمين وما ترضه على العالم الإسلامي بلغ الذروة في الاستكبار والطغيان والهيمنة، وفرض النفوذ والسيطرة على دول المنطقة وشعوبها ومواردها الحيوية. إنّ الذي يجري في أقطار العالم الإسلامي على المسلمين في كل مكان تقريباً. وخصوصاً من قبل الولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل - أمر رهيب يدل على شيء أكثر من الظلم والجور ومن امتلاء الأرض ظلماً وجوراً، إنه يدل على نضوب نبع الضمير في الأسرة الدولية المعاصرة وفي الحضارة البشرية المادية المعاصرة.

ونضوب الضمير مؤشر خطر في تاريخ الإنسان يعقبه دائماً السقوط الحضاري الذي يعبر عنه القرآن بإهلاك الأمم.

وقد كانت غيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بسبب طغيان الشر والفساد والظلم، ولولا ذلك لم يغب فكيف يكون طغيان الفساد والظلم شرطاً وسبباً لظهور الإمام وخروجه؟

على أنّ الذي يوجد في النصوص تعبير (يملأ الأرض

عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) وليس (بعد أن ملئت ظلماً وجوراً) وليس معنى ذلك أنّ الإمام (عليه السلام) ينتظر أن يطغى الفساد والظلم أكثر مما ظهر إلى اليوم ليخرج، وإنما معنى النصّ أنّ الإمام (عليه السلام) إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً، ويكافح الظلم والفساد في المجتمع حتى يطهر المجتمع الإنساني منه كما امتلأ المجتمع البشري بالظلم والفساد من قبل.

وبعد هذا العرض نخلص إلى أنّ سيطرة الظلم أو الجور ليست سبباً في تأخير الفرج أو شرطاً في تعجيله.

ولعل من أهمّ العوامل المؤثرة في تحقيق الظهور، بل وتقريبه وتعجيل الفرج هو توفر العدد الكافي من الأنصار والمؤيدين الذين يعدّون المجتمع والأمة لظهور الإمام (عجل الله فرجه) ويوطئون الأرض ويمهّدونها لثورته الشاملة، ويدعمون حركة الإمام ويسندونها. ومن دون هذا الإعداد وهذه التوطئة لا يمكن أن تتمّ هذه الثورة الشاملة في سنن الله تعالى في التاريخ، وذلك انطلاقاً من الحقائق التالية:

أولاً: إنّ الإمام (عليه السلام) لا يقود حركة التغيير الشاملة بمفرده، لأنّ الفرد الواحد مهما أوتي من قوة وكمال عقلي وجسمي وروحي.. لا يمكن أن يحقق إنجازاً كبيراً بحجم الإنجاز الضخم الذي سيحقّقه الإمام (عليه السلام) على امتداد الأرض، خصوصاً إذا تجاوزنا الفرضية الآتية وهي استخدام المعجزة من قبله (عليه السلام) من أجل تحقيق النصر.

ثانياً: إنّ الإمام (عجل الله فرجه) لا يحقّق الإنجازات الكبيرة التي أدّخره الله لأجل تحقيقها في آخر الزمان عن طريق المعجزة والأسباب الخارقة.. وقد نفت الروايات استخدام الإمام (عليه السلام) للمعجزة في ثورته وأكدت على دور السنن الإلهية في التاريخ والمجتمع في تحقيق هذه الثورة الكونية الشاملة وتطويرها وإكمالها.

ولا يعني ذلك أنّ الله لا يتدخل إلى جانب هذه الثورة بأنطافه وإمداده الغيبي، فإنّ ثورة الإمام (عليه السلام) في مواجهة الطغاة والأنظمة والمؤسسات الاستكبارية الحاكمة والمتسلطة على رقاب الناس، لا تتمّ من دون إمداد غيبي وإسناد وتأييد من قبل الله سبحانه،

والنصوص الإسلامية تؤكد وجود هذا الإمداد الإلهي في حركة الإمام (عليه السلام) وتصف كفيته، إلا أن هذا المدد الإلهي أحد طرفي القضية والطرف الآخر هو دور الأسباب الطبيعية والوسائل العادية في تحقيق هذه الثورة وحركتها.

ثالثاً: لقد أكدت النصوص على أن الإمام (عليه السلام) يعتمد في حركته الكونية الشاملة على جيلين من الناس: جيل الموطئين وهو الجيل الذي يعد الأرض والمجتمع لظهور الإمام، وجيل الأنصار وهو الجيل الذي ينهض به الإمام (عجل الله فرجه) ويقود به الثورة على الظالمين والمستكبرين.

ويقول الأستاذ المفكر الأسعد بن علي قياداً في كتابه: النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ مجيباً عن هذه الشبهة:

يدعي البعض أن الأسلوب الأمثل في تسريع قيام المهدي هو ملأ الأرض فساداً وظلماً؛ لأن الروايات قد علقت مسألة الظهور بامتلاء الأرض جوراً وفساداً.

ومن الروايات نذكر: «... لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله لأمره مناً من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٥٧).

«... لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائماً فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً» (بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٠).

وعن علي بن الحسين عليه السلام: «لتملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد الله إلا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١١٧).

فهؤلاء يعتقدون: أن المهدي لا يظهر حتى تعج الأرض بالمظالم والمفاسد، ولذلك فهم يفهمون أنه يجب توفير الظلم والجور وترك العمل ضده استعجالاً لظهور المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى، ص ٢٤٩)، ورأينا أن الشهيد مطهري رحمه الله يطلق على هذا التصور الساذج تسمية (الانتظار المخرب): لأن أصحابه يقفون ضد كل إصلاح وتغيير إيجابي في المجتمع، لأن الإصلاح يشكل نقطة مضيئة على ساحة المجتمع العالمي، ويؤخر الإمداد الغيبي، كما يعتبر هذا التصور كل ذنب وتمييز وإجحاف مباحاً؛ لأن مثل هذه الظواهر تمهد للإصلاح العام وتقرّب موعد الانفجار (نهضة المهدي في ضوء فلسفة التاريخ، ص ٤٨)، فالتعجيل في هذا المنظور يصطبغ بنوع من الإباحية فتكون إشاعة الفساد أفضل عامل على تسريع الظهور وأرقى أشكال انتظار الفرج.

ويذهب الشهيد مطهري رحمه الله أن الاتجاه المخرب في فهم الظهور يشترك مع الاتجاه الديالكتيكي في معارضة الإصلاحات واعتبار الظلم والفساد مقدّمة ضرورية لانفجار مقدّس، ولكن الفرق بين الاتجاهين - أن الاتجاه الديالكتيكي يعارض الإصلاحات ويؤكد على ضرورة تشديد الفوضى والاضطرابات انطلاقاً من هدف

مشخص يتمثل في تعميق الفجوات والتناقضات لتصعيد النضال، لكن هذا التفكير المتبدل في مسألة المهدي يفقد هذه النظرة ويرثي زيادة الظلم والفساد من أجل الوصول إلى النتيجة المطلوبة تلقائياً (نهضة المهدي في ضوء فلسفة التاريخ، ص ٤٩).

ولا يخفى تهافت هذا التصور وتناقضه مع القواعد الإسلامية والموازن الشرعية، وأهمها إقامة الحدود والأحكام الإسلامية ومقارعة الظلم والظالمين حيث إن غيبة الإمام لا تُبرّر تجميد هذه الأحكام فهي سارية المفعول والناس مسؤولون عنها، ومن الواضح أن الاعتقاد بوجود المهدي وغيبته لا يرفعها ولا يخصصها لضرورة الدين وإجماع المسلمين، وليس على الفرد المسلم الذي يريد الإطاعة والامتثال إلا أن يراجع الأحكام الإسلامية ليعرف ما فيها من جوانب شخصية وجوانب عامّة لكي يطبقها على حياته الخاصّة والعامّة، ويباشر العمل الاجتماعي العام طبقاً للتكليف الإسلامي بالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكافحة الظلم.

ومن جهة أخرى إن الظلم والجور لا يقع في عصر ما قبل الظهور بالجبر والإكراه من قبل الله، وإنما يحدث نتيجة سوء اختيار الناس واستغراقهم في أهوائهم وشهواتهم وانغماسهم الكلي في رغباتهم وحاجاتهم المادّية غافلين كل الغفلة عن الحق والدور والرسالة.

وتتمثل مسؤولية الفرد الذي ينسجم في حركته مع التخطيط الإلهي والإرادة الإلهية في انتصار الدين وقيام مجتمع المتقين، في مقاومة الظلم ومحاربة رموزه لا في الوقوف مؤيداً له؛ لأن شرط الظهور ليس هو امتلاء الأرض ظلماً وانحرافاً تماماً كما يفكر هؤلاء، وإلا لما أمكن إصلاحها حينئذ، حتى مع ظهور الإمام إلا بطريق المعجزة، وهذا ما لم يرتضه التخطيط منذ البداية.

ومقصود الروايات من الامتلاء سيطرة الكفر على الإيمان مع وجود أنصار للإيمان على قلوبهم وخوفهم، وبالتالي التأمّل العميق في الحكمة من هذا البلاء العظيم بهيمنة الطاغوت لفترة يتضح لنا أن الدرجة العالية من الإخلاص التي يستهدفها التخطيط في أنصار المهدي تتطلب هذا الجو المليء فتناً ومحناً، والمؤمنون بحركتهم وجهادهم في هذا الجو الضاغط، وما يكلفهم ذلك من ضريبة قوية يصعدون درجات إخلاصهم، ويوطنون أنفسهم على التضحيات الكبيرة في سبيل الرسالة.

كما أن الأمة إذا شاع بين ظهرانيها الظلم والتعسف وكانت راضية مستجدية تجاهه لا يوجد العمل فيها ضده ولا التفكير لرفعه أو التخفيف منه إذن فستكون أمة خائفة يتناقل إخلاصها وينمحي شعورها بالمسؤولية، وتحتاج في ولادة ذلك عيدها من جديد إلى زمان مضاعف ودهر طويل، (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من وال) (١١/الرعد).

وليت شعري كيف يكون هؤلاء على مستوى إصلاح البشرية كلها في اليوم الموعود وهم قاصرون عن إصلاح

مجتمعهم الصغير.

بعد تخطي هذا الطرح السلبي لمبدأ (تعجيل الفرج) والكشف عن المغالطات التي تنخره من الداخل لنحاول الآن تأسيس أو على الأقل بلورة رؤية إيجابية لهذا المبدأ، رؤية واقعية تتماشى مع روح النصوص وخط الأئمة في التاريخ وتتحرك منسجمة مع النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ كما كشفنا عنها إلى حد الآن.

فنقول: إن النظرية المهدوية تطرح الشرائط العامّة التالية للظهور:

أ. وجود القائد القادر على التصديّ لزمام هذه الدولة العالمية بما يمتلكه من قابليات وملكات عالية جداً، وكفاءة قصوى، وقد تصدّى التخطيط نفسه لحفظ هذا القائد وادخاره لحين توافر الشرائط الأخرى (الإمام



محمد بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه) أمّا لم كان هذا الإمام من زمان غير زمان دولته حتى يضطر إلى الغيبة ترقباً لتوافر الظروف الملائمة ولم لا يولد في آخر الزمان ؟ فقد

عالجنا هذا الإشكال في بحثنا حول أبعاد الغيبة.

ب. وجود أطروحة وبرنامج تفصيلي لهذه الدولة، ويمثّل الإسلام روح هذه الأطروحة وجوهرها؛ لأن رسالة الإسلام هي رسالة المهدي عقيدة وشريعة، غير أن التطبيق العالمي الشامل يحتاج إلى تعميق الوعي بهذه الأطروحة وتوسيع رواجها بين الأمم وتجدد الإيمان بما تختزنه من حلول لمشاكل العالم حاضراً ومستقبلاً.

ج. وجود القاعدة الشعبية الملتفة حول الإمام ومشروعه العالمي، ويمكن تقسيم هذه القاعدة إلى خاصّة وعمامة، الخاصّة هم الصفوة من أصحاب الإمام وأنصاره والتي عيّنت الروايات عددهم بعدة أهل بدر، والعمامة وهم عموم الأتباع والموالين الذين يزداد عددهم باضطراد مع الانتصارات التي يحققها الإمام، وركزت الروايات كثيراً على الخاصّة من أنصار المهدي وعلى ما يملكونه من إيمان بالهدى والرسالة، واعتقاد راسخ بهما، ودرجات عالية من الإخلاص والتضحية في سبيل الله والمستضعفين، وعلقت الروايات ظهور الإمام على توافر العدد الكامل لهؤلاء الحواريين.

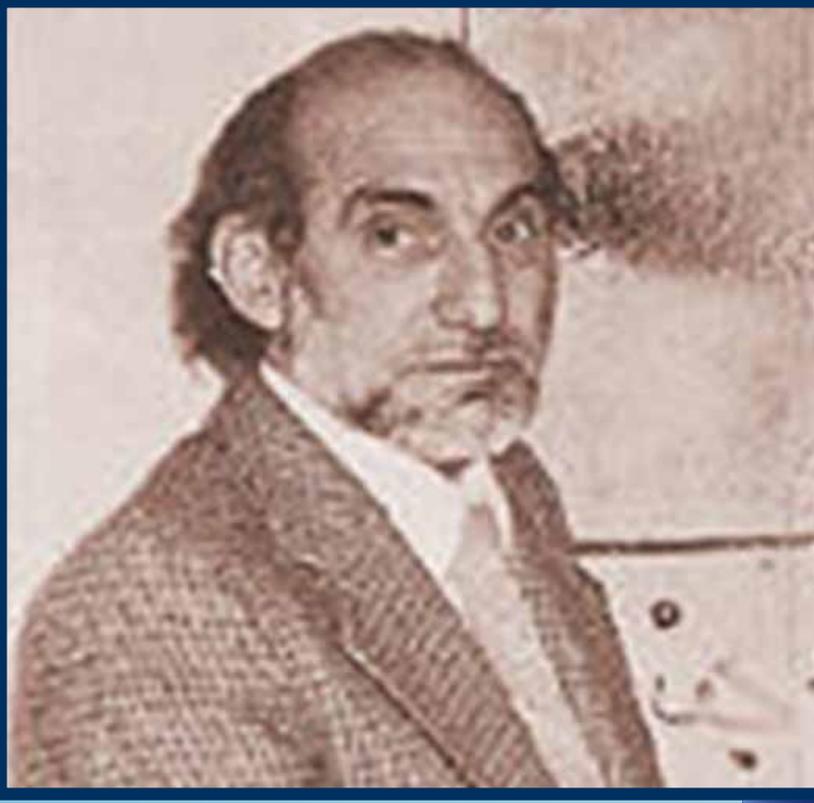
د. تحقّق الظروف السياسية والحضارية العالمية المناسبة لقيام هذه الدولة ونجاحها في تحقيق العدالة التامة والسعادة القصوى لبني البشر.

ويتبيّن لنا أن الشروط التي يجب تحقيقها هي الثاني والثالث والرابع، مما يعطي لمبدأ التعجيل بمعناه الإيجابي مضموناً محدداً الأوهو: السعي الحثيث لتحقيق هذه الشروط.

الحروفية في أعمال

شاكر حسن آل سعيد

يعد الفنان آل سعيد أحد رواد الحركة التشكيلية العراقية ، اذ أسهم مع الفنان الراحل جواد سليم في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث ، بدأ شاكر حسن آل سعيد كفنان تكعيبيا ، عبر اعتماده في تكويناته على المساحات الهندسية والخطوط المستقيمة ، وكان ذلك في بدايات الخمسينات من القرن الماضي ، وفي نهاية الخمسينات بدأت تحولات تجربته باتجاه التعبيرية من خلال استلهاه موضوعات عراقية . فأعماله عن الفلاحين ، واهتمامه بالكادحين وتصويره لبعض القصص والخرافات ، فضلا عن تجسيد صورة المدينة بواقعها المظلم من خلال دراسة الشخصيات التي كان يرصدها في أزقتها وطرقها ، ليتعرف على بؤس اجتماعي صريح ، وهو الجانب الواقعي في أعماله ، والكشف عن الطبقات المسحوقة التي تعيش في المدينة ، وثمة منحنى آخر للفنان يتبلور بعمله كونه عبر عن حاله الغضب الشعبي في حدة وصراحة وأصالة ، وان اللوحة لم تسقط في التسجيل المجرد للأحداث ، إنما كان الفنان قد أغنى أعماله بمشاعر أصيلة تكشف عن نقد للأوضاع السائدة وبفن يرتبط بالمرور الشعبي والديني .



• د. محمد الحسيني

شواهد جمالية في مساحة الفن العراقي المعاصر ، والنزعة الصوفية والطروحات المثالية التي ترقى إلى ربط ما هو روحي بطبيعة الفن ، هو ما توصل إليه في منجزه الإبداعي عبر البحث التجريبي النظري والعملي له ، وبالتالي فان اعماله الفنية كانت تناغم الواقع الاجتماعي العراقي عبر اكثر من خمسة عقود من الزمن ، فكان يرتقي إلى مستوى المعاناة القائمة عند الإنسان ليؤسس طبيعة تشكيلية تخالف كل ما لا يمت بصلة للواقع والإنسان والطبيعة ، ورغم ان هناك نزعة تجريدية تميز رسومه الحائطية التي أخذت من فكرة الحائط / الجدار

بوادر تجربته الحقيقية في منتصف الستينات من خلال التحويرات الحروفية واستلهاه المهمل في الجدار وإعادة صياغته كعمل فني مؤكداً في ذلك على فترة الفن البيئي أو فن المحيط الذي نعيش فيه ، لذا عمد إلى التحرر من قيود اللوحة التقليدية ليقدّم لوحة متحررة من تلك القيود وإعادة الاعتبار للموروث العربي والإسلامي عبر لغة حدثية مؤثرة ، فتجربته تشكل مرجعية مهمة في التشكيل العراقي ، حيث استطاع أن يذهب بها إلى فضاء أكثر حرية وانفتاح . من هنا فان النزعة الإنسانية لـ(آل سعيد) والتي قدرلها أن تكون بمثابة



مساحة لتشييد رؤية بصرية متقدمة في مجال الرسم المعاصر ، الا ان تلك النزعة كانت حلقة وصل بين تجربته الريادية الأولى مع (جماعة بغداد للفن الحديث) في معارضها الأولى ، وبين المستوى الفلسفي الذي اصطبغت به نتاجاته الفنية في العقدين الأخيرين من حياته .

ان أعمال ال سعيد مبنية على نطاق العلامة الخطية التي تتجسد في شكل حرف ، لتصبح علامة مجردة فتغيب الدلالة اللغوية للحرف ليتحول الى مادة أو عنصر تشكيلي على شكل تركيبية مبنية على التقنية والمواد لتتسم بالغموض والسرية ، اذ أنها تبوح من حيث لا تتطرق ، أي يصبح الفضاء التشكيلي غامضاً يمكن قراءته وتأويله وفهمه ، كما لا يمكن إدراكه إلا في صورته الظاهرية ، بوصفه عملاً فنياً ذا قيم جمالية . من هذه النقطة يمكننا التطرق إلى الظواهر الشكلية و اللاشكالية للعلامة الخطية التي خاض فيها " آل سعيد " .

ويكمن حضور البعد الشكلي للعلامة من خلال توظيفه بطريقة تلقائية جمالية عمله على سطح ذي بعدين . باتخاذ البعد الرمزي والخفي للعلامة الخطية ، ليتحرر بذلك من القيود والضوابط الخطية . فتظهر العلامة أحياناً مندمجة بلون المساحة ، لتظهر على الفضاء التشكيلي مشيرة إلى عالم مطلق يحاول الفنان الكشف عنه في صورة روحانية على سطح تشكيلي ، تتميز بسمتها البنيوية بما في ذلك أسلوبه الذي يخص التقنية التي تفرعت بدورها

من علامة وحرف ولون وملمس وإثارة بصرية.. فيما ذهب آل سعيد إلى ابراز المقومات الدلالية التي تشير إليها العلامة . فأهمية الممارسة التشكيلية التي خاضها آل سعيد في حياته الفنية ، في محاولة تحديده لصورة الحقيقة المطلقة و كيفية تجسيدها على فضاء فني بطريقة صوفية تشكيلية بارعة جعلت تجربة الفنان (آل سعيد) بين أبرز التجارب البحثية والتجريبية الثرية في موضوع استلهام الحرف وتحقيق وجوده في اللوحة .

ومن خلال قراءة أعمال الفنان (آل سعيد) نلمس إن هذه الأعمال هي موصلة لفكرة النهوض الفني في العراق ، رابطاً الماضي بالحاضر ومدركاً أن الحاضر جزء من مشروع مستقبلي ، بحيث لا يتجرد عن الموروث الحضاري . اذ لم يقتصر في محلياته ذات المحاكاة الشعبية للفنون بل وتجاوزها إلى رموز ، أي تحول الموقف لديه من تصوير الطبيعة إلى الدخول فيها ، بحيث أصبحت المشاهد رموزاً وإشارات ، معبرة عن هاجس التحرر وامتخذه من الحدائث طريقاً لإضفاء الجدة والحدائث في لوحاته .

الفنان في سطور

ولد الفنان (آل سعيد) في السماوة عام ١٩٢٥ ، وتخرج من كلية التربية عام ١٩٤٨ فرع العلوم الاجتماعية ، كما نال دبلوم رسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٥٥ ، وكان طالباً عندما شارك في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث وشارك في جميع معارضها ، كذلك درس الفن في باريس حتى عام ١٩٥٧ ، كما أقام معارض شخصية لأعماله منذ عام ١٩٥٣ حتى رحيله (٢٠٠٤) ، كما شارك في معارض دولية ونال جوائز تقديرية عدة ، فضلاً عن ذلك لديه بحوث ودراسات نقدية في الفن التشكيلي .

رسائل القصب او رسالة الى سيد الشهداء

الجزء الثاني

علي حسين عبيد

غروب مفاجئ، وسماء مزروعة بالغضب، برق متواصل، وسيارة يتبعها (سرب من السيارات) في تشييع مهيب، تنهب الطريق، تلهث من جنوب الروح إلى نبع القداسة، وثمة رجل يجلس القرفصاء في حوض السيارة، يضع (اليشماغ) الجنوبي المنقّط بالأبيض والأسود على رأسه، وصدرة مفتوح للبرد، يده اليمنى تمسك بحافة التابوت، والدموع تهمني من عينيه، تتساقط بوداعة وهدوء فوق

الجسد المسجى...

له قلبي، وانبسبت له روحي، كان يقرأ ما في قلبي وعيوني من لهفة وسؤال، عرف بحنكته أنني أريد أن أسأل عن معجزة مماثلة تقذف ابني من الموت، فقص لي الشيخ حكايته الشخصية وقال: معجزة قريبة من حكاية ابنك، تلك التي حدثت معي، كان أبي فلاحا نشيطا، وكانت أرضه واسعة مترامية، وكان العمل فيها يستهلك جسده وزمنه معا، زوجته (أمي) كانت تعاني من الإسقاط المتكرر، كان يحلم بإنجاب المزيد من الأولاد لأرضه الشاسعة وكوخه الفارغ من الحياة، فأخذ زوجته وربطها في شباك سيدنا العباس، ظلّت نهارين نائمة إلى جانب الضريح ويدها مربوطة إلى الشباك، وعندما انفتحت عقدة قطعة القماش الخضراء المعقودة في المشبك الفضي، سقطت كف أمي على جسدها، بكى أبي، كانت دموعه تحفر خديه من حرارتها، وعندما عاد بها إلى الدار، نبض رحمها بالحياة، وكنت أنا تلك البذرة التي بدأت تكبر في بطنها، دائما كنت أسمع أبي يقول عندما يؤذيني أحدهم، لا تقرب من ابني وإياك أن تؤذيه، فهو (عطية العباس).....

انتهى الشيخ من حكايته ونظر في وجهي طويلا، وأمسك بكفي اليمنى وقال: ابنك عباس سوف يتخلص من غول السرطان..... وعندما صرت على مشارف النبع المقدس، لاحت لي المنائر من بعيد، فبكيت فجأة، وجثوت على الأرض، وعيني على القباب الذهبية

طلبتك هذه المرة من شهيد كربلاء، من (الحسين)، ونذرت السير على أقدامي أملاً بانتشالك من براثن هذا الغول، كنت تنظر إليّ بعينين مطفأتين، كانت يدك هزيلة صفراء تشي بدنو رحيلك الأبدي، وكانت أصابع كفك النحيلة تقبض على ورقة بيضاء، سلّمتني إياها وقلت لي هذه أمانة أريد أن تضعها في شباك ضريح سيدي (الحسين)، وأذكر أنك طلبت مني أن لا أفتح الأمانة ولا أقرأها، وهكذا فعلت والتزمت، ولكنها ظلّت (حسرة) في قلبي إلى آخر العمر، مشيت إلى سيدي (الحسين)، تاركا الموت يقيم إلى جوارك، وكان لساني يلهج بشفاعة سيدي ومولاي، قطعت المسافات البعيدة، وأنا أفكر بالورقة، أمانتك المصانة الغالية التي أشم فيها رائحة الهور والقصب، وكم كنت أتساءل مع نفسي، ترى ما هي الكلمات التي خطتها يدك فيها؟ وبدأت أمشي سريعا كي أسلم أمانتك، أنفاسي تكاد تنقطع، ومهجتي تذوب تحت وقد الشمس، أمك ظلّت معك لترعاك، عيناك ودعتني إلى الحسين، نظرتك كانت تطلب مني السلام والتسليم، كان الطريق طويلا والصبر أطول، مررت بقري ومدن وحسينيات وبيوت مضيافة لأناس طيبين، سمعت حكايات عن معجزات وكرامات أهل البيت، أذكر أنني قصصت مرضك لشيوخ طاعن في السن ضيفني ليلة، كان وقورا يميل إلى الصمت والحكمة والورع، تقو ح منه رائحة الإيمان والتقوى، اطمأن

بالكوخ الصغير عاليا، بعدها بدأت تأكل الخبز الساخن بشهية من فم التنور، أمك كانت تخبز الخبز وتبكي رغم أن الأفراح راحت تتفجر في عينيها، في الأيام التالية بدأت تخرج معي إلى الهور، ومع أنك ابن الهور ونشأت في مملكته الواسعة وتجولت فيه طويلا، لكنه كان يبهرك دوماً، وكنت في كل يوم، تمسك في يدك قبضة قصب وتشرع تشم رائحة البردي كثيرا، وكانت (الفالة)-6- لا تفارق يدك، في الظهيرة كنا نعود ب (المشحوف)-7- وهو محمل بالخيرات الوفيرة إلى الكوخ (سمك، وطيور ماء، وبردي....) نسلمها إلى أمك فترفع رأسها للسماء شاكرة مبسمة، لقد اندحر السرطان يا عباس بشفاعة شهيد كربلاء، وعدت إلى أحضان الحياة.....

xxxxxxxxxx

تأكلت ساعات الليل في الطريق من الجنوب إلى مدينة الحسين، ومع الفجر حيث أشعة الشمس بدأت تنعكس من القباب والمنائر الذهبية، دخل المشيعون أرض كربلاء، أرض الطهارة والبطولة، وانتشرت رائحة كأنها عطر الجنة، لم يبق سوى أن يطوف المشيعون بالشهيد حول أبي الأحرار وأخيه فارس المشرعة، كان الرجل الملقب ب (اليشماغ) لا يزال ممسكا بحافة التابوت ودموعه تهمني وهو يهمّ كي يفتح زر جيب الصدر ويخرج الرسالة ويقرأ ما فيها، امتدت أصابعه بجلال وسكينة وهدهوء، فتح



زر الجيب وسحب الورقة بهدهوء، شعّ بياضها، وراح يضاها نور الشمس، دُهل الأب لنظافة الورقة، كانت بقع دم الشهادة تزينها هنا وهناك، كأنها لوحة حزن وبطولة ووفاء لا يضاهاى....
وما أن أخرجها الأب من جيب صدر الشهيد، وما أن لامست الهواء الطلق، حتى بدأت حروفها المشعة تتناثر وتتشر في الجهات الأربع، مشفوعة برائحة القصب، تناسلت منها آلاف الرسائل، غزت فضاء المدينة، صاعدة باتجاه السماء، واستطاع الأب بعينين مشبعتين بالدمع أن يقرأ ما خطته يداك إلى أبي الأحرار: (سيدي يا أبا عبد الله، ها أنا بفضلك، أقدم روعي قربانا للحرية التي قدّمت دمك ثمنا لها، ها أنا أسير في طريقك سيدي يا أبا الأحرار.. اللهم اقبلني في روضك.. واقبل مني شهادتي، يا سيد الشهداء).

المشعة، الدموع أغرقتني، غشاوة رقيقة غلّفت عيني، لكن قباب المنائر ظلت ساطعة تحت وهج الشمس، في تلك اللحظة خاطبت سيدي الحسين، قلت له كأنني أخاطب نورا قريبا مني، سيدي، بحق دمك المهودر ظلما، بحق الرضيع الذي تصاعد دمه إلى السماء ولم يهبط إلى اليوم، بحق (قطيع الكفين وفارس المشرعة)-5-، بحق السبايا من بنات الشرف النبوي المعلي، سيدي أريد (عباساً) ابني بشفاعتك عند الله، فالموت يا سيدي يحوم حوله الآن، ولم يبق لي شفيع أُلجأ إليه غيرك..... هكذا تكلمت بعفوية وصدق، لم أنس أمانتك (ورقتك البيضاء المعفرة برائحة القصب) التي حافظت عليها ولم أعرف ما فيها، كنت في أشد الرغبة كي أعرف مضمونها، دخلت إلى الضريح المقدس، أمسكت بالشباك طويلا، ومن فتحة

صغيرة دفعت بالورقة إلى قلب الضريح المتوهج بالهدوء والأمان ولم اعرف ما تحمله الرسالة من كلمات، وما أن استقرت على أرض الضريح حتى تحولت إلى كتلة مضيئة وانشطرت إلى مئات الرسائل، وشرع ينبثق منها نور أبيض يملأ فضاء الضريح ويتدفق على وجوه الزوار، فصلّى الجميع على محمد وآل محمد، ورحت أبكي رهبة وفرحاً وأملاً بنجاتك، ورائحة القصب تدغدغ أنفي، وفي تلك اللحظة المعفرة بالقداسة والنور، خامرني

إحساس وشعور آمن بأنك نجوت من الموت، وفجأة من دون سابق تمهيد، اقتربت مني امرأة كبيرة مكلة بالوقار، أعطتني قطعة حلوى، وضعتها في كف يدي اليمنى وقالت.. لا تخف.. لقد نلت مرادك.....

بعد ساعات من عودتي إلى كوختنا الصغير من أرض النبع المقدس، عادت الحياة إلى قلبك ونبضك، واشتعلت عينك مجدداً بالضوء، أعطيتك قطعة الحلوى التي منحها لي تلك المرأة المكلة بالوقار، وما أن مضغتها، حتى بدأت دماء العافية تتكاثف في مطلعك النوراني، في البداية طلبت بصوت واهن، قليلا من الماء الدافئ، ثم رحلت تشرب الحليب كثيرا، كانت كفك ترتعش وأصابعك كعيدان القصب، ومع كل رشفة كان نبضك يعلو ووجهك يضيء أكثر والفرح يكاد يطير

حوار مع كلكاش

• محمد المشدوب

تركوا النساء خلفهم تركوا العيال
تركوا الأهالي وهمهم أمر القتال
هذا نداء العشق من وطن جريح
هذا الجمال بعينه لبيك ياوطن الجمال
كلكاش
أخبرني ما ذنب الفرات
ومياهه حملت كثيرا من رفات شباب
همهم إلا يداس الورد من لدن الطغاة
وحملتهم الملائك عند النهري في جنح الخلود
كام تحمل طفلها حين يوقض من سبات
وترى اناملها تعانق وجنتيه
كان شمس الحب توقد من جديد
انهم جيش تحشد من جنود
أن لم يكن هذا خلود
أخبرني يا كلكاش معنى الخلود

حملوا بنادقهم على الأكتاف مثل الورد يحمل للحبيب
ونأوا على جنب الفرات ستار عز للغريب
فترى جنون العشق يوقد في وجوه قد تغيب
يا ليت كلكاش يعود عن بحثه عشب الخلود
إن عاد أخبره العراق هو الخلود أما يعود
إن عاد أخبره عن فتية جابوا صحاري الموت ذاك هو الصمود
من أجل تربة موطني ذاك الخلود
كلكاش
أسمعت عرسا لا عريس
سوى الهلال والبكاء
ورفات قديس تعانقها السماء
اسمعت موتا ما هوى غير الشباب
وتراهم يتها تفون
خذ الحياة
كلكاش



كاميرات خاصة لجدولة الصلاة للمسلمين في بريطانيا

كما أن توقيت شروق الشمس في مدينة برمنجهام يتغير من مسجد لآخر بمتوسط ٤٥ دقيقة لذلك حاول ميرال أن يوحد التوقيت بين المسلمين بناءً على أسس علمية.

ولتحديد توقيت الفجر وضع ميرالي كاميرات ٣٦٠ درجة والتي يستخدمها علماء الفلك على أسطح المنازل هي متصلة ببرنامج يمكنه معالجة الصور التي تلتقطها الكاميرات للشمس كل يوم في السنة وبعد أن التقط ٢٥٠٠٠ صورة لأوقات الفجر استطاع أن يحدد الأوقات التي نشرها في ٢٠٠ مسجد ليستطيعوا تحديد أوقات الصلاة بدقة وبفضل هذا الجهد استطاعت المساجد في برمنجهام أن تضبط الأوقات فيما بينها بشكل أفضل من السابق.

وقال ميرالي أن هذه التجربة لن تتوقف عند برمنجهام فقط بل سيتم تعميمها على المساجد الموجودة في بريطانيا واسكتلندا.

بصرف النظر عن مكانهم على الأرض يحتاج المسلمون إلى معرفة الوقت بالنسبة للشمس لجدولة صلواتهم الخمس بشكل يومي ولكن هذه الحسابات في الدول الأوروبية قد تتغير من مسجد إلى آخر لذلك قام مجموعة من المسلمين في بريطانيا بوضع كاميرات صممت خصيصاً لتتبع الشمس ومكانها والتوقيت لجدولة الصلوات وهذه الكاميرات يستخدمها علماء الفلك في دراساتهم حول الشمس أيضاً.

تقليدياً تبدأ الصلوات بالفجر الذي يحين وقته مع أول شعاع للنهار يظهر في الأفق ولكن لتحديد التوقيت بالضبط لدى كل مدينة فهو مهمة صعبة قليلاً خاصة في شهر رمضان، فيجب أن يتم تحديد التوقيت للفجر بدقة معقولة لمعرفة أوقات الصيام والفتور.

يقول أحد المؤسسين (شاهد ميرالي) أنهم في شهر رمضان كانوا يعانون في تحديد التوقيت بالضبط بحيث تجد أن أحد المنازل يستعد للصلاة بينما المنزل المجاور له لا يزال يتناول السحور.





5

أسباب تجعلك لا تشر صور طفلك على مواقع التواصل الاجتماعي

الفييس بوك يتيح للجميع نشر العديد من الصور حول حياة الفرد الشخصية ! وتفاصيل عمله ودراسته وغيرها، ولكن مع كل ذلك من المفروض ان ذلك لا يعطيك الحق لنشر صور أطفالك. لأنه ليس من الجيد مشاركة صور وتفاصيل حياة طفلك .

• لكن السؤال الذي قد يدور في رأسك بالتأكيد هو ما الذي يجعلني لا أشارك بصور أطفالي على الفيس بوك ؟

١- أنا أم فخورة بذلك، وليس هناك حاجة لكي أخبر العالم :

في العديد من المناسبات التي تمر على الأمهات و الآباء الخاصة بأطفالهم، قد يراودهم التفكير بأن ينشروا صور أولادهم في كل مكان. و اذا نشرت هذه الصور على الفيس بوك ، سيكون هناك الكثير من الاعجابات و التعليقات و المشاركات، ولكن عليك التفكير، هل أنت في حاجة إلي هذه الجاذبية و العاطفة التي تتيحها المنصة الاجتماعية- الفيس بوك؟ الكثير من الأعجابات تأتي بغفلة، لأن الأشخاص الآخرين لا يتوقفون كثيرا أمام صور أولادكم، و لكنهم يضغطون علي زر الإعجاب فقط لإرضائكم، و حتي يتمكنوا هم أيضا بحصد الكثير من الإعجابات و التعليقات عندما ينشرون صورهم الخاصة بهم.

٢- عامل الحنين إلى الماضي لم يعد موجودا :

عندما كنا صغارا كنا نمتلك الكثير من الصور و الألبومات حتي نعود إليها في لحظات الحنين إلى الماضي. هذه الذكريات غالبية جدا و باقية في الذهن على عكس الصور الفورية التي تؤخذ هذه الأيام و التي قد تقع في يد الجميع ممن تعرفه و من لا تعرفه؟ ووجود هذه الصور على الأنترنت تجعلها عائمة كل يوم و يشاهدها أطفالنا كل يوم. و بالتالي ليس هناك عامل الإثارة و الحنين عندما يرون هذه الصور بعد مرور بضع سنين. فألبومات الصور القديمة، يظهر فيها الأوقات السعيدة التي تقضيها الأسرة مثل احتساء الشاي و الجلوس معا و تناول الوجبات الخفيفة المصنوعة بالمنزل، هذه الألبومات تتيح فرصة المشي في ممر

الذكريات القديمة .

٣- هوس نشر و تبادل الصور :

في بداية ظهور الفيس بوك، كان وسيلة جيدة للإتصال مع الأصدقاء القدامى و مشاركة بعض اللحظات الممتعة القديمة. و لكن الآن بعد مرور سنوات عديدة، أصبح الناس مدمنين على ذلك، تاركين عائلاتهم ووظائفهم و يقضون أوقاتهم للتباهي و الظهور على وسائل الاتصال الاجتماعي. حتى أنهم يلتقطون صوراً حصرية من أجل الفيس بوك!

٤- لا بد من وجود مقارنات :

مهما حاولت أن تكون جليلاً و كريماً، لا يمكنك التغاضي عن حقيقة أنه لن يكون هناك مقارنات ربما بطريقة مهذبة، و مناقشات قد تتحول إلى أفعال و الكثير من الملاحظات على شئ أو كلمة ما، قالها شخص ما، و كل ما يحدث نتيجة لنشر صورة ما هو شئ تافه.

٥- ليس هناك أمان حقيقي في الفيس بوك :

على الرغم من الإعدادات الموجودة على الفيس بوك، ولكن هل هذه المنصة الاجتماعية آمنة؟ كل يوم نسمع عن انتهاكات تحدث لخصوصية حسابات الفيس بوك، و وجود أجهزة أخرى تجمع البيانات الخاصة، كل ذلك لا يجعل صور أطفالك سرية و خاصة. هناك برامج التعرف على الأنترنت تمسح و تزيل هذه الخصوصية، و بالتالي يكون هناك فرصة لانتهاك خصوصية الصور، و في هذه الحالة لا يهم هل هي صور لأشخاص بالغين أم صغارا، لأن هذه الصور سوف يتم تبادلها بدون رجعة.

العلاقة بين الصداع و الأسنان

يعاني الانسان أحيانا من
الصداع بسبب متاعب
الأسنان ... كيف يحدث
ذلك؟

هناك أسباب عديدة للصداع
منها ما يرتبط بالأسنان
والأنسجة المحيطة بها.
وهناك عدة أمراض أو
مسببات تؤدي إلى مضاعفات
يكون الصداع أحد أعراضها،
و أبرزها:



تسوس الأسنان؛

واحتلاله مكانه الطبيعي بسبب ضيق المكان ، ولذلك يبقى جزء منه مغطى باللثة والجزء الباقي ظاهراً أو يكون مغطى تماماً بعظام الفك واللثة مما يؤدي الى الضغط على جذور الضرس المجاور مسبباً تأكلها أو يقوم بالضغط المستمر على عصب الإحساس مؤدياً إلى آلام ونوبات من الصداع تصيب الأسنان دون أن يعرف أسبابها .

نقص عدد الأضراس والأسنان؛

وذلك نتيجة سقوط الأسنان أو خلعها من أحد الفكين إما بالجهة اليمنى أو اليسرى، مما يضطر الانسان إلى الاعتماد في المضغ على الجهة التي فيها عدد كاف من الأسنان، وهذا يؤدي في النهاية إلى إجهاد عضلات المضغ والفكين في تلك الجهة إجهاداً شديداً ينتج عنه صداع نصفي .

فشل التركيبات الصناعية في

أداء دورها الأساسي؛

مثل الأطقم الجزئية أو الجسور، كأن تؤدي إلى عدم إنطباق الأسنان بعضها على بعض ويؤدي ذلك الى خلل في فسيولوجية عملية المضغ .

بعض العادات اللاشعورية؛

كأن يقوم الإنسان أثناء جلوسه أمام التلفزيون أو القراءة بالقضم أو الحك على الأسنان دون أن يشعر ولفترات طويلة، والواقع أن هذه العادة تؤدي إلى إجهاد العضلات المتصلة بأعلى الرأس والفكين، وهنا يشعر الإنسان دائماً بالصداع في الصباح عند الاستيقاظ من النوم.

وعادة يبدأ بإصابة الطبقة الخارجية للسن أو الضرس وهي طبقة الميناء، وبعد ذلك يهاجم الطبقة الثانية وهي طبقة العاج حتى يصل في النهاية الى مهاجمة لب السن (العصب).

وقبل هذه المرحلة بعدة أشهر يعاني الإنسان من نوبات صداع مزمن ويومي دون أن يدرك سببه ولذلك يجب على الإنسان زيارة الطبيب الاخصائي بصفة دورية في فترات متقاربة لا تتعدى ستة أشهر حتى يتسنى للطبيب الكشف المبكر عن إصابات تسوس الأسنان وعلاجها قبل أن تدمر أجزاء كبيرة من طبقات السن ويصعب بعد ذلك علاجها .

أمراض اللثة المختلفة؛

ومنها التهابات اللثة وتضخمها الناتج عن وجود الترسبات الجيرية التي تتجمع فيها الكائنات البكتيرية وفضلات الأطعمة التي تتخمر مسببة أحماضاً تساعد على سرعة نخر وتسوس الأسنان، كما أنها تؤدي إلى التهاب الأنسجة الرخوة والصلبة المحيطة بها (العظم). وبالتالي فإن تلك التغيرات المرضية تؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى الصداع فالأسنان التالفة والجذور المتبقية يؤدي إهمال علاجها في الوقت المناسب إلى خراجات في اللثة وعظم الفك .

إنحسار ضرس العقل بعظم الفك؛

وذلك نتيجة صغر حجم الفك السفلي والذي يؤدي إلى ازدحام الأسنان والأضراس ، وبما أن ضرس العقل يظهر متأخراً فإنه في الغالب يتعذر خروجه

هجموا على
لاذت وراء ال
دخلوا لبيت



الزهراء

دار الكريمة بعدما .. سمعوا كلام البضعة الزهراء
لباب بنت محمد .. وبها أضرت عصرة البغضاء
الطهر دون تاديب .. وأتوا بأمر دون ما استحياء



Design by Amjad

احصل على نسختك

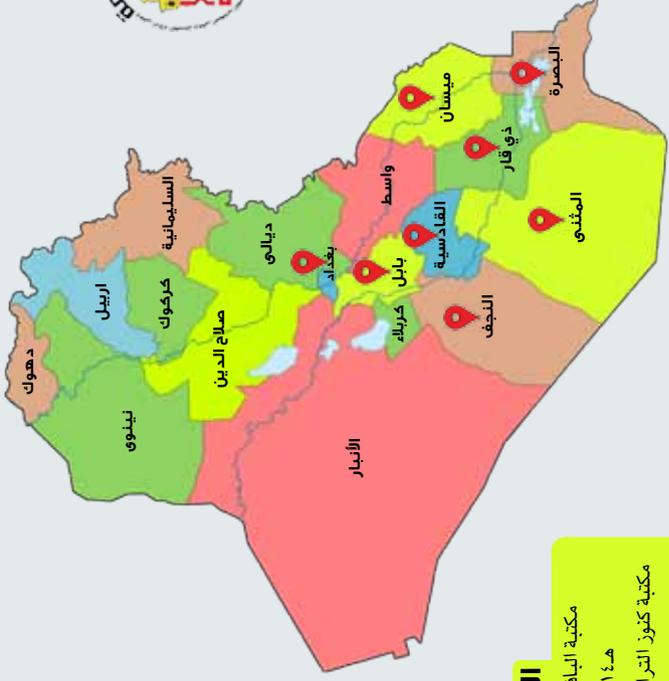
من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة



النجف الأشرف
مؤسسة المرتضى / نهاية شارع الرسول
٠٧٧٠٩٧٤٢٤٣١ / ٠٧٨٠٨٧٢١٠٠ هـ
مكتبة دار الهلال / شارع الرسول^(٥)
٠٧٨٠٤٢٠٧٢٨ هـ

بغداد
معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة
الكاظمية المقدسة
٠٧٧١٥١٦٠٣٢٧ / ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣ هـ
دار الكتاب العربي / شارع المتنبى /
٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥ هـ
مكتبة بساطين المعرفة / شارع المتنبى / عمارة طه
ابو الكاشي / الصالحين الاول
٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥ هـ
مكتبة بغداد / شارع المتنبى
٠٧٩٠٣٥١٠٨ هـ
دار الجواهري / شارع المتنبى
٠٧٧٠٢٩١٠٩٠ هـ

القادسية
مركز الارشاد الاسمي التابع العتبة الحسينية
المقدسة
٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ / ٠٧٨٠١٣٢٥٤٧٢ هـ
مكتبة الطلبة / سوق التجار / شارع المكتبات
٠٧٨٠١١٨٧٢٠٥ هـ
مكتبة ماجد العلمية / سوق التجار مقابل
شربت الجبوري
٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١ / ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ هـ



المثنى
مكتبة الباقر / سوق السماوة /
٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤ هـ
مكتبة كتوز التراث العربي / شارع العيادة
الشعبية هـ ٠٥٦٦ / ٠٧٨١١٧٣
مكتبة اصحاب الكساء / هـ ٠٩٢٤٩٣ / ٠٧٨٠٧٣٣٩٤٩٣ هـ

ذي قار
مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحيوي
٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ هـ
مكتبة نور الزهراء / الناصرية / قرب ساحة
الحيوي
٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤ هـ
مكتبة الميلاد / مركز المحافظة / مقابل تمثال
الحيوي
٠٧٧٨٠١١٥٦٠١٦ هـ

ميسان
مركز خير البرية الثاليف / هـ ٠٢٦٢٢١ / ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١ هـ

البصرة
دار الزهراء للنشر والتوزيع / العشار ساحة
ام البروم
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠ / ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣ هـ
مكتبة ابو عثيل مسلم
شارع ام البروم سوق العشار
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١ / ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠ هـ

بابل
مكتبة الامام الحسين^(٥) / شارع ٦٠ /
٠٧٨٠٧٦٦٥٧٧٥ هـ
مكتبة الذكيات / شارع ٤٠ / هـ ٠٤٦٥ / ٠٧٨٠٣٦٤٠٤٦٥ هـ
مكتبة القضاء التاسع^(٥) /
٠٧٨٠١٦٦٠٦٢٦٦ هـ

إصدارات دينية وفكرية وثقافية

(الروضة الحسينية . الأعرار . القوارير . الحفيظ . صدق الخطباء . المصباح - الحسيني الصغير . البراعم . فتية الخير . فتاة الخير . صدق القرآن . الاصلاح الحسيني)...